يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY | جريدة يومية | אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ١٥ شباط ١٩٩١ ، الموافق ١ شعبان ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٣٣ ● ١٦ صفحة ● الثمن: ١٫٨٠ شاقل ●
יום שישי 15.2.1991 - המחיר: 1.80 שקל
Vol. 233/47 - 15.2.1991 - Price: 1.80 Shekel

في اليوم الاول من مناقشات مجلس الامن المغلقة:

معظم المتحدثين في الجلسة يدعون الى تكثيف المساعي الدبلوماسية لايجاد حل سلمي في الخليج

● الانباري يدعو المجلس الى وضع حد للمذابح التي تنفذها الولايات المتحدة بحق العراقيين ●

●نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - استمع مجلس الامن الدولي، امس الخميس، حسب توقيت نيويورك (الليلة الماضية) خلال جلسة رسمية مغلقة الى بعض الخطباء في مناقشة طويلة قرر اجراءها حول ازمة الخليج.

وقد تحدث (١١) خطيبا خلال الجلسة الاولى الرسمية التي يعقدها المجلس منذ

● البقية على ص ١٤ ●

الجبهة تستنكر جريمة قصف الملجأ في بغداد

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اصدرت كتلة الجبهة في الكنيست بيانا استنكرت فيه الهجوم الصاروخي على الملجأ في العاصمة العراقية - بغداد، والذي اودى بحياة مئات الابرياء.

وطالبت الجبهة بوقف هذه الاعمال العدوانية وهذه الحرب المدمرة فورا، واقترحت على الكنيست بحث هذا الموضوع بشكل عاجل.

في عز الظهر:

اطلاق صواريخ «الحسين» على مدينة حفر الباطن

● الرياض - وكالات الانباء - ذكرت مصادر عسكرية في الرياض، امس الخميس، ان ما بين صاروخين وخمسة صواريخ من طراز «الحسين» اطلقت ظهر امس على مدينة حفر الباطن شمال شرقي السعودية.

ويذكر ان مدينة حفر الباطن تضم اكبر قاعدة عسكرية للقوات المعتدية على العراق.

ولم ترد تفاصيل عن الهجوم الصاروخي نظرا لمنع الصحفيين من دخول المدينة.

احتجاجا على المجزرة في ملجأ العامرية:

فلسطينيو مخيم عين الحلوة يعلنون اضرابا عاما

● جنوب لبنان - وكالات الانباء - شهد مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في لبنان، امس الخميس، مظاهرة حاشدة احتجاجا على المجزرة الوحشية التي ارتكبتها القوات المعتدية في ملجأ العامرية في بغداد، امس الاول.

وقالت الانباء الواردة من مخيم عين الحلوة ان الفلسطينيين في المخيم اعلنوا الاضراب العام كما اعتصم مئات منهم امام مقر منظمة الصليب الاحمر وحملوا شعارات تدعو الى وقف المجزرة ضد الشعب العراقي.

مع انتهاء الشهر الاول للحرب العدوانية:

واشنطن: «الحرب البرية تقترب وستكون قصيرة وعنيفة»!

● مسؤول امريكي كبير يتوقع حربا برية لمدة اسبوع، فقط! ●

●واشنطن - «و.ص.ف» - اعلن مسؤول امريكي كبير ان موعد شن الهجوم البري ضد العراق يقترب بالنسبة للولايات المتحدة وحلفائها وان هذا الهجوم سيكون قصيرا وعنيفا وسيستخدم فيه بالاساس سلاح الدبابات.

واعلن المسؤول الكبير في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية وثلاث وكالات انباء امس، انه «يبدو جليا اننا نقترب منه. لقد لسنا بعمل جيد مؤخراه من خلال تقليص القدرات العسكرية العراقية بواسطة القوات الجوية».

وكان الناطق باسم البيت الابيض،

● البقية على ص ١٣ ●

● امس في عمان: فتاة اردنية تطبع كف يدها الضرج بالدماء على جدار السفارة الامريكية في الاردن احتجاجا على مجزرة ملجأ العامرية. (صورة من «و.ص.ف»)

الدول المعتدية تعترف بسقوط (٤) طائرات جديدة تابعة لقواتها

● الرياض - وكالات الانباء - اعلن سلاح الجو الامريكي، الليلة الماضية، فقدان طائرة حربية الكترونية من طراز (اي. اف - ١١١/اي. ريفن) في شمال السعودية ومقتل طياريها الاثنين.

واوضح الناطق باسم القيادة المركزية في الرياض، الجنرال ريتشارد نيل، خلال مؤتمر صحفي يومي ان الطائرة الامريكية فقدت على وات ميكره امس، واضاف ان طاقمها المؤلف من رجلين قتلا.

● البقية على ص ٤ ●

ابراهام طمير:

طارق عزيز حذر في ١٩٨٨ من حرب جديدة جراء استمرار النزاع العربي - الاسرائيلي

● هذا التحذير جاء في لقاء سري بين الرجلين ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «اننا لا نرى ان النزاع الاسرائيلي - العربي يقترب من حل. الوضع الراهن وقوة اسرائيل العسكرية يشكلان خطرا على العراق ويجدي التأكيد انه في هذه المسألة يشكل العراق جزءا من التحالف العربي الذي يرى انه في حالة عدم التوصل الى حل سياسي ستندلع الحرب».

هذا ما قاله وزير الخارجية العراقي طارق عزيز لمدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية الاسبق الراحل ابراهام طمير في سياق لقاء سري تم بينهما في صيف العام ١٩٨٨ في دولة اوروبية وهو ما كشف عنه طمير صباح اليوم الجمعة لصحيفة «يديعوت احرونوت».

● البقية على ص ٤ ●

بعد جولة في الاتحاد السوفييتي استمرت اسبوعين

رئيس تحرير «الاتحاد» - سالم جبران يعود الى اسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد الى البلاد امس (الخميس) سالم جبران، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير «الاتحاد» بعد ان قضى في الاتحاد السوفييتي اسبوعين اشترك خلالها في المؤتمر السنوي للطلاب الشيوعيين من اسرائيل الدارسين في الاتحاد السوفييتي.

واجرى خلال هذه الجولة عدة لقاءات مع ممثلي الرأي العام السوفييتي والمؤسسات الرسمية والحزبية، فقد استقبله نائب رئيس قسم الشرق الاوسط في

● البقية على ص ٤ ●

معربا عن اسفه من اضطرار اسرائيل لـ «الجلوس مكتوفة الايدي»:

شمير: على الولايات المتحدة ان تجد الطريقة لتمكين الجيش الاسرائيلي من الاشتراك في الحرب!!

● ويضيف مبررا: «اسرائيل لم تتعود قط على ان يقوم جنود اجانب بالدفاع عنها وتنفيذ المهمات من اجلها»! ●

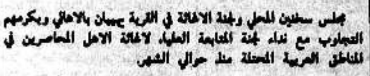
● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتبر رئيس الحكومة، يتسحاق شمير ان اسرائيل «لم تكن تعودت قط على ان يقوم جنود اجانب بالدفاع عنها وينفذون المهمات من اجلها»، مضيفا الى «اننا لا نريد ان نتعود على وضع كهذا».

واضاف شمير الذي كان يتحدث خلال استقباله، يوم امس (الخميس) لاعضاء الكونغرس الامريكي هنري واكسمان، جيمس سكستين ووابن ليفانس الذين قدموا الى البلاد لتقديم مشاعر التقدير للحكومة الاسرائيلية على

● البقية على ص ١٤ ●

حملة اغاثة في سخنين تلبية لنداء الواجب

مجلس سخنين المحلي ولجنة الاغاثة في القرية يهيبان بالاهالي ويكرمهم التجاوب مع نداء لجنة المتابعة العليا، لاغاثة الاهل المحاصرين في المناطق العربية المحتلة منذ حوالي الشهر.



فلنتقاسم معهم لقمة عيشنا، لنمكنهم من الصمود دفاعا عن حقهم في العيش بكرامة ولتقرير المصير.

ستنطلق جرع المتطوعين لجمع التبرعات من بناية المجلس المحلي في الساعة التاسعة والنصف من صبيحة يوم السبت بتاريخ ٩١/٢/١٦.

جمعية المبادرة الاسلامية وحلقة شبان «الطليعة» تنظمان في حيفا حملة اغاثة للاهل المحاصرين في المناطق المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا وحلقة شبان «الطليعة»، عقد اجتماع كبير في مركز الجمعية حضره العديد من اعضاء الجمعية واعضاء «الطليعة» وعدد غفير من الطلاب الثانويين على مختلف انتماءاتهم الطائفية.

افتتح الاجتماع الاستاذ فتحي فوراني، فتحدث عن حالة الحصار التي يعيشها ابناء شعبنا في المناطق المحتلة منذ اندلاع الحرب العدوانية التي تشنها امريكا وحلفاؤها على الامة العربية لتدمير قدراتها واغتصاب ثرواتها وتكريس تخلفها ومنعها من مواكبة التطور نحو الحياة الاشرف. ثم انتقل الى الحديث عن الاوضاع القاسية التي يعيشها الاطفال والنساء والشيوخ ونداء الاستغاثة القادم من قلب الحصار لانقاذهم من حصار المجاعة. واهاب بجميع ابناء شعبنا وبذوي الضمائر الحية ان يضطلعوا بالمسؤولية ويقوموا بواجبهم الوطني الانساني، والاخلاقي تجاه اخوتهم الذين يعانون من المجاعة والقمع والاذلال تحت حراب الاحتلال.

وقد شارك الحضور مشاركة واسعة في النقاش الحيوي حول افضل السبل للقيام بالحملة الشعبية لجمع المواد الغذائية والملابس الشتوية والتبرعات المالية لايصالها الى الاهل في المخيمات والقرى والمدن الفلسطينية المحتلة.

وفي نهاية الاجتماع تم تركيب طواقم العمل اللازمة للقيام بهذه الحملة، وتكونت هذه الطواقم من اعضاء جمعية المبادرة وحلقة شبان «الطليعة» بمشاركة نشطة من نساء حركة المرأة التقدمية ولجان الطلاب الجامعيين في جامعة حيفا والتخنيون.

وقد اصدرت جمعية المبادرة الاسلامية وحلقة شبان «الطليعة» نداء الى اهالي حيفا طبع بآلاف النسخ وقام بتوزيعه عشرات الشبان على المدارس العربية في حيفا، كما وزع على جميع الاحياء العربية في المدينة.

وجاء في هذا النداء «اننا نهيب بابناء شعبنا ان يهبوا هبة رجل واحد لتلبية الواجب والوقوف الى جانب اهلهم واخوتهم الذين يواجهون صنوف القمع الاحتلالي دفاعا عن حقهم في الحرية والاستقلال».

وجاء في ختام هذا النداء «لن يغمض لنا جفن ولن يهدأ لنا بال.. واطفال شعبنا يتضورون جوعا تحت حراب الاحتلال».

وقد شرع يوم الاربعاء (امس الاول) بهذه الحملة وانطلقت طواقم العمل المشتركة المؤلفة من الشبان والشابات والنساء والرجال، الى جميع احياء المدينة لجمع المواد الغذائية والملابس والتبرعات المالية.

وعلم ان الحملة الشعبية للاغاثة ستستمر اسبوعا وان مركز الجمعية (عباس ٦) سيكون مفتوحا يوميا في ساعات بعد الظهر امام الاهالي الذين تتمكن طواقم العمل من الوصول اليهم، لتقديم المواد الغذائية والملابس والتبرعات المالية. واهاب مسؤولو المبادرة بابناء شعبنا لان يشمروا عن سواعدهم ويقوموا بواجبهم لانقاذ الاطفال والنساء والشيوخ من خطر المجاعة. فهذا هو واجب الساعة.

□□ حديث اليوم مع النائب حاييم اورون □□
حول مخطط توسيع المستوطنات في المناطق المحتلة

الهدف: عدم العودة الى «الخط الاخضر»

■ كشفت النقاب، بالتعاون مع النائب ددي تسوكر (راتس)، عن وجود خطة بعيدة المدى لترسيع المستوطنات القائمة في المناطق المحتلة. على ماذا اعتمدتما؟

□ النائب اورون: المعلومات التي بحوزتنا حصيلة جهد بذلناه منذ عدة اسابيع تستند الى وثائق ومستندات وزارة الاسكان واستجوابات قدمناها الى لجنة المالية البرلمانية. ونحن نؤكد دقة وصحة كل كلمة قلناها بهذا المجال ولولا وثوقنا من ذلك لما اقدمنا على نشر هذه المعلومات.

■ المقصود توسيع المستوطنات القائمة فقط ام بناء مستوطنات جديدة ايضا؟

□ النائب اورون: توسيع المستوطنات القائمة. فالنهج الذي تعتمده وزارة الاسكان ليس اقامة مستوطنات جديدة وانما توسيع القائمة التي بنيت قبل (١٥) سنة او حتى ستتين.

■ هل بدأوا بتنفيذ هذه الخطة؟

□ النائب اورون: نعم..

■ متى؟

□ النائب اورون: وفقا للوثائق والمستندات التي حصلنا عليها فان توسيع المستوطنات سيتم خلال ثلاث سنوات من عام (١٩٩٠) الى (١٩٩٣). وهذا يعني انهم باشروا بتنفيذ هذا المشروع.

■ المشروع يتحدث عن مستوطنات المناطق المحتلة فقط؟

□ النائب اورون: المشروع يتضمن ثلاث نقاط اساسية: الاولى زيادة عدد المستوطنين وفرض «حقائق» جديدة من شأنها التخريب على عملية السلام المستقبلية، والثانية توسيع مستوطنات المتدينين، وهذا ليس صدفة لانه يستهدف من هذه الخطوة ابتزاز مواقف سياسية معينة من الاحزاب الدينية عند اجراء المفاوضات السلمية، والثالثة توسيع المستوطنات على طرفي الخط الاخضر. ويستهدف من ذلك خلق وضع جديد تكون فيه العودة الى «الخط الاخضر» امرا مستحيلا.

■ ما هو حجم هذا التوسيع؟

□ النائب أورون: سيبنون (١٣) الف وحدة سكنية، وسيسكن في كل وحدة سكنية جديدة ما بين (٤) الى (٥) افراد على الاقل.

■ وجميعها في الضفة الغربية؟

□ النائب اورون: المقصود توسيع مستوطنات «اريئيل» و«معاليه ادوميم» و«افرات» وغيرها من المستوطنات القديمة.

■ كم تقدر التكاليف؟

□ النائب اورون: حوالي مليارى شيكل، ويعدل نصف مليار شيكل في السنة على الاقل.

■ رمزي حكيم ■

□ النائب حاييم اورون (مبام)، حصل على مستندات موثوقة بمشاركة النائب ددي تسوكر (راتس)، تؤكد وجود مخطط لتوسيع المستوطنات في المناطق المحتلة □

في اجتماع مشترك لطاقم سكرتيري مجالس العمال في المثلث و«الشارون»
إقرار توصيات «لجنة التعايش بين الشعبين اليهودي والعربي»

* عقد لقاءات ودورات مشتركة للعمال وتبادل الزيارات العائلية في عيدي الفصح والفطر *

● أم الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد في اواسط الاسبوع الماضي، اجتماع مشترك لـ«فوروم» سكرتيري مجالس العمال في «الشارون» والمثلث، وذلك في مجلس عمال «بنيامينا»، لاقرار توصيات «لجنة التعايش بين الشعبين اليهودي والعربي» التي تم تشكيلها مؤخرا.

افتتح الاجتماع سكرتير مجلس عمال «بنيامينا»، اريه زيتوني، مرحبا بالحضور ومؤكدا على ضرورة التعايش بين ابناء الشعبين في مثل هذه الظروف الصعبة.

واتفق الحضور على ان تقوم لجان العمال في أماكن العمل بعقد لقاءات ودورات مشتركة لعمال يهود وعرب يعملون في نفس المهنة او المكان لتعميق التفاهم المشترك.

واتفق ايضا ان يجري تنظيم لقاءات بين عائلات يهودية وعربية في عيدي الفصح والفطر بحيث تقوم العائلات اليهودية باستضافة العائلات العربية على مائدتها في ليل الاحتفال بعيد الفصح وتقوم العائلات العربية من المنطقة باستضافة عائلات يهودية في عيد الفطر القادم.

حملة تبرع واسعة في يافا والرملة لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد»، من اديب يافاوي - استجابة لدعوة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في البلاد تقوم الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا في هذه الايام بحملة تبرعات واسعة في المدينة تشمل مواد غذائية مختلفة منها الطحين والسكر والارز عدا عن الملبوسات الشتوية المختلفة. وقد جمعت الرابطة حتى الان عددا لا بأس به من المعلبات والمأكولات والملابس.

وقال المحامي نسيم شقر رئيس الرابطة لمراسلنا بان الحملة ما زالت في بدايتها واننا ندعو الجمهور العربي في يافا الى الاستجابة لنداء الواجب والتبرع بسخاء للاهل في الاراضي المحتلة الذين يقبعون تحت حظر التجول منذ بداية حرب الخليج.

وتنوي الرابطة في الايام القريبة ارسال المواد الغذائية الى المدن والقرى المختلفة في فلسطين المحتلة.

ومن جهة اخرى وبمبادرة من عضوي البلدية العربيين في الرملة ميخائيل فانوس وايوب المغربي يقوم نشيطون في المدينة ومنذ اسبوع بجمع التبرعات والمأكولات المختلفة للفلسطينيين حيث تم جمع كمية هائلة من المأكولات والملابس خلال اسبوع فقط. وقال عضو البلدية فانوس لمراسلنا بان جوا من الحماس يسود عرب الرملة حيث هب العديد منهم للتبرع في الاماكن المختلفة في المدينة «لنجدة الاهل في المناطق المحتلة». عدا عن ذلك أصدر العضوان بيانا دعيا المواطنين الى الاستمرار في الحملة لارسال المواد الغذائية والملبوسات في اقرب وقت ممكن. هذا ويفيد مراسلنا ان ادارة مدرسة «مار يوسف» دعت طلابها بشكل شخصي للتبرع لزملائهم في الاراضي المحتلة كمساهمة متواضعة في الحملة.

اقتراح لاقامة صندوق خاص لمساعدة العمال المحتاجين من ابناء المناطق المحتلة

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» - بعث عضوا اللجنة المركزة للهستدروت محمود يونس وابراهيم حوفاني برسالة الى سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار والى رئيس لجنة المتابعة العربية، ابراهيم نمر حسين، اقترحا فيها اقامة صندوق مشترك لمساعدة عمال المناطق المحتلة الذين يعانون من ضائقة اقتصادية هم وعائلاتهم.

وصرح محمود يونس لمراسلنا بان الهدف من هذا الصندوق هو تعميق العمل المشترك مضيفا على رأيي فانه بالامكان جمع التبرعات من قبل المواطنين العرب على ان يقوم بيوم عمل لنصرة عمال المناطق المحتلة واهاليهم، على ان يرافق هذه الحملة جمع التبرعات ايضا من هيئات دولية مختلفة.

ويأمل مقدما الاقتراح موافقة الهستدروت ولجنة المتابعة على اقامته.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي والطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٣٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤، رقم ٨. هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - أم الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨ ■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦ ■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦٦١٥٩١) ■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفث (٣٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في الكنيست

تعقيباً على التعديلات التي اقرتها لجنة المالية في القانون المتعلق بدفع مخصصات البطالة

غوجانسكي: الحكومة تستغل حالة الطوارىء لانتهاك حقوق العمال!

* وتضيف: «انها ترمي خلال التعديلات الى صيد ثلاثة عصافير بحجر.. «توفير» مخصصات البطالة، تشغيل القادمين الجدد بدلا من الفلسطينيين وتخفيض الاجرة المدفوعة للعمال المهنيين»! *

● القدس - لمراسلنا البرلماني آمين خلف - من المزمع ان تصوت الكنيست بالقراءتين الثانية والثالثة، في الاسبوع القادم، على قانون الترتيبات في الاقتصاد والذي يتعلق بدفع مخصصات البطالة.

وتعقيبا على التعديلات التي أقرتها لجنة المالية، يوم الثلاثاء الماضي، بهذا الشأن والقاضية بالزام كل عاطل عن العمل لم يتجاوز الثلاثين من عمره بقبول كل عمل يعطى له حتى وان لم يكن في مجال عمله ولا يناسب ثقافته، والزامه من ناحية ثانية بقبول اقتراح عمل حتى ولو كان يبعد عن مكان سكناه (٦٠) كم وغير ذلك، قالت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي: «لقد استغلت الحكومة حالة الطوارىء مرة ثانية لسن قانون آخر يقلص من اجرة العمال وحقوقهم. فبعد بحث قصير جرى يوم الثلاثاء في لجنة المالية سيحضر القانون لاقراره في الكنيست، وهدفه واضح وهو تقليص حقوق العاطلين عن العمل وزيادة الشروط والعوائق لنيلهم مخصصات البطالة».

وابدت النائبة غوجانسكي تعجبها واستغرابها من ان الحكومة وفي الوقت الذي يوجد فيه (١٢٠) الف طالب للعمل مسجلين لا يوجد الا (١٧) الف اقتراح عمل، لا تعمل الحكومة لزيادة فترة دفع مخصصات البطالة من نصف سنة الى سنة كاملة (قدمت كتلة الجبهة اقتراح قانون بهذا الشأن في الكنيست لبحثه) وانما تقوم باجبار العمال المهنيين بالعمل باعمال غير مهنية.

وحسب تقديرها فان الجواب على هذا السؤال كامن في محاولة الحكومة صيد ثلاثة عصافير بضربة واحدة، حيث تنوي من جهة افراغ قانون التأمين للعاطلين عن العمل من مضمونه وبذلك يتم «توفير» ما يدفع لمخصصات البطالة، ومن جهة ثانية اجبار العاطلين عن العمل اليهود والقادمين الجدد على العمل في الاماكن التي شغل فيها سابقا العمال الفلسطينيون من المناطق المحتلة، ومن جهة ثالثة واخيرة تخفيض الاجرة المدفوعة للعمال المهنيين، فحينما يجبر العمال المهنيون وخريجو الجامعات على العمل باعمال تخالف مهنتهم وباجرة زهيدة نسبيا فانهم سيبحثون عن عمل في مهنتهم حتى ولو كان ذلك عملا غير منظم وباجرة زهيدة وبذلك تنتشر ظاهرة العمل غير المنظم ويكون فيها خريجو الجامعات والموظفون مهنيا مجبرين على العمل باجرة زهيدة وسيؤدي هذا الامر الى انخفاض في مستوى الاجر بالبلاد بشكل عام.

●● خلال اجتماع لجنة الداخلية البرلمانية.. نفاع يثير قضية صفارات الانذار في الوسط العربي

● القدس - لمراسلنا البرلماني - عقدت لجنة الداخلية التابعة للكنيست، يوم الثلاثاء الماضي، اجتماعا شارك فيه وزير الشرطة، روني ميلو ويعقوب تيرنر، المفتش العام للشرطة، وعدد من اعضاء الكنيست كان بينهم النائب محمد نفاع (الجبهة)، الذي اثار موضوع تركيب صفارات الانذار في الوسط العربي واستنكر اعتقال د. سري نسيبة و«الاعتقالات الوقائية» في عدد من القرى العربية والجولان.

واستنكر نفاع فرض حظر التجول على الضفة والقطاع واعطى صورة عن خطورة الاوضاع هناك وخصوصا في القطاع الذي زاره.

وفند نفاع الادعاءات بان حظر التجول جاء لاسباب «امنية» واستنكر فصل العمال العرب من اماكن عملهم وتساءل لماذا لم يسمح للمزارعين بالعمل في مزارعهم القريبة من اماكن سكناهم كما استنكر نفاع ضم زئيفي للحكومة وقال: ماذا سيفهم ويستدل من ذلك؟

وطالب نفاع بالغاء حظر التجول وتمكين المواطنين من العودة الى حياتهم الطبيعية.

كلمة الاتحاد

الشرعية الدولية.. ام شريعة الابادة للشعوب؟

□ اعلن ناطق عسكري امريكي، وكذلك ناطق عسكري بريطاني امس، ان القصف على ما اسماه «اهدافا عسكرية» في المناطق المأهولة بالسكان سوف يستمر. وهذا يعني ان «ابطال» حماية الشرعية الدولية لا يأسفون على المذبحة الارهابية الاجرامية التي اقترفوها ضد المدنيين في بغداد، بل انهم سوف يواصلون القصف على المدنيين.

ولكن بالمقابل، نلاحظ ان الرأي العام العالمي في الغرب والشرق والعالم الثالث والعالم العربي يغلي كالمرجل غضبا ونقمة. وامس الاول قالت اذاعة لندن ان مراسلها شاهد بأم عينه غرف الملجأ وليست فيها اية آثار او معدات تدل ان المكان «عسكري».

الولايات المتحدة وحلفاؤها يريدون تدمير العراق، تدمير الطاقة العسكرية والاقتصادية للعراق. وعندما رأوا ان العراق صامد، لم يسقط «خلال يومين» ولم ينظم «انقلابا عسكريا» ضد صدام حسين، انتقل القتلة الامريكيون الى معاقبة الشعب العراقي نفسه، مباشرة، بالقصف الجوي المستمر.

ويقال، بحق ان تصاعد الجهود السياسية الدبلوماسية لحل الازمة سلميا (زيارة بريماكوف في بغداد وزيارة طارق عزيز في موسكو) يزيد من جنون الادارة الامريكية لمنع امكانية العودة عن الخيار العسكري.

ان العالم كله يلاحظ ان الولايات المتحدة لا تسعى لحل مشكلة الكويت بل لتدمير العراق، والعالم يلاحظ عمق الحقد الجهوالي الاستعماري الذي يعطي الانطباع بأن دم الانسان الآسيوي، الافريقي العربي، الاسلامي، مباح لآلة الدمار الامريكية.

اننا اذ نعبر عن تضامننا مع الحركة العالمية الصاخبة المستنكرة للمجزرة نتذكر الآن مذبحة «ماي لاي» الامريكية في فيتنام التي اقترفوها لاخضاع فيتنام فكان ان قربت نهاية الاحتلال الامريكي.

كما اننا نعبر عن تأييدنا للحركة النشيطة للمبادرات العالمية لوقف العمليات الحربية والانتقال الى الجهود السلمية. كان هذا هو الصحيح، منذ البداية، وفي آخر الامر لا يصح الا الصحيح.

(«الاتحــــاد»)

سكرتارية الجبهة القطرية:

جريمة تفجير الملجأ في بغداد تحتم تصعيد النضال لوقف الحرب الامبريالية في الخليج

* توفيق طوبي: لا يوجد هدف اسمى من وقف الحرب وحل الازمة سلميا

● حيفا - لمراسل خاص - عقدت السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس، اجتماعها الدوري لبحث الاوضاع السياسية الراهنة في العالم والمنطقة واسرائيل والاخطار الرهيبة المترتبة على الحرب الامريكية في الخليج ولبحث مهمات الجبهة في واقع الحياة في البلاد.

ترأس الاجتماع جمال طربيه عضو السكرتارية والقائم بأعمال رئيس مجلس سخنين المحلي وقدم توفيق طوبي عضو السكرتارية والسكرتير العام للحزب مداخلة سياسية شاملة. وندد طوبي في مستهل كلمته بعملية تفجير الملجأ في بغداد، هذه العملية الاجرامية التي راح ضحيتها المئات من الابرياء اطفالا ونساء ورجالا الامر الذي يؤكد ويعزز من جديد مطلبنا الاساسي وهو وقف القتل الاجرامي ووقف كل الاعمال الحربية والعودة الى المفاوضات السياسية.

واكد طوبي ان الحرب التي تخوضها الولايات المتحدة هي حرب ابادة ذات اهداف امبريالية لا صلة لها بحرية الشعوب وحقوق الانسان. واضاف: لا يوجد هدف اسمى من وقف الحرب وحل الازمة سلميا لان استمرارها يسبب الكارثة على شعوب المنطقة والعالم بأسره ولها آثار بيئية كارثية.

وهاجم طوبي بشدة موقف الحكومة التي عبر عنها شمير في حديثه لمجلة «لاكسبرس» الفرنسية بأعلان اسفه الشديد لعدم مشاركة اسرائيل في الحرب. حيث اكد طوبي ان مشاركة اسرائيل وتوسيع رقعة الحرب ستكون اساسا على حساب الشعبين الفلسطيني والاردني وعلى حساب الشعب العراقي والشعب الاسرائيلي ايضا.

ثم عاد توفيق طوبي واكد على الاسس الثلاثة التي نتبناها للحل وهي انسحاب العراق من الكويت وانسحاب امريكا وحلفائها من الخليج واتخاذ خطوات عملية لحل النزاع العربي الاسرائيلي، والفلسطيني - الاسرائيلي وعقد المؤتمر الدولي للسلام.

وحلل طوبي اهداف الحرب التي شنتها الولايات المتحدة وحلفاؤها وأدان الازدواجية في التعامل مع قرارات الامم المتحدة واشار الى الدور الحاسم الذي تستطيع حكومة العراق القيام به لافشال المخطط الامريكي بأعلان انسحابها من الكويت.

بعد مداخلة توفيق طوبي قدم سكرتير الجبهة عوزي بورشطاين ملاحظات قصيرة عن النشاطات لتوحيد القوى المعارضة للحرب مشيرا الى العريضة التي يجري التوقيع عليها والمؤتمر الصحفي الذي عقد في القدس والذي لاقى اصداء اعلامية واسعة. ثم جرى نقاش شارك فيه اعضاء السكرتارية شلومو بن يونا ويعقوب يعقوب وزهير يحيى واساف اديب ومحمد عبري نصار ورامز جرايسي ود. احمد سعد ووليد خليلية.

بعد تلخيص النقاش توفيق طوبي واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

- ادانة ضرب الملجأ في بغداد وكل السياسة الامريكية بتصعيد الحرب في اتجاه المجازر ضد المدنيين.

- ضد تدخل اسرائيل في الحرب وضرورة النضال داخل اسرائيل ضد سياسة الحكومة اليمينية التي تقف حائلا في وجه السلام العادل.

- تصعيد وتوسيع نشاطات الاغاثة التموينية والطبية لجماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ضد التجويع ومنع التجول والجرائم الاحتلالية التي ترتكبها حكومة اسرائيل وراء ستار دخان المعارك في الخليج.

- توسيع العمل الشعبي والاعلامي بين الجماهير اليهودية والعربية لايصال الموقف المسؤول الذين تنادي به الجبهة.

□□ رياضة

اليوم وغدا مباريات الجولة الثامنة من تصفيات كأس الدولة

● مكابي عسفيا في ضيافة بيتار القدس ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري بعد ظهر اليوم الجمعة اربع مباريات ضمن الجولة الثامنة من تصفيات كأس الدولة على ان تجري المباريات الثماني المتبقية يوم غد السبت. وفي حالة انتهاء الوقت الاصلي للمباراة بالتعادل يمدد وقتها بثلاثين دقيقة واذا ما بقي التعادل على حاله تجري مباراة معادة بعد اسبوع.

واليوم تجري المباريات التالية:

مكابي نتانيا - مكابي يافا، هبوعيل القدس - مكابي رمات جن، مكابي يفنة - بيتار تل أبيب، شمشون تل أبيب - هبوعيل كفارسابا (على ملعب اشدود). وستجري المباريات في الواحدة ظهرا.

وغدا ستجري المباريات التالية:

مكابي حيفا - مكابي شعرايم (في الطيرة - الساعة ١٢ ظهرا)، مكابي بيتح تكفا - هبوعيل حولون (الواحدة ظهرا)، هبوعيل يهود - هبوعيل بيتح تكفا (١١،٠٠ صباحا)، بيتار القدس - مكابي عسفيا (١٢ ظهرا)، اتروس حولون - بني يهودا (١٢ في اللد)، هبوعيل بئر السبع - مكابي عكا (الواحدة ظهرا)، هبوعيل تل أبيب - هبوعيل رمات غان (الواحدة ظهرا في اشدود)، مكابي تل أبيب - هبوعيل اشدود (الواحدة في كفار سابا).

وكانت اربعة فرق اخرى صعدت، بالقرعة، الى الجولة القادمة من المباريات وهي هبوعيل طبريا وهبوعلي اشدود وبني حصور وهبوعيل كريات اونو.

وكان الاتحاد العام لكرة القدم اشترط دخول عدد محدد من المتفرجين لا يتجاوز ثلث سعته على ان يتزود كل قادم الى الملعب بالكمامات الواقية.

نقابة الصيادلة تجري استفتاء حول اقتراح وزارة الصحة الهادف الى تحويل الادوية لسلع تجارية

* نفاع ومصالحة يلتقيان وفد نقابة الصيادلة للتداول حول الموضوع *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - التقى النائبان محمد نفاع (جبهة) ونواف مصالحة (معراخ)، يوم امس، وفدا يمثل الصيادلة في البلاد. وتداولوا حول اقتراح وزارة الصحة لالغاء بيع الادوية في الصيدليات وتحويلها كسلعة تجارية والأضرار المترتبة على ذلك.

وتم الاتفاق خلال اللقاء على تأييد مطالب الصيادلة جميعها.

وكان نفاع اول عضو كنيست اثار القضية في لجنة العمل والرفاه الاجتماعي. وقال لمراسلنا: «خلال اشتراكي في اللجنة التي بحثت الموضوع تبين مدى تآمر وزارة الصحة ودورها السلبي في هذا المجال وخاصة الوزير ايهود اولمرت. واقل ما يقال ان اقتراح وزارة الصحة لا يعود بالفائدة لا على الصيادلة ولا على المرضى والمحتاجين».

وتابع قائلا: «ان هذا الاقتراح هو جزء من موقف وزير الصحة لهدم كل قضية الصحة وصندوق المرضى، كوزير ليكودي، ومعروف موقف الليكود الذي يسعى لضرب القطاع العام ونقل الخدمات الى القطاع الخاص».

وأكد انه سيعمل كل ما بوسعه لتلبية مطالب الصيادلة وافشال محاولات وزارة الصحة هذه.

من جهة اخرى قامت منظمة الصيادلة بتوزيع نموذج لاجراء استفتاء عام بين المواطنين، تشرح فيه عن الاخطار المترتبة على اقتراح وزارة الصحة.

وتصدر الاستفتاء السؤال: «بموجب اقتراح وزارة الصحة فان اصحاب رؤوس الاموال سيتسلطون على صحتك فهل انت مع او ضد؟

وتضمن الاستفتاء عدة امثلة لما قد يحلق منه الجمهور فيما لو نفذ اقتراح وزارة الصحة.

فالوضع الحالي وهذا ما يطالب به الصيادلة ويعارضون المس به يضمن وجود صيدلي متخصص يتعامل مع الجمهور ويهتم بصحة الناس كذلك فالاسعار موحدة للادوية وكما قررتها وزارة الصحة والشرح للمريض عن الدواء وكيفية استعماله ومتى ووجود صيدلية قريبة وصيدلي يمنع توزيع المخدرات والادوية المضرة ولا يعطي الا بموجب طلب من الطبيب.

بالمقابل فان اقتراح وزارة الصحة سيؤدي الى وجود تجار ادوية هدفهم الربح على حساب صحة المريض واعطاء ادوية بدون الحاجة اليها ومضاربات في الاسعار وارتفاعها بشكل جنوني والتعامل مع الادوية كسلع تجارية والهدف البيع اكبر كمية ونشوء جماعات للتسلط على الصيدليات و«مافيا» لبيع المخدرات مخبئة تحت «يافطة» صيدلية وصاحب اموال يقول لك: خذ اكثر ما يمكن!

وطالب الاستفتاء المواطن بالتصدي بكل قوة لاقتراح وزارة الصحة.

رغم الاوضاع والديون:

مجلس ابو سنان المحلي يباشر بتنفيذ المشاريع

* في رأس سلم الاولويات القضاء على الغرف المستأجرة *

●عكا - من مكتب «الاتحاد» - رغم الديون المتراكمة وخاصة التي لحقت خلال الاشهر الاربعة الاخيرة قبل الانتخابات التي جرت في (٩٠/١٢/١٨) لمجلس ابو سنان المحلي، ورغم الاوضاع الصعبة التي استلمت فيها ادارة المجلس مهامها، خاصة اندلاع الحرب في الخليج، فقد باشرت الادارة بتنفيذ عدة مشاريع والتخطيط لتنفيذ مشاريع اخرى.

وقال السيد علي عزبة، رئيس المجلس المحلي، لمراسلنا: «نعاني اليوم من عجز مالي يفوق مبلغ (١،٣) مليون شاقل. وبعد الفحص اتضح ان الادارة السابقة تجاوزت الميزانية العادية وقامت باعمال لم تكن مقررة خاصة في فترة الانتخابات».

واضاف: «اجريت عدة اتصالات مع المسؤولين خاصة في وزارة الداخلية ومع حاكم اللواء الشمالي للخروج من هذه الازمة المالية وتم تحرير مبلغ (٢٥٠) الف شاقل. وفي (٢/٢٤) سيعقد لقاء مع حاكم لواء الشمال نأمل ان نصل خلاله الى حلول مرضية لنستطيع تقديم الخدمات اللازمة للمواطنين».

واشار الى المشاريع والاعمال التي بدأ المجلس بتنفيذها والتخطيط لتنفيذها. فقد بوشر باقامة الارصفة الملونة وتعبيد عدد من الشوارع واضاءة الشوارع. وتم فتح مناقصة لاقامة بركة سباحة تكلف (٢) مليون شاقل، وفاز بالمشروع مقاول من الناصرة.

كذلك قامت الادارة باعطاء تسهيلات مغرية للمواطنين لتمكينهم من تسديد ضرائبهم للمجلس في اطار حملة خاصة، حيث يتجاوب الاهالي بشكل جيد.

وباشرت الادارة بتخطيط مشروع المدرسة الثانوية. وستعمل كل ما بوسعها لتعجيل تنفيذ المشروع خاصة وان المدرسة الثانوية الحالية غرفها مستأجرة وفي وضع غير مقبول.

بدء التسجيل في عكا للصفوف الدنيا في المدارس الابتدائية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بدأت هذه الايام في مدينة عكا عملية تسجيل الاولاد للمؤسسات التربوية للسنة التعليمية (٩٢).

وجاءنا من قسم المعارف في بلدية عكا ان وزارة المعارف لم تبعث الى البلدية بعد بالمواصفات المصادق عليها لصفوف الاول في المدارس الابتدائية، خلال السنة التعليمية القادمة.

ومنع مدراء المدارس بموجب تعليمات واضحة من استيعاب طلاب ليسوا من منطقة التسجيل القريبة من المدرسة. ومنعوا منعا باتا من قبول طلاب من خارج عكا، الا في حالات شاذة وبتصريح من وزارة المعارف.

وخول مدراء المدارس بجباية مبلغ (٧٠) شاقل كسلفة على حساب تقديم خدمات تعطى لطلاب صفوف الاول، وذلك بالتنسيق مع رئيس لجنة الآباء في المدينة، البرت ليفي ورئيس خلية المدراء، حاييم موروحاييم.

اعتقال (٤) اشخاص من مجدل شمس

● مجدل شمس - لمراسلنا - اعتقلت سلطات الاحتلال اربعة اشخاص من مجدل شمس المحتلة بتهمة «مقاومة الاحتلال»!

ويفيد مراسلنا ان المعتقلين هم: وجدي نجيب الكحلوني وسلمان محمود شمس وعلم الدين فارس ابو جبل وناصر سعيد ابو جبل.

مكتب رئيس الوزراء ينفي نبأ استعداد اسرائيل لتجريد الجولان المحتل من السلاح

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دحض مكتب رئيس الوزراء نبأ ان اسرائيل مستعدة للموافقة على تجريد هضبة الجولان المحتلة من السلاح.

واكد مكتب رئيس الوزراء في برقية وجهها امس الخميس الى رؤساء المستوطنات في الجولان المحتل انه لا صحة لهذا النبأ.

اسرائيل ستتدخل اذا دخلت قوات عراقية الحدود الاردنية!

● مدريد - «اسوشيتيدبرس» - جدد مساعد كبير لرئيس الوزراء الاسرائيلي، آفي بازنر، التحذير من ضربة عسكرية اسرائيلية اذا قام العراق بادخال قواته داخل الحدود الاردنية او باستخدام اسلحة كيميائية ضد اسرائيل.

وقال بازنر لمحطة الاذاعة الاسبانية الخاصة «سير» انه «اذا دخلت قوات عراقية الاردن فان اسرائيل ستتدخل». واضاف «اذا استخدم العراق اسلحة كيميائية ضد اسرائيل فسيكون هناك رد من جانبنا».

ولم يوضح بازنر كيف ومتى سترد اسرائيل في حال اتخاذ العراق اي من هاتين الخطوتين.

رابطة الاطباء الاسرائيليين - الفلسطينيين تطالب باتخاذ الاجراءات القانونية ضد جنود نفذوا اعتداء وحشيا على شاب فلسطيني

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالبت رابطة الاطباء الاسرائيليين - الفلسطينيين من اجل حقوق الانسان وزير «الامن»، موشيه ارنس، بتقديم جنود الاحتلال الذين اعتدوا على الشاب الفلسطيني بسام محمود صابر الى المحكمة لينالوا جزاءهم.

واوضحت الرابطة، في رسالة بعثت بها الى ارنس، انه وفقا للادلة التي حصل عليها اعضاء الرابطة فان الشاب المذكور انهال جنود الاحتلال عليه بالضرب بعد ان اصيب بعيار مطاطي في ساقه، وذلك في صبيحة يوم السبت الفائت، وقد الحق المعتدون اصابات بالغة بالشاب نقل على اثرها الى المستشفى الوطني في نابلس وهو فاقد وعيه، حيث لم يستعده الا بعد مرور ٢٤ ساعة!!

رئيس بلدية مرسيليا يصل اليوم الى حيفا

● حيفا - من المقرر ان يصل اليوم (الجمعة) الى حيفا رئيس بلدية مرسيليا الفرنسية، روبير بيغورو، في زيارة تضامن مع اسرائيل.

ويذكر ان لمدينة مرسيليا هنالك اتفاقية توأمة مع حيفا.

● اخبار من دولة فلسطين ●

شهيد من قلقيلية خلال قصف قوات «الحلفاء» لمدينة الكويت

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان الشاب يوسف نبيل عوينات (١٩ عاما) من قلقيلية المحتلة قد استشهد خلال غارات قوات «الحلفاء» على الكويت الاسبوع الماضي ليرتفع عدد شهداء المدينة جراء الغارات هناك (في الكويت) الى اربعة شهداء اضافة الى شهيد خامس وهو سائق صهريج تعرض للقصف على طريق بغداد/ عمان.

اضرام النار في سيارة مسؤول من السفارة المصرية في القدس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كانت سيارة الملحق الثقافي في السفارة المصرية في اسرائيل احدى ثلاث سيارات اضرمت فيها النيران يوم امس (الخميس) بينما كانت تقف في حي وادي الجوز في القدس المحتلة حيث تم تحطيم بعض زجاجها والقاء مادة حارقة داخلها. اما السيارتان الاخريان فقد كانتا تقفان في باحة فندق «الاميركان كولوني» في القدس وقد نشرت «الاتحاد» عنها في عددها يوم امس، وهما مستأجرتان من شركة اسرائيلية.

هدم منازل ومنشار حجر ومزرعة دواجن

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدمت سلطات الاحتلال، وبحجة «امنية» منزل عائلة المواطن محمد طاهر السعدي في جنين الذي يأوي عشرة انفار. وللمواطن ابنان رهن الاعتقال. كما ابلغت عائلة المعتقل عبد الكريم راتب يونس عويس بقرار اغلاق منزله في المدينة لاسباب مماثلة.

وبالرغم من حصول المواطن عبد الله سلامة حجازي على رخصة لمنشار حجر في قرية وادي رحال الا انه تم هدم المنشار كما تم هدم منزل بمساحة (١٤٠) مترا مربعا في قرية عارورة يعود الى عوض عوض صالح رغم حصوله على رخصة بناء قبل سنوات. اما زياد يوسف علي من عارورة ايضا فقد تم هدم مزرعة دواجن له في القرية بالرغم من عدم صدور قرار بهدمها اذ ان القضية لا تزال قيد النظر منذ اعتراض قدمه منذ اواسط العام ١٩٨٩.

وفي قرية بلعا تم هدم منزلين يعودان الى سمير ابو ستة وصالح حسن حمدان ابو طبق. كما هدم «بركس» يعود الى محمد راجح بحجة عدم الترخيص. وفي منطقة بيت لحم هدمت سلطات الاحتلال الطابق الثاني لمنزل يوسف احمد الشيخ في مراح رباح والذي تبلغ مساحته (١٦٠) مترا مربعا وهدمت منزل محمد صالح الحجاجلة في موقع الرونيات في قرية الولجة وذلك بحجة عدم الترخيص ايضا.

سلطات الاحتلال تفرض تصاريح لحراثة الاراضي.. وللتنقل خلال حظر التجول!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نبهت سلطات الحكم العسكري الاحتلالي اهالي القرى في وسط الضفة الفلسطينية الى ضرورة الحصول على تصاريح لحراثة اراضيهم وبخاصة تلك التي تحاذي الطرق الرئيسية.

على صعيد آخر فان السلطات نفسها تطالب الراغبين بالحصول على تصاريح الحصول على «موافقة» بعض الدوائر مثل المجالس القروية أو الضرائب وغيرها بما يشبه «براءة الذمة».

المجلس القروي المعين في بلدة الرام، والذي يمتد نشاطه الى ضاحية البريد المجاورة، شمال القدس، يجبي ما قيمته (٢٨٠) شيكل على الاقل او مضاعفاتها لمنح الراغبين موافقته على حصولهم على تصريح للتنقل في اوقات حظر التجول. «بلا شيء»!

الدول المعتدية تعترف بسقوط (٤) طائرات جديدة تابعة لقواتها

● تتمة من ص ١ ●

وكشف ان افقيا قتل في الحادث. وبسقوط هذه الطائرة المتخصصة في التشويش على الرادارات والاتصالات بالراديو يرتفع عدد الطائرات الحليفة التي فقدت منذ بداية عملية «عاصفة الصحراء» الى ٣٧ طائرة بينها تسع عشرة طائرة امريكية بحسب مصادر الحلفاء.

وفي مسلسل فقدان الطائرات للدول المعتدية اعلنت وزارة الدفاع البريطانية عن فقدان مطاردة قاذفة من طراز «تورنادو» خلال مهمة لها في العراق!

واعترف سلاح الجو السعودي بفقدان طائرة من طراز «اف ـ ١٥» تابعة فوق العراق. واعلن عن مقتل طيارها.

واعلنت ادارة البحرية الفرنسية عن سقوط طائرة تابعة للجيش الفرنسي في البحر ولم يعثر على جثة طيارها.

ابراهام طمير:

طارق عزيز حذر في ١٩٨٨ من حرب

● تتمة من ص ١ ●

وعلى ذمة طمير فقد سبق له ان اجتمع مع اربع شخصيات عراقية قبل عامين وهم: طارق عزيز وزير الخارجية العراقي وسعدون حمادي، نائب رئيس الحكومة ونزار حمدون سفير العراق الاسبق في واشنطن وأخر من اقرباء الرئيس صدام حسين، لم يشأ طمير ان يكشف عن هويته.

ونقلت «يديعوت احرونوت» عن طمير ان وزير الخارجية العراقي قال له ايضا في المقابلة المذكورة: «لاسرائيل، كما تعلم سلاح نووي واننا فاننا نرى في تعاظم قوتنا العسكرية ضمانا لقوة ردع على جبهتي الخطر المحدق بنا، ايران واسرائيل». واضاف عزيز: «من قبيل بوضع تكون فيه اسرائيل الشرطي النووي في المنطقة». هناك امكانية للتوصل الى حل سلمي مع اسرائيل. السلام هو الامن ومع تطبيقه يمكن تطبيق تعاون ورخاء اقتصادي في المنطقة ولكن هذا السلام يعني ان تكون للفلسطينيين دولة في الضفة الغربية والقطاع وان تنسحب اسرائيل من لبنان ومن الجولان.

رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية، امنون شاحك:

«الجيش العراقي لم يتفكك والشعب لا يبدي اي علامة تراجع»!

● بامكان العراق اطلاق صواريخ في وضح النهار وهو قادر على استخدام السلاح الكيميائي او الجرثومي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الجنرال امنون شاحك، ان الجيش العراقي «ليس في طور التفكك وان الشعب العراقي لا يبدي اي علامة تراجع».

وقال شاحك، في تصريحات للصحفيين، امس، ان العراق قادر على استخدام السلاح الكيميائي او الجرثومي.

واكد ان السلاح الكيميائي يمكن استخدامه «اما بواسطة قنابل تلقيها طائرات او بواسطة قذائف صاروخية او بواسطة صواريخ مزدوجة الرأس».

وقال ان العراق لديه «صناعة عسكرية جيدة قادرة على انتاج صواريخ ذات رأس كيميائي. انها تفوق الصناعة العسكرية السورية التي باتت قادرة على تجهيز صواريخ سكود برؤوس كيميائية». واضاف ان العراقيين لديهم كذلك السلاح الجرثومي لان لديهم مصانع انتاج وهم قادرون تقنيا على استخدامه.

وقال الجنرال شاحك ان «صدام حسين قد يلجأ الى هذه الاسلحة ان شعر انه في مأزق او في حال شنت القوات «المتحالفة» هجوما بريا داخل العراق». وفي هذا الحال «سيعتبر الرئيس العراقي ان من حقه الدفاع عن نفسه بالوسائل التي يراها ملائمة ضد ما ينال من سيادة بلاده».

واضاف انه «ان لم يكن حتى الان استخدم السلاح الكيميائي فلانه يعي ما سيكون رد فعل الخصوم والمخاطر التي يتعرض لها باقدامه على هجوم كيميائي».

واشار في هذا الصدد الى ان اسرائيل يمكن ان تتعرض لمثل هذا الهجوم لان الرئيس العراقي يعتبرها طرفا في النزاع.

ومن جهة اخرى اعتبر رئيس الاستخبارات العسكرية ان العراق يمكن ان يلقي صواريخ سكود على اسرائيل في وضح النهار. وقال ان «ذلك يتضمن مخاطر اكبر منه ليلا لان اعداد الصاروخ يتطلب وقتا ووجود طائرات القوات «المتحالفة» يجعل العملية صعبة وخطيرة». والسؤال المطروح هو معرفة حجم المخاطر التي يمكن للعراق تحملها».



وسئل عن مدى تدمير منصات الاطلاق المتحركة الموجهة ضد اسرائيل فاشار الى ان «التقارير تصدر عن طياري القوات «المتحالفة» ومن الصعب التمييز من علو مرتفع وليلا بين منصة لاطلاق الصواريخ ورافعة منصوبة على شاحنة فكم بالاحرى بين منصة حقيقية وهدف وهمي».

وافاد الجنرال شاحك اخيرا ان هناك منطقتين لاطلاق الصواريخ الاولى في الشمال من حيث تطلق صواريخ سكود على اسرائيل والثانية في الجنوب من حيث تطلق الصواريخ على السعودية. وقال انه اذا قرر العراقيون تركيز صواريخهم على اسرائيل فبامكانهم خلال يومين نقل منصاتهم (٧٠٠) الى (٨٠٠) كلم. واعتبر شاحك ان الجيش العراقي «ليس في طور التفكك» وقال «ان بضعة مئات من الفارين لا تعني تفكك جيش. انه جيش من مليون ونصف مليون جندي عرف ثماني سنوات من حرب المواقع. ان مئات الالاف من العائلات خسرت قريبا خلال الحرب العراقية الايرانية ولدى السكان امكانية كبيرة على الصمود. ان الشعب العراقي الذي تحمل الكثير لا يبدي اي علامة تراجع»! واضاف «اذا ما اكتفت الدول المتحالفة بالقصف الجوي فانها لا تملك فرصة تفكيك الجيش العراقي».

وفي ما يتعلق بالرئيس العراقي صدام حسين أعتبر شاحك ان هذا الاخير «يتحدث اللغة نفسها التي تحدث بها في مطلع الحرب. انه مصمم على القتال».

وقال ان الانتصار بالنسبة لصدام حسين «لا يتعلق فقط بهزيمة الدول المتحالفة وانما ايضا بمقاومتها والاحتفاظ بالسلطة وكون الولايات المتحدة لا تريد شن هجوم بري فان ذلك يعطي الرئيس العراقي شعورا بالامان».

وختم شاحك «ان التهديد الذي يواجه صدام حسين ليس خارجيا بل داخلي. فالخطر الاكبر بالنسبة اليه هو ان يغتاله احد المقربين اليه ولكن الاجهزة الامنية تعمل على عدم حدوث ذلك»!

رغم حظر التجول الذي يدخل شهره الثاني:

اضراب تجاري حدادي في فلسطين المحتلة ومظاهر احتجاج متعددة على مجزرة ملجأ العامرية

● اجهاض (٨) نساء واصابات عديدة بين المواطنين ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عم التوتر والغضب الشديدان في اوساط المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة استنكارا ورفضا لجريمة قصف القوات الامريكية والمتحالفة معها للملجأ المدني في ضاحية العامرية في بغداد والتي اودى بحياة مئات الابرياء من المدنيين بما في ذلك الاطفال والنسوة.

وفي هذا الاطار اعلن الاضراب التجاري الحدادي لمدة ثلاثة ايام في الضفة والقطاع وخرجت مظاهر احتجاج صاخبة في العديد من المناطق التي رفع حظر التجول عنها في رفح وخانيونس وفي رام الله والبيرة ونابلس وطولكرم مما حدا بسلطات الاحتلال الى اعادة فرض حظر التجول في هذه المناطق دون ان تنجح في قمع هذه المظاهر الا بعد وقت وباستخدام تعزيزات واطلاق مكثف للعيارات المختلفة مما اوقع الكثير من الاصابات التي زادت عن (٢٠) مراطنا بالعيارات النارية والمعدنية (١٤) منهم في رفح حسب مصادر وكالة الغوث فيها وثلاثة آخرون في نابلس واثنان في حي الشيخ رضوان ومثلهما في مخيم دير البلح، هذا بالاضافة الى عشرات حالات الضرب بينهم (٣٤) حالة ادخلت الى مستشفيات القطاع.

ويفيد مراسلنا ان المواطنين في رفح تصدوا لاستفزازات جنود الاحتلال المتواجدين بكثافة في رفح ورجموهم بالحجارة فاستخدم الجنود العيارات المعدنية وقنابل الغاز. وازداد الوضع توترا بعد ان اطلق الجنود هذه العيارات باتجاه تجمع النسوة واصابوا ثمانية منهن فخرج الاهالي من منازلهم لرجم الجنود بالحجارة والاشتباك معهم فيما استدعيت قوات اضافية للسيطرة على الوضع بعد ان رفض الاهالي العودة الى منازلهم بعد الاعلان عن فرض حظر التجول.

وفي نابلس اعتقل الجنود احد المصابين الثلاثة فيما تلقى الثاني علاجا محليا وادخل الثالث الى مستشفى الاتحاد في المدينة.

وفي مخيم دير البلح كسر الشبان اوامر الحظر ورشقوا الجنود بالحجارة فيما اصيب فتى وشاب بالرصاص والعيارات المعدنية. وفي حي الشيخ رضوان في غزة رجم الشبان السيارات العسكرية التي كانت تعلن اعادة فرض حظر التجول بالحجارة وحصلت اشتباكات اسفرت عن اصابة فتيين بعيارات نارية. ويضيف مراسلنا في القطاع ان قنابل الغاز المسيل للدموع اسفرت خلال الايام الثلاثة الماضية عن اجهاض ثماني نسوة حوامل حسب مصادر مستشفى «الشفاء» كان بينهن زكية ابو لبدة (٢٥ عاما) من مخيم البريج وسعاد النادية (٣١ عاما) من حي الزيتون في غزة.

على صعيد آخر فقد شنت قوات الاحتلال حملة هدم واسعة بحجة «امنية» واخرى بحجة عدم الترخيص (رغم ان بعضها رخص)، وكان بين هذه الابنية منزل عائلة الشاب المتهم بطعن في غزة المتهم بقتل ثلاثة اسرائيليين في يافا قبل حوالي شهرين.

ويذكر ان هذا الحظر دخل يوم امس شهره الثاني في معظم انحاء دولة فلسطين المحتلة.

«الطليعة» تتساءل في مقالها الافتتاحي

العودة الى بغداد.. هل هي بداية عودة عن خطيئة؟!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتبرت الزميلة المقدسية «الطليعة»، في افتتاحية عددها الصادر يوم امس (الخميس)، ان «عودة وفود البحث عن تسوية سلمية لأزمة الخليج الى بغداد، مهما كانت تفسيرات البعض لها، تعكس القلق المتزايد في اوساط الرأي العام العالمي من الطريقة التي تدير بها الولايات المتحدة الحرب ضد العراق، وتتجاوز في اهدافها وسلوكها قرار مجلس الامن الدولي ٦٧٨».

واوضحت «الطليعة» ان هذه العودة «لم تكن ممكنة لولا صمود العراق خلافا لتقديرات دول الغزو، وظنون الذين اعطوهم التفويض، فلقد كانوا يتوقعون نهاية سريعة للحرب تضع الرأي العام العالمي امام الامر الواقع، وتسدل الستار على ما تسبب من دماء وخسائر بشريته».

وتابعت «الطليعة» تقول «لكن الامور سارت على نحو آخر. واخذ العالم يصحو على وقائع الدمار وسقوط الضحايا من المدنيين، وعلى حقيقة ان كل ذلك لا علاقة له باستعادة الكويت، بل باستعادة النفوذ الامبريالي على كامل المنطقة. وكانت هذه الصورة اكثر وضوحا وتسارعا في الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز، ويفسر ذلك انتقال نواز شريف، رئيس الوزارة الباكستانية، ولو ظاهريا، من الانحياز الكامل الى التحالف المعادي للعراق الى محاولة التوسط، وتحرك ايران من الحياد المتطرف وربما الشامت بالعراق، الى التوسط ولعل عودة بريماكوف تعكس هي الاخرى مخاوف بدأت تظهر في اوساط المؤسسة العسكرية السوفييتية والحزب الشيوعي من اهداف الولايات المتحدة العسكرية على مقربة من حدوده الجنوبية».

واضافت: «ويشير اضطرار الولايات المتحدة وحلفائها للقبول بعقد مجلس الامن لبحث الوضع الراهن في منطقة الخليج، بعد طول مماطلة رغم الالحاح المتواصل من قبل كوبا واليمن، الى تزايد القلق في اوساط دول مجلس الامن من اساءة استخدام الولايات المتحدة لقرار مجلس الامن رقم ٦٧٨».

وانتهت «الطليعة» الى التأكيد على انه «من واجب مجلس الامن في اجتماعه الحالي تأكيد ان قراره السابق لم يكن تفويضا مفتوحا للولايات المتحدة لتدمير العراق وتفرض هيمنتها على المنطقة. وان يعيد النظر في ذلك القرار لصالح قرار جديد يفتح طريقا واقعيا نحو تسوية سلمية لمشكلة الخليج وباقي مشاكل المنطقة المترابطة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية».

بعد جولة في الاتحاد السوفييتي استمرت اسبوعين

● تتمة من ص ١ ●

وزارة الخارجية والمدير العام للقسم كما القى محاضرة امام الباحثين في الشؤون الاسرائيلية والفلسطينية في معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم والتقى بالعاملين في قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، وفي منطقة يالطا (القرم) حيث عقد مؤتمر طلابنا التقى جبران قيادة المنطقة الحزبية والقى محاضرة امام المجلس السنوي لانصار السلام في المنطقة.

وقد اجرت اجهزة الاعلام السوفييتية، الاذاعة والصحف، عددا كبيرا من المقابلات الصحفية مع سالم جبران.

هذا وسينشر رئيس تحرير «الاتحاد» سلسلة مقالات تتناول بالاستعراض والتحليل الوضع الاقتصادي ـ الاجتماعي والصراع السياسي الدائر في الاتحاد السوفييتي وكذلك ازمة الخليج كما تبدو من وجهة النظر السوفييتية.

حــــرب الـخـلـيــج.. (٢)

● بقلم: توفيق زياد ●



٤ - حول طبيعة النظام العراقي ورئيسه صدام حسين

القضية الحقيقية ليست في طبيعة النظام العراقي، ولا في شخصية رئيسه، ولا في خرق العراق للشرعية الدولية. سلبيات النظام العراقي ورئيسه هي قضية، ولكنها ليست القضية في هذا الوقت. ان الاعتماد عليها والمبالغة فيها الى حد القرف، ليس الا حجة لتبرير الحرب، ومحاولة الباسها صفة «ديمقراطية وعادلة»، وليس الا شبكة لاصطياد السمك التائه. ان نظام صدام حسين، كائنا ما كان، لا يمكن أن يبرر او أن يغير شيئا من طبيعة هذه الحرب العدوانية الاستعمارية واهدافها الحقيقية.

ان النظام العراقي هو شأن الشعب العراقي لا شأن الولايات المتحدة. وحتى لو افترضنا جدلا انه كله سلبيات، فأية صفاقة هي ان تمنح الولايات المتحدة نفسها «حق» القضاء عليه حتى بثمن تدمير العراق وتقتيل ابنائه.

نحن لم نكن في يوم من الايام من انصار هذا النظام العراقي وممارساته وخطاياه، وهذا يجب ان يكون واضحا. ولكننا نرفض عرض الامر وكأن طبيعته هي التي تقرر موقفنا. ان ما يقرر موقفنا يبقى الطبيعة العدوانية للحرب واهدافها.

صحيح ان احتلال العراق للكويت خلق مشكلة في العالم العربي يجب العمل على حلها عربيا. ولكن، لغاية في نفس يعقوب، سرعان ما حولوها الى مشكلة عالمية، مع انها يجب ان لا تكون كذلك. ومع ذلك فان هذا الاحتلال لم يهدد بحرب مدمرة، اذ انه لا يملك المقومات لذلك. الجحافل الامريكية الغازية والياتها العسكرية الخيالية، هي التي فجّرت الحرب والدمار. والى اولئك الذين يعترضون على النظام العراقي ويطمحون الى التخلص منه، نقول ان التخلص منه، مستقبلا، يبقى اسهل الف مرة من التخلص من الاحتلال والهيمنة الامريكية. لذلك رأينا ان الجواب على احتلال العراق للكويت ليست هذه الحرب وانما المساعي السلمية في اطار الدول العربية، ولا بأس من مساعدة دول صديقة وحيادية في ذلك. فاذا حُلّت المشكلة كان به والا فعمرها ما حُلّت.. اذا كان البديل هو هذه الحرب المدمرة. وفي تلك الحالة يمكن اضافتها الى لائحة القضايا الشرق اوسطية والعالمية غير المحلولة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية التي خلقوها هم، وهم الذين يمنعون حلها، انهم هم، لا غيرهم، الذين يرفضون الاقتراح المتكرر بعقد مؤتمر سلام في المنطقة لحل جميع قضاياها.

ان حملة الحرب والمعايير المزدوجة يصلون الى قمة العنصرية والاستعلاء الابيض. احدهم، يوسف لبيد، مدير عام سابق لسلطة البث الاسرائيلية، كتب في «معريف» (٩١/٢/١) مقالا منحطا فعلا. بدأه بمساواة الرئيس العراقي صدام حسين بالمجرم النازي ادولف ايخمان، ثم تجاوز ذلك الى مهاجمة «الطبيعة الشريرة والمتخلفة» لكل الشعوب العربية والاسلامية والعالم الثالث. هذا المثقف «الحضاري» كتب يقول: «قضيتنا مع صدام حسين هي في انه بالمرة ليس مجنونا، بل انه التجسيد السوقي للشرير الشرق - اوسطي». وكتب: «صدام حسين هو نتاج حضارة وثقافة متعطشة للدم تسخر من الاخلاقية الغربية، وليس صدفة انه خلال مئات السنين لم يسهم هذا التزاوج العربي - الاسلامي اي اسهام، في الحضارة الانسانية». وكتب: «صدام حسين لم يجد في هذا شيئا. ولذلك فلن تكون هنالك اية فائدة في القضاء عليه، لأننا محاطون بملايين ال حداميين حسينه».

ان هذا الكلام العنصري الذي يقف له شعر الرأس هو دعوة صريحة الى ابادة شعوب الشرق الاوسط «الشريرة» مع تراثها الحضاري الذي يرفض الاخلاقية الغربية الاسرائيلية، اخلاقية الاحتلال والنهب. ومن الناحية الثانية هذا اعتراف بأن الشعوب العربية كلها، تدعم العراق في وقفته، وترى في الحرب الدائرة حربا مباشرة ضد الأمة العربية. هذا على الرغم من موقف عدد من الرؤساء العرب والاساءة الى الدين الاسلامي باستغلاله من بوش حتى علماء ومُفتين مسلمين عرب، لتبرير هذه الحملة الاطلسية.

ان التركيز على خطايا النظام العراقي، وعلى المساواة بين الطرفين في هذه الحرب التي تأكل الأخضر واليابس، وفي هذه اللحظة بالذات والعراق في مواجهة الشيطان الاستعماري الاكبر، ليس مجرد التواء عابر وانما افتقار الى البوصلة الصحيحة.

ولا بأس من الحكاية التالية من تراثنا الادبي يرويها «ابن عبد ربه» في كتابه «العقد الفريد» عن المعلم الكبير «دريد بن الصمة» الذي كان يعنف تلاميذه بشدة عندما يلحنون (يخطئون) في قراءة القرآن، الا واحدا، كان «دريد» يمتنع عن تعنيفه. وعندما سأله اصحابه عن السبب اجابهم قائلا: «ان في وجهه غفران ذنوبه».

ولا أورد هذه الحكاية لمعناها الحرفي بل لتوضيح القصد: نحن لم نغفر للنظام العراقي ورئيسه خطاياه من القمع الدكتاتوري الداخلي الى حربه مع ايران الى قمعه اكراد العراق على طريقة «حلبجة» ولكننا، في هذه الحرب، نتحرّق رغبة في هزيمة الولايات المتحدة.

ان مطلب الساعة هو ايقاف الحرب فورا وتجديد المبادرات للحل السلمي، سواء اكان ذلك في مؤتمر ام بواسطة مساعي دول صديقة، والافضل هو مؤتمر دولي لحل القضايا الاساسية وفي مقدمتها ازمة الخليج والقضية الفلسطينية.

٥ - مرحلة جديدة في الشرق الاوسط

حرب الخليج اتت بوضع جديد، بمرحلة جديدة في الشرق الاوسط، ولا شيء سيعود، بعدها، الى سابق عهده. المياه الراكدة طيلة سنوات طويلة لم تعد راكدة، بل تدور بسرعة مذهلة، وتحمل كل المفاجآت الممكنة. على نتيجة الحرب وعلى سيرها يتوقف شكل الخارطة السياسية المقبلة. والصراع الدائر هو على هذه الخارطة. ولأن الامر كذلك، فهزيمة الولايات المتحدة هي ضرورة لمرحلة افضل، وخارطة افضل، ولتوازن قوى افضل بالنسبة للشعوب العربية ومستقبلها، وللحلول العادلة لمشاكل المنطقة. وليس دائما ان الهزيمة يقررها الحسم العسكري النهائي، بل ان تحقيق هدف انهاء الحرب هو بحد ذاته هزيمة للعدوان واصحابه.

وعلينا ان نلاحظ الامرين الاساسيين التاليين:

١ - اصطفاف الشعوب العربية ضد الولايات المتحدة والى جانب العراق هو اجماعي. وهو يعيد الى اذهاننا وضع الغليان المعادي للاستعمار في الخمسينات، عندما كان حكام بعض الدول العربية يعملون على اقامة حلف بغداد، الصيغة الشرق اوسطية لحلف الاطلسي (ناتو)، وفرض الهيمنة الاستعمارية التامة. في حينه ادت هبة الشعوب العربية الى اجهاض اقامة ذلك الحلف العسكري، وحتى الى اسقاط العديد من الانظمة العميلة والى استبدالها بأنظمة وطنية.

وحرب الخليج اليوم اوقدت من جديد النار التي تحت الرماد، والهبت العداء للولايات المتحدة وحلفائها والانظمة العربية المؤيدة، ونسفت كل النظرية الساداتية في الانفتاح على الولايات المتحدة، والارتباط بعجلة سياستها. ومن هنا نستطيع أن نتفهم ما اعلنه «شوارسكوف» قائد القوات الامريكية في الخليج (٩١/٢/٦) انه «من الممكن ان نربح الحرب وان نخسر السلام» سواء على نطاق عالمي (العلاقات الدولية) او على نطاق الشرق الاوسط.

٢ - العراق وضع على الطاولة، امام العالم وليس امام شعوب المنطقة فقط، الكثير من الامور نافضا عنها غبار التدجيل والذاكرة الضعيفة. وضع على الطاولة مسألة الطبيعة الحقيقية للولايات المتحدة ونظامها العالمي الجديد، وكشف عن الضرورة الملحة في تغيير انظمة العار القومي العائلية البدائية، وتبذيرها للثروات القومية. ووضع على الطاولة ضرورة الحل العادل للقضية الفلسطينية، والمعايير المزدوجة. وكذلك امكانية الصمود والتحدي امام اضخم الية عسكرية في التاريخ، ناسفا نظرية الاستسلام للولايات المتحدة «التي تملك ٩٩٪ من اوراق الحل».

واعتقد ان هذا بحد ذاته هو انجاز هام ومؤشر اساسي للمرحلة الجديدة في الشرق الاوسط.

(يتبع)



(عن «اليسار» المصرية)

□□ سميح القاسم

بماذا نُشبّه أصابعكم؟!

□ لاحظتُ عبر حوار اجراه معي التلفزيون البلجيكي قبل عشرة ايام، وحوار آخر اجرته الاذاعة الكوبية من هافانا قبل ثلاثة ايام، ان وسائل الاعلام الدولية تولي اعتباراً خاصاً لمسألة الحضارة في حرب الخليج.

وكما تذكرون، فقد كان جيمي كارتر وانور السادات ومناحم بيغن يسهبون في الحديث عن الحوار المتحضر بين الامم المتحضرة.. وها نحن نلاحظ اليوم ان جورج بوش هو الآخر يكثر من الكلام عن عدم الرغبة في تدمير الحضارة العراقية، حتى لكأن الحضارة هي قيمة موضوعية خارج حدود الانسان، او كأنها تفوقه اهمية، بحيث يبدو الاعتداء على حياته اقل خطورة من الاعتداء على حضارته!

وارجو ان اكون دقيقا في استذكاري لما قلته للتلفزيون البلجيكي من انني وابتسم واكاد انفجر ضحكاً وانا اصغي الى السيد جورج بوش خطيباً في قضية الحضارة..».

فنحن لا نستطيع القبول بوجهة النظر الامريكية الرسمية، لا سياسيا ولا اقتصاديا ولا اجتماعيا ولا حضاريا. ذلك لكونها رسبت في اختبارات الواقع رسوبا شاملا. فالولايات المتحدة الامريكية هي اول سلطة عالمية تجرب السلاح النووي في الانسان وفي حضارته معا. وهي التي اشعلت اكثر من حرب مدمرة للانسان وللحضارة، باسم الحضارة، من كوريا الى فيتنام الى غرينادا الى بنما.. الى العراق.

ومن سخريات القدر والحضارة ان احد جنود الكتيبة الآلية الثانية في الجيش الامريكي، هو جندي من سلالات الهنود الحمر الذين عملت الفرقة نفسها، يوم كانت فرقة الفرسان الثانية، على ابادتهم. ونستطيع ان نتفهم مشاعر جدته ابنة المائة وستة اعوام، التي غضبت ورفضت مخاطبته منذ انخراطه في الجيش الامريكي. (يديعوت احرونوت ٢/١٢)

ومع رفضنا المعلن لاجتياح الكويت على ايدي القوات العربية العراقية، فاننا لا نرى اي تناسب منطقي بين الفعل العراقي ورد الفعل الامريكي.

وسياسة التخريب الشامل التي تمارسها القوات الامريكية في العراق اولا وفي الكويت ثانيا تؤكد، بما لا يقبل الجدل، على ان الاهداف المعلنة لهذه الحرب هي شيء، والاهداف الحقيقية هي شيء آخر تماما. وهذا الشيء الآخر تماما، هو الشيء الذي نرفضه تماما، وندعو الى وقف الحرب الفوري لتجنبه ولمنع عواقبه الوخيمة.

ان القاء زجاجة مولوتوف على هدف مدني يسمى في القاموس الاعلامي السائد «ارهابا»، فكيف نسمي القاء متفجرات اشد هولا من قنبلتي هيروشيما وناغازاكي، على مدن العراق ومنشآته المدنية، بأكثر من ستين الف طلعة جوية؟!

ينبغي على العالم التوصل الى تحديد منطقي وعام لمعنى الارهاب ولمعنى الحضارة ولمعنى التحرير، حتى يتمكن هذا العالم من ضبط المقولات والشعارات والمفاهيم على مقياس واحد.

لقد رافق الكاتب الامريكي المعروف جون ستاينبك ابنه الطيار في احدى طلعاته فوق الاراضي الفيتنامية. وحين عاد الى قاعدته سالما فقد كتب مشبها اصابع ابنه وهو يضغط ازرار القصف الجوي، بأصابع عازف البيانو.. وسقط ستاينبك، وظل البيانو وظلت فيتنام.

ولا شك في ان عازفي البيانو ما زالوا يحسون حتى يومنا هذا مرارة الاهانة التي وجهها اليهم الكاتب الامريكي حين شبه اصابعهم التي تبدع السعادة بأصابع الطيار التي «تبدع» الموت والدمار..

نحن نشفق على ستاينبك ولا نحقد عليه. ونشفق على ابنه الطيار ولا نحقد عليه، لأننا نعرف اين يقع رأس الحية.

وبما اننا اليوم الفيتناميون المناوبون تحت اصابع الطيار الامريكي، فاننا معنيون باستباق التشبيهات التي يطلقها القتلة.

لقد قالوا عن الجندي الامريكي الاحمر انه جاء «ليصطاد العراقيين».. وذلك بعد ان «اصطادوا» هم آباءه واجداده.. وشبهوا بغداد المتصدية للغارات الجوية بشجرة عيد الميلاد، موجهين اهانة اخرى الى السيد المسيح نفسه، فبماذا نشبه نحن اصابعهم؟ ان اصابع حملة المسدسات في افلام الغرب الامريكي المتوحش اشرف واطهر وانبل من اصابعهم الجديدة النظيفة المقلمة والمطلية.. فبماذا نشبه اصابعهم.. واسمحوا لي ان اوجه السؤال مباشرة: يا حكام البيت الابيض (؟) بماذا اشبه اصابعكم؟ بماذا اشبه اصابعكم؟!

تعزية

الى جرمانة وفارس وشريف وعموم آل نجم في القدس والناصرة والمهجر - تعازينا الحارة لكم بوفاة الزوج والوالد

البروفيسور: بشير خالد نجم
رئيس جمعية جغرافية فلسطين

الذي وافته المنية يوم الاثنين ٩١/٢/١١ في سيدر فولز (ايوا) في الولايات المتحدة، عن عمر يناهز الـ ٥٤ عاما، بعد مرض عضال لم يمهله طويلا.

رويدة وثابت ابو راس
وساهر شبيطة
(سيدر فولز - ايوا - الولايات المتحدة)

مصارحة مرضى السرطان حسب طلبهم

● «هل على الطبيب مصارحة مريض السرطان بحالتـه»؟! هذا السؤال حيّر الاطباء واثار نقاشا استمر عدة سنوات.

فقبل عشر سنوات قرر اطباء امريكان مصارحة مرضى السرطان بحالتهم، وحاول بعض الاطباء في اسرائيل السير وراء هذه الخطوة، مقابل ذلك لم يلاق هذا الرأي استحسان الاطباء في اوروبا الشرقية والاطباء الانجليز.. وايضا الاطباء العرب.

والآن.. عدل الاطباء الامريكان عن رأيهم السابق واختاروا حلاً وسطاً مفاده «يجب مصارحة مرضى السرطان فقط بناء على طلبهم» هم.

●● استـراحـة.. قصيرة ●●

●● قال الطبيب للمريض: كيف حالك الآن؟

المريض: على ما انا عليه يا دكتور.. ما زلت اتألم من ظهري.. وصدري.

قال الطبيب: ولماذا لم تدلك جلدك بالمرهم كما قلت لك؟

اجاب المريض: انا دهنت فوق الملابس. فالعلبة مكتوب عليها يستعمل من الخارج!!

●● الطبيب للمريض: في المرة القادمة حين تصفق ابعد رأسك من بين يديك.

هل تعلم/تعلمين..



□● ان الطفل منذ اليوم الاول لولادته تبدأ حاسة الشم لديه بالعمل. ويستطيع ان يميز الرائحة الطيبة من الكريهة؟!

□● ان الريجيم في سن ما بعد الاربعين يؤثر بشكل ابطأ بكثير عنه في سن ما قبل ذلك؟

مارك توين وفلسفة الضحك



● يفلسف بعض علماء النفس الضحك بقولهم:

ان «الضحك في حقيقته ونشأته الاولى كان وسيلة لمقاومة الآلام البدنية كالمغص وما اليه. ومع ان حياة مارك توين كانت حافلة بالآلام والمآسي والاحزان، فان كتاباته واسلوبه يتسمان بالفكاهة والرشاقة. يقول توين: «ان الفيلسوف الضاحك، او صاحب النكتة العميقة، اشبه بالطحان يطحن كل حبة ترد طاحونته، غثة كانت ام سمينة، مُرة كانت او حلوة، ثم يخرج الطحين دائما ضحكات تنطلق بها قلوب الناس، وليس معنى ذلك ان الطحان قرير العين، مطمئن البال، بما يخرجه من طحين».

□□ الدكتور يونس ابو ربيعة، في حديث خاص بـ «الاتحاد»، حول انتشار وباء الحصبة في النقب:

٣٠٪ من عرب النقب لا يواظبون على التطعيم اللازم لاطفالهم

*** في كل مضارب النقب (ما عدا القرى السبع) لا توجد سوى عيادة واحدة متنقلة لرعاية الام والطفل * بعد الوفيات الخمس، التي وقعت مؤخرا بسبب الحصبة، يتدفق المواطنون الآن لتطعيم اطفالهم * ما هو المرض، وكيف نعالجه. وما هي اخطاره؟! ***

● ينتشر منذ اكثر من شهرين في مضارب البدو الذين يقطنون مواقع متفرقة من منطقة تل السبع في النقب، مرض الحصبة. ففي الاسبوع الماضي اعلن عن وفاة خمسة اشخاص، بينهم امرأة ولدت توأمين مريضين في الحصبة، فتوفيت هي وواحد الطفلين بعد اربعين يوما من الولادة (الطفل الثاني ما زال يرقد في المستشفى)، بالاضافة الى طفلين يبلغان من العمر سنة واحدة وشاب في العشرين من عمره. وقد تبين فيما بعد ان السبب الاساسي للوفاة هو عدم التحصين ضد مرض الحصبة في الماضي.

وهذه هي احدى الحالات النادرة التي حدثت في البلاد. لذا قررت وزارة الصحة القيام بتطعيم كل السكان في تلك المنطقة من جيل ستة اشهر وحتى ١٨ عاما.

مسؤولة كبيرة في وزارة الصحة اعلنت لوسائل الاعلام بأن الحديث لا يجري عن وباء. بينما مدير مستشفى سوروكا في بئر السبع الذي عالج قسما من هذه الحالات اعلن عكس ذلك.

حول هذا الموضوع التقينا مدير عيادة كوبات حوليم في رهط ومدير عيادة «مرضى السكري» في مستشفى سوروكا، الدكتور يونس ابو ربيعة:

● بعد وفاة خمسة اشخاص بالحصبة، هل تعتبر هذا وباء؟!

ـ د. ابو ربيعة: اعتقد انها ظاهرة لوباء.. ووزارة الصحة تستعد لحصرها لدى السكان البدو.

● لماذا في النقب بالذات وفقط بين العرب؟!

ـ د. ابو ربيعة: معروف ان حوالي ٥٠٪ من البدو في النقب يقطنون مساحات شاسعة ومتفرقة و٣٠٪ منهم لا يواظبون على اخذ التطعيم اللازم لاطفالهم في عيادات الأم والطفل. وقسم منهم ما زال يعيش في الخيام او بيوت الشعر. وهنا سببه عدم الوعي الكافي لأهمية التطعيم. مع ذلك فما حدث هو حالة نادرة جدا، وقبل خمس سنوات واجهنا حالات اصابة بمرض الحصبة لكنها لم تصل الى هذه الحدة. والاصابات لم تكن بين العرب فقط، انما اصيب ايضا ٤٥ يهوديا من القادمين الجدد (من اثيوبيا والاتحاد السوفييتي) مقابل ١٤٠ اصابة لدى العرب (البدو يشكلون ٨٠ الف انسان).

● اذا لم يأت الطفل الى مركز رعاية الأم والطفل، الا يوجد نظام يلزم وزارة الصحة بالوصول الى تلك المواقع؟!

ـ د. ابو ربيعة: في مضارب البدو لا توجد عيادات خاصة بالأم والطفل. هذا النظام موجود فقط في القرى الثابتة في بئر السبع وعددها سبع قرى. حسب الترتيبات على سكان تلك المواقع زيارة العيادات القريبة في تلك القرى. مع هذا فان وزارة الصحة تقوم بزيارة مواقع البدو بين الفينة والاخرى بواسطة العيادة المتنقلة ـ الوحيدة الموجودة لديها.

لذا اعتقد انه بعد ما حدث، على وزارة الصحة ان تدرس مليا امكانية تكثيف عدد المحطات المتجولة بين مضارب البدو لتلافي اية اخطار اخرى.



● فتى من عرب النقب (لا علاقة له بالمرض) ●

● بعد قرار الوزارة بالتطعيم لابناء ستة اشهر حتى ١٨ عاما كيف كان تجاوب السكان؟!

د. ابو ربيعة: التجاوب كان ممتازاً، والعيادات اصبحت تغص بهم.

● ما هي الحصبة؟!

ـ د. ابو ربيعة: الحصبة عبارة عن فيروس ملوث. يتفشى بالاساس في المناطق التي يكون فيها مستوى الحياة منخفضاً. ولا تعتبر الحصبة مرضاً خطيراً وحوادث الموت من جرائها نادرة جدا.

● وما هي عوارضها؟!

ـ د. ابو ربيعة: في البداية ترتفع درجة الحرارة لدى المصاب، ويصاب بقحة شديدة وبالتهابات في الجيوب الانفية والعيون، وبعد حوالي أسبوع من الاصابة يظهر بصورة تدريجية على الجلد ما يسمى «بالطفح الجلدي». هذه كلها عوارض طبيعية تعرفها امهاتنا وجداتنا جيداً. اما العوارض غير الطبيعية فهي الاصابة بضيق في التنفس والتهابات في الرئتين او الاذنين والرأس. فهذه العوارض اذا لم يتم حصرها في الوقت المناسب فمن الممكن ان تؤدي الى وفاة المصاب.

● ما الذي يجب فعله بعد الاصابة؟!

ـ د. ابو ربيعة: تطعيم الاطفال المتواجدين في البيت اذا لم يجر تطعيمهم بعد او اعطاؤهم تطعيماً مؤقتاً يدعى «جاماجلوبولين» الذي يتغلب على الحصبة مدة شهرين كاحدى وسائل طرق الوقاية. اعطاء المصاب كميات كبيرة من السوائل، والاستعانة بالمسكنات لازالة درجة الحرارة.

● هل من المفضل عزل المريض في غرفة منفردة؟!

ـ د. ابو ربيعة: من المفضل ابعاده حتى لا يعدي احدا. وليس بالضرورة في غرفة منفردة. فالعدوى تنتقل فقط عن طريق الرازات الانف والفم.

● هل التطعيم ضد هذا المرض في سن الطفولة يكون كافيا لعدم الاصابة او العدوى؟!

ـ د. ابو ربيعة: بشكل عام الانسان المطعم لا يصاب.. ولذا حدث واصيب، وهذا نادر، فان الاصابة تكون خفيفة. وفي هذه الحالة تكون قلة مناعة الجسم او نتيجة لخلل وراثي معين.

من هنا اود ان اؤكد على اهمية التطعيم في الوقت المناسب.. مع ان هذه الامراض في طريقها للاختفاء الا ان نسبة وفيات الاطفال بسببها في دول العالم الثالث ما زالت مرتفعة.

● هناك اعتقاد بأن اكل اللحوم ورؤية الشمس والاستحمام امور مضرة لمريض الحصبة. او اذا وضعت قطعة قماش حمراء على الطفح الجلدي فهذا يساعد على الشفاء. ما رأيك؟!

ـ د. ابو ربيعة: كل هذه الاعتقادات هي خرافات عارية عن الصحة. ومريض الحصبة يستطيع الاستحمام ومواصلة الحياة بصورة طبيعية. بشرط المحافظة على ارشادات الطبيب.

(ابتهاج جملي)

●● البصل ●●



● يكاد يفوق الحصر ما يستطيع البصل فعله كغذاء ودواء. ففي مختلف بلاد العالم، وفي مختلف ادوار التاريخ، نرى ان البصل يحتل مكانة تكاد تحسده عليها الاغذية الاخرى.

ولقد بلغ اهتمام الفراعنة بالبصل، واعتمادهم عليه، حتى انهم كانوا يقسمون به الايمان.. فقد كانت له عندهم مرتبة تقرب من التقديس. وورد ذكره كثيرا في ما خلفوه من كتابات على اوراق البردي، وجدران المعابد. كانوا يضعونه مع الجثث المحنطة لكي ينبهها ويساعدها على استئناف التنفس عندما تبعث حية حسبما يعتقدون. وذكر اطباؤهم كثيرا من الوصفات التي نصحوا فيها بالاعتماد على البصل، كمدر للبول، ومغذ ومثير للشهية، وكانوا يضعونه على مدخل جُحر الثعبان لتمنعه من الخروج، ومن كلمة «بصيد» التي كان الفراعنة يطلقونها على هذه النبتة، اخذت كلمة «بصل» التي نستعملها اليوم.

وفي بلاد الاغريق، كان للبصل نفس المكانة. فقد تحدث اطباؤهم عن البصل بكثرة، ووصفوه في كثير من الحالات.

وقد اثبت الطب الحديث، صحة ما ذهب اليه قدامى الاطباء، بل واكتشف فيه منافع وخواص جديدة وواسعة النطاق لم يجدها الاطباء القدماء.

للبصل فوائد عديدة تفوق التفاح في قيمته الغذائية.ففيه من الكالسيوم مقدار يزيد عشرين ضعفا عما في التفاح. ومن الفوسفور ضعف ما فيه. ومن الحديد وفيتامين (أ) ثلاثة اضعاف ما فيه. بالاضافة الى احتوائه على الكبريت وفيتامين (ث) ومادة «الكلوكونين» التي تعادل الانسولين من حيث مفعولها في تحديد نسبة السكر في الدم. كما يحتوي على مواد مؤثرة على القلب والدورة الدموية واخرى مدرة للبول، ومواد ملينة للباطنة ومقوية للاعصاب وهرمون يغذي القدرة الجنسية.

وعصارة البصل الطازجة فعالة قاتلة للجراثيم التي تستوطن في الفم والامعاء، كما تفيد المصابين بآفات القلب الرعائية وخناق الصدر وتصلب الشرايين.

بالاضافة الى ذلك فان البصل يعتبر غذاء مفيدا، ووجبة مؤلفة من بصل وخبز وفول وبندورة هي اغنى بكثير من وجبة مؤلفة من اصناف اللحوم والشحوم، بل وافضل منها لانها لا تخلف في الجسم من السموم ما تخلفه المواد الدهنية. مع ان العديد من الناس ينفرون من تناوله نظرا لرائحته الكريهة التي يبعثها في انفاس آكله. لذا فقد توصل العلم لاكثر من حل لهذه المشكلة وتتوفر في الصيدليات اليوم انواع متعددة من المواد التي من وظيفتها ازالة كل رائحة غير مرغوب فيها.

عقار ضد السرطان من لحاء شجرة

● احد اشهر مراكز الطب في الولايات المتحدة يختبر عقارا جديدا مضادا للسرطان مصنوعا من لحاء شجرة نادرة من الفصيلة الصنوبرية تعرف باسم «يو». والعقار التجريبي اسمه «تاكسول» يختبر حاليا في علاج سرطان المبيض. ويقول الدكتور وليم ماغواير، عالم الابحاث في مركز معهد الطب في جامعة جونز هوبكنز بمدينة بلتيمور الامريكية، ان عقار تاكسول لا يستخرج الا من لحاء تلك الشجرة التي تنمو على ساحل الولايات المتحدة الغربي من شمال كاليفورنيا حتى كولومبيا البريطانية في كندا.

والجدير الاشارة الى ان سرطان المبيض يصيب سنويا عشرين الف امرأة في الولايات المتحدة. ويسمى في كثير من الاحيان القاتل الصامت لان اعراضه لا تظهر الا بعد ان يصل الى مرحلة متقدمة.

ويقول الدكتور ماغواير ان العقار «تاكسول» قلص حجم ورم السرطان في نحو ثلث النساء اللاتي عولجن من سرطان المبيض، لكنه ينبه الى ان هذا العقار ليس متوفرا الا بكمية محدودة جدا، لان ازالة لحاء هذه الشجرة يقتلها، وحيث ان نمو الفسيلة منها يستغرق نحو سبعين سنة حتى يمكن استخدام لحائها، ولذلك فانه حتى يتمكن علماء الكيمياء من تصنيع العقار في المختبر فان الباحثين يترددون في ازالة لحاء هذه الاشجار على نطاق واسع.

فيتامين (أ)

● اظهرت دراسة اجريت على اطفال الهند، ان اضافة فيتامين (أ) الى غذاء الاطفال يقلل من معدل وفياتهم بسبب عدوى الجهاز التنفسي الحادة، والحصبة،والاسهال وغيرها من الامراض المنتشرة في العالم الثالث بنسبة ٦٠ بالمئة.

وهذا الكشف الجديد يكمل دراسات سابقة وجدت ان فيتامين (أ) كان فعلا حينما استخدم لمكافحة عمى الغذاء المسمى زيروفثالميا (ومعناه بالاغريقية جفاف العين) والمرض الاقل خطورة والمسمى عشى الليل، الذي يسبب تخبط الاطفال عند غروب الشمس.

اول ضحايا نقص فيتامين (أ) هم اولاد الفقراء الذين يحول فقرهم دون تناول الخضر الورقية الخضراء والصفراء والفاكهة واللبن والبيض والكبد والاسماك، وكلها غنية بفيتامين (أ) ويقول المسؤولون انه لا بد من وضع استراتيجيات لتوفير مكملات غذائية رخيصة غنية بفيتامين (أ) للاطفال الذين يعيشون في بيئات فقيرة حيث يقل هذا الفيتامين في غذائهم، وان على الامهات ان يرضعن اطفالهن اطول مدة ممكنة، لان لبن الام يحتوي على الفيتامين المذكور.

المرأة الفلسطينية في الحصار

● بقلم: غادة صفير ●

● احدى النساء من حي الحوارور في حلحول المحتلة عمرها ٣٠ سنة، جاءتها آلام المخاض في ظل الحصار، فمنعها الجنود من الذهاب الى مستشفى «عالياء» في الخليل لاجراء عملية الولادة. وكان وضعها صعبا للغاية، فاضطرت نساء الحي الى القيام بمهمة الطبيب بأنفسهن خوفا من فقدان الام. وقد نجحن في ذلك، الا انهن لم يستطعن انقاذ الجنين.

هذه قصة واحدة من الوف قصص معاناة نسائنا الفلسطينيات في المناطق المحتلة في ظل الحصار الخانق الذي يفرضه الاحتلال.

لكن المعاناة لا تقتصر على الأم الحامل. فالام، كل ام فلسطينية، تعيش اليوم في ظل ضائقة خانقة على جميع الاصعدة وفي كل المجالات. فهي في ظل النقص في الغذاء عليها أن تتدبر لسد رمق الاطفال وكل العائلة. وفي ظل الحبس المنزلي عدة اسابيع، ليل نهار، عليها ان تهتم بالسلام المنزلي ما بين الاطفال او الاولاد وتمنع انفجار التوتر بينهم، وتحاول تهدئتهم وتهدئة نفسها ايضا. وعليها ان تكون لهم الطبيب في بعض الاحيان، والمعلم والمربي والحاضنة الخ.. ولا ننسى عذاب تلك الام عندما يقتحم الجنود بيتها لضرب ابنها او زوجها. وفوق كل هذا يأتي القلق من الحرب وما تجره من اخطار وتهديدات...

مأساة حقيقية نعيشها. ولكن شعبنا اعتاد على الخروج من مآسيه صامدا شامخا. ولن ابالغ في شيء ان قلت ان قلوب الناس هنا، نساء ورجالا، هي على الاشقاء العراقيين الرازحين تحت وابل القصف المدمر من قوات الغزو العدواني بقيادة الولايات المتحدة ومشاركة دول الغرب ودول العار العربية والموالية. فنحن نتضامن مع الآخرين مثلما يتضامنون معنا. وكلنا ايمان بأن الحق هو الذي سينتصر. واما العدوان وقوى الشر فمصيرها الفشل.

لذلك، فاننا نرفع صوتنا من اجل توفير دماء الناس الابرياء من جميع الشعوب ونهتف ليسقط الاحتلال والحرب ولتنصب كل الجهود من اجل تحقيق السلام لكل شعوب منطقة الشرق الاوسط.

● الكاتبة احدى النشيطات القياديات في اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية.

احمي طفلك من الحوادث المنزلية؟

اخطار الدواء

● اهم ما يجب الحذر منه هو صيدلية الادوية التي تحتوي عادة على مهدئات وحبوب وأدوية للسعال، قد يكون لها تأثير على تنفس الطفل ومقويات للقلب، او اسبرين او ادوية لعلاج الربو.. والطفل عادة عنده حب استطلاع. والفم والتذوق من اساليبه المعتادة لاستكشاف العالم المحيط به. ولذلك لا بد من اغلاق هذه «الصيدلية» بمفتاح. وفي حالة تناول الطفل لاية عقاقير، لا بد من تحديد نوعها والكمية المأخوذة، وعمر ووزن الطفل وحالته العامة، بعد تناول هذه الادوية، ثم التوجه لاقرب مستشفى لعمل غسيل للمعدة.

تعبير

● قالت سيدة للمحامي الشهير «كلارنس دارو»: كيف اعبر لك عن تقديري بعد ان تمكنت من كسب الدعوى لي بفضل «فاعلك المجيد»؟

فأجاب المحامي على الفور: منذ ان اتخذ الفينيقيون المال وسيلة للتعامل، لم يعد هناك يا سيدتي سوى جواب واحد عن هذا السؤال.

لحظة حرجة

● قالت السيدة لجندي المظلات: لا بد انك تعرضت للحظات حرجة في حياتك: بالتأكيد، هبطت في احدى المرات في حديقة عامة، ونزلت بجوار لافتة مكتوب عليها «ممنوع السير على الحشائش».

ازياء/ باشراف الفنان غصوب سرحان

فستان بأكثر من عشرة آلاف دولار!!

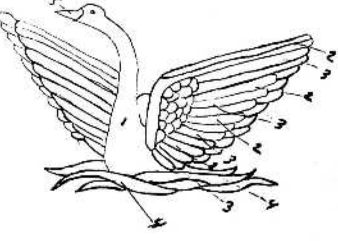
● في صناعة الازياء هنالك اتجاهان رئيسيان وهما: الجاهز والخياطة الراقية. والجاهز يحوي كل ما يتم انتاجه من الالبسة بطريقة صناعية سريعة، حيث لا مجال هنالك لاي عمل يدوي يدخل في اتمام صناعة قطعة اللباس. لان العمل اليدوي يحتاج الى وقت وسيؤثر الامر فيما بعد على سعر القطعة وبالتالي على كمية الربح المتوخاة.

اما الخياطة الراقية «هوت كوتوره» فهي ذلك المجال الذي يزاوله عادة المصممون الكبار، والاغنياء الذين يسمحون لانفسهم باقتناء اغلى الاقمشة (وربما تصنع لهم خصيصا في كثير من الاحيان). ولا حدود لمخيلاتهم في هذا المجال، اذ تقوم الايدي بتنفيذ ما لا تستطيعه الماكنات. وتمتاز البسة «الهوت كوتوره» بنظافة عملها والاهتمام الكبير بكل صغيرة وكبيرة.

احد هذه الازياء الفستان الظاهر في الصورة وهو ايطالي للمصمم رانييرو غاتينوني الذي احتاج الى عشر خياطات لانجازه. بقي أن تعرف ان ثمنه يقدر بأكثر من عشرة آلاف دولار. يا بلاش...

اصنعي بيدك في وقت فراغك

رسمة بلوزة او قرنة من سيتان



تطريز بالبرق او الخرز

رقم ١: لون ابيض صدفي
رقم ٢: لون أزرق فاتح
رقم ٣: لون ازرق غامق
رقم ٤: لون نيلي
رقم ٥: فضي.

تستطيعين ان تستعملي ايضاً خيطان تطريز.

● اعداد: شادية شباط ●

عندما يبكي طفلك



● كلما يبكي طفلك يكون هناك سبب، ويجب ان تسترخصي ما هو.

- من الضروري أن يكون الرد على البكاء سريعا. فالسرعة في الرد تعجل في تهدئة الطفل وتعويده على الطاعة وتغرس في نفسه الثقة.
- ما الذي يجب أن تفحصيه عندما يبكي طفلك؟
- الجوع، التعب، التبول في حفاضته. او الخوف من الغرباء، حساسية زائدة، الم.
- بعد اكتشاف سبب البكاء، الطريق مفتوح لتخفيف ضائقة الطفل.

كيف تتعاملين مع طفلك عندما يكون ضحية للاعتداءات الجنسية

● «الاتحاد» - في الاسبوع الماضي نشرنا تقريرا مفصلا عن انتشار ظاهرة الاعتداءات الجنسية في وسطنا العربي واخطارها وكون معظم المعتدين من اقارب الضحايا. في هذا العدد تكتب لنا السيدة ايمان قندلفت تقريرا مختصرا عن افضل اساليب التعامل مع هذه الظاهرة وضحاياها.

● بقلم: ايمان قندلفت - ايراني ●

من المهم جدا ان يدرك الاهالي وخاصة الام، التي تقضي غالبية وقتها مع اطفالها، كيفية التعامل مع الطفل او الطفلة عندما يتعرض احدهم للاعتداء الجنسي.

في البداية من الضروري ان نلفت نظر الام الى بعض الظواهر التي قد تحدث في مثل هذه الحالة. ونؤكد من البداية ان الظواهر التي سنتحدث عنها الآن ليست بالضرورة تدل على وجود اعتداء جنسي لكن من الممكن ان تكون كذلك. ولهذا يجب الحذر في تشخيص الامر.

ففي مرحلة الطفولة المبكرة هنالك علامات جسمانية يجب الانتباه اليها مثل ظهور آلام في الاعضاء الجنسية او خدوش (جروحات) او حكاك او افرازات زائدة، ومنها افراز دم وآلام في المنطقة ما بين الخصر والظهر. وهنالك ايضا علامات نفسية مثل التبول اللاارادي ومشاكل في الطعام، سواء كان عدم الاكل او الاكثار منه أو اختلافا في التصرفات، مثل الخوف من شخص أو اشخاص معينين، ومن الرجال بشكل عام.

وهنالك ظواهر اخرى مثل الاهتمام الزائد بالامور التي تتعلق بالجنس خلال الرسم مثل التركيز على الاعضاء الجنسية، او الرغبة عند الطفل في ان يبقى عاريا او يرى غيره عاريا. ومن الممكن ايضا ان يكون عنده خوف معين من ان يخلع ملابسه ويدخل ليغتسل.

وفي المرحلة ما بين الطفولة المبكرة والمراهقة تحدث مشاكل في المدرسة وفشل في الدراسة وخوف من الذهاب الى المدرسة ونوبات بكاء، وحالات تؤدي الى فقدان الوعي، وتصرفات عنيفة.. وفي جيل المراهقة تظهر علامات جسمانية اوضح، مثل الحمل بالنسبة للاناث او الهروب من البيت او محاولات الانتحار.

كيفية التعامل مع الطفل

بمجرد ان الطفل قرر ان يبلغ اهله عما حدث له، فيجب عدم التعامل معه على أساس أنه يكذب ومن لم تبدي لا مبالاة بحديثه. ومن الممكن ان يستعمل الاطفال لغة غريبة لوصف ما حدث لهم. قد يستعملون كلمات غير مفهومة وواضحة. وهنا من المهم المحافظة على لغة الطفل التي يستعملها. وعلى الاهل ان يحدوه بتوفير الحماية له. فان مجرد اقدام الطفل على الحديث.. هذا يعني انه بحاجة لمن يحميه، مع العلم بأن الاطفال يخافون احيانا من الحديث لئلا يفهم انهم يكذبون، او ان المعتدي عليهم يكون قد هددهم.

في بداية حديث الطفل يجب على الاهل ان ينسوا مشاعرهم لعدم ظهور ردود فعل متطرفة عند الطفل. وعلى الام بالذات ان تكون هادئة. في حالة ان الطفل لاحظ ان امه مرتبكة او متضايقة، فقد يندم لانه حدثها بما جرى له، وسبب لها وضعا غير مريح. وهنا يجب ان يشعر الطفل ان اهله لا يزالون يحبونه رغم تعرضه للاعتداء.

على الاهل ان يتوجهوا لطلب الاستشارة لمعرفة التعامل مع الطفل ومشاعره. ومن جهة الطفل يجب ان تستمر حياته طبيعية وعدم اشعاره بالخوف الزائد عليه ومنعه من الخروج لوحده من البيت. فهذا الامر يُشعر الطفل بأنه يتحمل مسؤولية ما جرى.

عندما يكون الاعتداء داخل العائلة

في الكثير من الحالات يكون الاعتداء الجنسي داخل العائلة الواحدة. وهذه الحالة اصعب من غيرها. فعندما يكون المعتدي قريبا، الاب او الاخ مثلا فان بقية الاهل يحاولون لفلفة الموضوع لكي لا يؤذوا المعتدي او لا يفضحوا العائلة ويشوهوا سمعتها. وهنا يفسح المجال لان يفهم الطفل ان هذا الاعتداء ليس خطأً او انه مسموح لوالده بأن يقوم بهذه الاعمال.

وهنالك اطفال يكونون واعين لأهمية الاسرة والحفاظ على سمعتها، فلا يخبرون ذويهم بهذه الاعتداءات. ويعتقدون بأنهم لن يصدقوهم. وهنا يوجد دور كبير للام التي عليها الا تتعامل بلا مبالاة واستهتار لما يقوله الابناء عموما، وكيفية التعامل معهم وليس فقط بالنسبة للاعتداءات الجنسية. فكم بالحري عندما تكون القضية مرتبطة باعتداء كهذا. واذا كان الاعتداء من جانب شخص معروف، فان الاخطار تكون ابلغ واشد. اذ ان الطفل قد يفقد ثقته بكل اقربائه، وربما بذويه. وهذا يتسبب بمشاكل نفسية وتعقيدات اخرى من شأنها ان ترافق الطفل طيلة حياته.

لذلك، فان هنالك حاجة ماسة لافراد العائلة: ان يتعاملوا مع حالة الاعتداء الجنسي بالمصارحة ويهتموا بالضحية اهتماما بالغا من حيث الرعاية والحنان واشعارها بالقوة والحماية في مواجهة الاعتداء، وضرورة ان يتلقى المعتدي عقابه القانوني.. مهما كانت صلة القربى به.

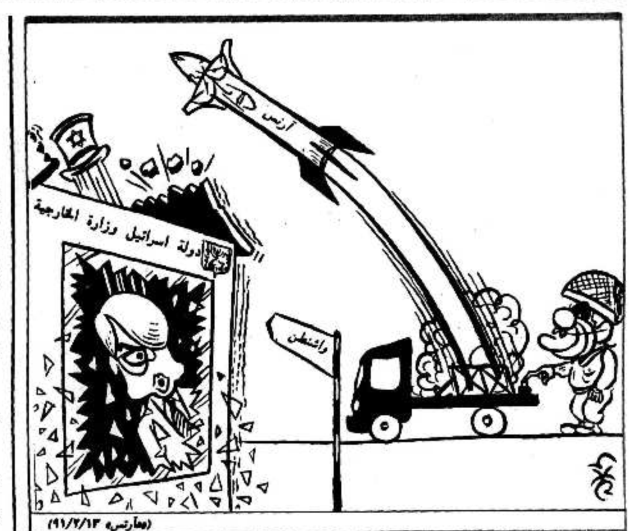
(حيفا)

● الكاتبة تعمل في احد مراكز ضحايا الاغتصاب في البلاد.

احر التعازي

نتقدم بها الى العزيزة رفيقة عراقي بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الدكتورة غيرية صلية - ابو خيط والعائلة - كفرياسيف



(معاريف ١٣/٢/٩١)

مناقيش

● محمد علي طه ●

رسالة الى الانكل بوش

معذرة يا مستر بوش!
معذرة يا سيد العالم!

ارجوك يا خواجة. اتوسل اليك ان تسامحني وتغفر لي اخطائي وتمحو زلاتي، وتعذر عن بذاءتي وطول لساني. فكم شتمتك ليلا ونهارا، سرا وعلانية، وقلت عنك «كلام عيب» مثل: امبريالي، استعماري، استغلالي وابن هيك وهيك!! وكم قلت بل، في واعلى صوتي: امريكا هي الطاعون والطاعون هو امريكا.

وشرف البيت الابيض، كعبة عالمنا المعاصر، انني كنت على ضلال يا انكل بوش. فلا تؤاخذني ولا تحملني ما لا طاقة لي به.. انك انت الغفار.. وانك شديد العقاب!!!

يا انكل بوش، يا اغنى دولة في العالم، يا من تملك الدولار الاخضر، والذهب الاصفر، والنفط الاسود.. والماس الابيض.

يا من تملك الحنطة والذرة، والخبز والزيت، والحليب والعسل، والماء والويسكي.

يا من تجري في بلادك انهار من الخمر والعسل.

نتضرع اليك لا تجوعنا ولا تعطشنا.. فنحن ابناؤك يا سيد الكون!

انكل بوش يا اقوى دولة في العالم، يا من تملك القنابل الذرية والهيدروجينية. يا من تملك بي ٥٢ الطالعة من جهنم.

يا من تملك البوارج وحاملات الطائرات.

يا من تملك القنابل العنقودية والفراغية والفوسفورية.

يا من تملك تكنولوجيا الحرب والموت والدمار والخراب والقتل والبقر والقهر..

ارحمنا برحمتك، واعفُ عنا، وابعد عنا قنابلك ومدافعك وصواريخك وقاذفاتك..!!

اعطنا فرصة للعيش يا ابتاه..

ابعد عنا الشرير وعمل الشرير.. ونجنا من الشيطان وعمل الشيطان

بحق شعر برباره الابيض يا سيد العالم.. يا انكل.. يا خواجة. يا مستر.. يا هر.. يا..

لا حضارة الا حضارة امريكا..

ولا حرية الا حرية امريكا.

ولا دمقراطية الا دمقراطية امريكا.. امريكا سيدة الدول، والانكل بوش سيد امريكا. فتعالوا يا ابناء العالم يا دول العالم يا شعوب العالم وتعلموا من سيدتنا امريكا وسيد سيدتنا الانكل بوش.

امريكا تحب الحرية بل سيدة الحرية. فجاءت لتحرير الكويت، وتطرد المحتلين والغزاة لأن عالمنا لا يحتمل الاحتلال والغزو والاعتداء على حقوق الانسان.

وامريكا تحب الدمقراطية بل ام الدمقراطية. فجاءت لتناصر الدمقراطية في الكويت والسعودية وقطر والبحرين. فمن للحرية الحمراء الا آل سعود وآل الصباح وآل نهيان وآل مكتوم وآل قابوس وآل جاسوس وآل دلسوس وآل عرقسوس!

وامريكا سيدة مجلس الامن. بل ان مجلس الامن في اصبعها خاتم تديره كيف تشاء. عبيدك يا امريكا بين رجليك.

وامريكا توزع قرارات مجلس الامن بعدالة ومساواة بين الارض والسماء. فمثلا، لانها تحب الشعب الفلسطيني جعلت كل قرارات مجلس الامن المتعلقة به مودعة في السماء.. في حين جعلت قرارات مجلس الامن المتعلقة بالكويت مودعة في الارض..

ورزقكم في السماء وما توعدون..

وامريكا سيدة العالم، سيدة الانس والجن.. والحيوان والطير. ها هي امريكا تشفق وتحنو على الجمال والنوق في صحراء العرب العطشى..

وها هم جنودها يقدمون زجاجات المياه المعدنية لأبل ابناء سعود. ألم تشاهدوا الجنرال الامريكي الذي تصور وهو يقدم الماء من قنينة مياه معدنية لجمل تائه عطشان في الربع الخالي.

هذه هي الانسانية.. انسانية امريكا.. فتعلموا يا اولي الالباب..

وها هم جنود امريكا وعلماء امريكا وصحفيو امريكا مشغولون بالقمري المسكين، بالبطة المسكينة التي لطخ البترول جناحيها فمنعت من الطيران..

يا حرام.. يا حرام..
اسمعوا وعوا..
انظروا وتمعنوا..

ها هم الامريكان يغسلون ريش القمري.. ريش البطة.. فهل هناك عمل انساني اكثر من هذا العمل الامريكي؟!

تعالوا وتعلموا يا اجلاف العالم.. يا قساة القلوب!!

ان امريكا هي ام الدنيا.. وسيدة الدنيا.. وها هم اولادها يتعلمون منها.. والابن سر ابيه.

تعالوا وانظروا الى ذلك الامير السعودي الذي يغسل جناحي البطة من وسخ النفط..

وتعالوا انظروا الى ذلك الجزار الاسرائيلي الذي ظل ست ساعات يبحث عن جروين في انقاض بيت هدمه صاروخ عراقي في مدينة اسرائيلية..!!

ما اغلى البط!
ما اغلى الكلاب!

وما ارخص الحضارة الامريكية!!

معذرة يا انكل بوش..
معذرة يا حامي البطة.
معذرة يا ساقي الجمل والناقة.
معذرة يا واهب الحياة للكلاب..
معذرة يا سيد الحرية والدمقراطية والحضارة الانسانية.

معذرة يا من تقتل صواريخك الف طفل وامرأة في ملجأ في حي العامرية البغدادي لتنقذ حياة بطة..

معذرة يا انكل بوش لأن طائراتك وجنودك وبوارجك جاءت للشرق لتسقي جملا مياها معدنية وفي الوقت نفسه تجرّع طفلا وتعطش طفلا وتحرم الاطفال النوم والحليب واللعب والبيوت والالعاب والحياة..

معذرة يا انكل بوش لأن تكنولوجيا امريكا تكشف عن كلب تحت الانقاض وتهمل آلاف الجثث البشرية تحت الانقاض.

المجد لك يا انكل بوش.. يا اله الجحيم وسيد صقر وخادم جهنم.. آمين. آمين. آمين.

على خلفية «المناوشة» بين ليفي وشمير

● علي عاشور ●

لتبق اسرائيل، فعلا، بعيدة عن ساحة القتال

●ألغى وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي، يوم الثلاثاء الماضي زيارته للولايات المتحدة التي كان من المنتظر ان تبدأ اليوم (الجمعة).

وقام ليفي بهذه الخطوة «الحاسمة» احتجاجا على موقف رئيس الحكومة اسحق شمير، الذي لم يبلغه مسبقا بالاجتماعات التي تم ترتيبها لوزير الدفاع موشيه ارنس في واشنطن.

وتأتي هذه «المناوشة» (بين شمير وارنس من جهة وليفي من جهة اخرى)، كما يبدو، على خلفية افكار ليفي التي اعلنها مؤخرا حول ضرورة احياء «المسيرة السلمية» واتخاذ اجراءات «لضمان الأمن في المنطقة» بعد انتهاء حرب الخليج.

ويذكر ان ليفي اعلن امام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، يوم الاثنين الماضي، انه اذا لم تبادر اسرائيل الى احياء «المسيرة السلمية» فستجد نفسها بعد الحرب تواجه اجماعا عالميا مخالفا. وعرض باختصار المواضيع التي كان يزمع بحثها اليوم (الجمعة) مع المسؤولين الامريكيين.

ومن جملة ما قاله: «اذا ارادت سوريا ان تتحدث معنا فدعونا نمد لها يدنا ونتحدث بدون شروط مسبقة. وعلينا ان لا نخاف التحدث مع اي كان».

واضاف: «علينا ان نمسك زمام المبادرة وان لا ندع الاخرين يقودوننا». وقال: «بالنسبة للولايات المتحدة وجهات اوروبية عديدة قضت م.ت.ف على نفسها كشريك».

واضاف: «يوجد موقف جديد في العواصم الاوروبية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية وتجاه فكرة المؤتمر الدولي. علينا ان لا نبالغ ولا نقلل من اهمية هذا التغيير، انما يجب ان نضعه في وضعه الصحيح. من واجبنا، الان، ان نستغل هذا التغيير ونحوّله الى رافعة ايجابية نحو التفاهم مع اوروبا. ان هذا التحول كان يبدو مستحيلا في السابق اما الان فهو ممكن».

وواصل: «صحيح ان مواقف اوروبا من المؤتمر الدولي لم تتغير رسميا. الا ان اصواتا تسمع هناك، الان، تصفه (اي المؤتمر) بأنه اطار غير ملائم، ثبت، منذ وقت طويل، انه غير مثمر. ولهذا السبب يقترح البعض مؤتمرا اقليميا بين اسرائيل والدول العربية».

واستمر يقول: «ان الفكرتين الخطرتين اللتين واجهناهما من قبل وهما ان م.ت.ف يجب ان تكون الناطق باسم الفلسطينيين وان المؤتمر الدولي يجب ان ينعقد قد تراجعتا الى وراء الان. والفرصة امامنا الان، بعد ان قال وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في الكونغرس: لا لمنظمة التحرير الفلسطينية، نعم لمفاوضات عربية ـ اسرائيلية مباشرة».

وقال ليفي ان الافكار المنتشرة الان في واشنطن تتضمن دعوة الدول العربية الى انهاء حالة الحرب من جانبها مع اسرائيل، السير نحو محادثات سلام بين الدول العربية واسرائيل، رعاية عملية التوفيق بين اسرائيل والفلسطينيين بهدف تحقيق السلام، الاستعداد لتقديم المساعدة الاقتصادية الى الشرق الاوسط بغرض اعادة البناء والتعمير، اجراء محادثات لنزع السلاح وسط مقترحات للرقابة لانهاء سباق التسلح.

وانتهى ليفي الى القول: «لن تكون هناك رقابة على التسلح ما دمنا نحن غير معنيين بذلك وطالما لا يوجد سلام. فنحن لا ننوي ان ننتحر.

«علينا ان لا نرفض، حالا، اية مقترحات. علينا ان نقيم اطارا اسرائيليا ـ امريكيا مشتركا يدرس مطالبنا الاساسية في ظروف فترة ما بعد الحرب».

هذا هو ملخص افكار وزير الخارجية دافيد ليفي التي لا يوافق عليها، كما يبدو، رئيس الوزراء شمير ووزير الدفاع موشيه ارنس. وهي افكار فيها شيء من الواقعية.

فما هي، بالمقابل، افكار شمير التي اعدها لفترة ما بعد الحرب؟

لقد لخصت صحيفة «جيروزاليم بوست» اليمينية افكار شمير في افتتاحية نشرتها امس الاول (الاربعاء) دون ان تشير الى اسمه تحت عنوان: «المفتاح السعودي». وجاء في هذه الافتتاحية التي هي في الوقت نفسه تعبر عن افكار الصحيفة نفسها:

«التفاوض مع عرب الضفة الغربية وقطاع غزة لا جدوى من ورائه ما لم تصحبه، في الوقت نفسه، مباحثات وتقدم في الثقة ـ اجراءات بناءة ـ مع الدول العربية التي لا تزال في حالة حرب مع اسرائيل. فقط عندما تكف الدول العربية عن رؤية اسرائيل لطخة في جسم العرب وتقبل بها كيانا تتعذر ازالته من المنطقة ـ عندها فقط يصبح السلام الدائم ممكنا.

«ان التفاوض مع سوريا أمر معقد ما دام حافظ الأسد في السلطة. فهو دكتاتور وهو ليس اكثر انسانية واقل قسوة وجنون عظمة من صدام حسين. ولا يرجى من ورائه اية نتيجة جدية.

«بينما العربية السعودية، التي ليست لها حدود مشتركة مع اسرائيل، والتي تتعرض اكثر من غيرها! الى التهديد العراقي، ربما تكون عندها رغبة في التوصل الى نوع من التسوية مع اسرائيل. ولأنها تشارك اسرائيل في كونها هدفا لهجمات صواريخ سكود فانها يمكن ان تدرك ان اسرائيل بإمكانها ان تكون شريكا قيّما. بينما الاعداء الحقيقيون للسلام والازدهار في المنطقة هما الراديكالية والاصولية المقاتلة اللتان تهددان السعودية ومصر مثلما تهددان اسرائيل. ولأن السعوديين البرغماتيين، نسبيا، يحتاجون الى الحماية العسكرية لبعض الوقت في المستقبل، فستكون الولايات المتحدة في وضع يمكّنها من التأثير عليهم. ان تقبُّل حراس الاماكن الاسلامية المقدسة لاسرائيل سيكون، بالفعل، اختراقا (لحصون العدو) ولسوف يضعف العامل الديني في النزاع الاسرائيلي العربي.

«هزيمة صدام مع بعض التحرك السعودي نحو التسوية سيساعدان على ارخاء قبضة م.ت.ف و «حماس» عن الفلسطينيين في المناطق (المحتلة) وربما ينهيان سيطرتها هناك».

واضح انه لا خلاف بين ليفي وشمير فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والنزاع الفلسطيني ـ الاسرائيلي. ولكن الخلاف هو حول التفاوض مع الدول العربية بعد انتهاء الحرب. فبينما يرى ليفي ان من الضروري التفاوض، بدون شروط مسبقة، مع اية دولة عربية هي في حالة حرب مع اسرائيل، يرفض شمير ذلك الا اذا قبلت الدول العربية، منفردة او مجتمعة باسرائيل ككيان لا يمكن ازالته من المنطقة. اي ان شمير يريد من الدول العربية اولا وقبل كل شيء» قبول الواقع الاسرائيلي كما هو الان او كما يأمل ان يكون بعد الحرب!

وهو يعتمد في تنفيذ سياسته هذه على النتيجة التي يأمل ان تسفر عنها هذه الحرب وهي الهزيمة التامة للعراق وتدمير كل قدراته العسكرية.

وليس صدفة انه قال ردا على سؤال حول آرائه بالنسبة لفترة ما بعد الحرب: «اولا يجب كسب الحرب وبعد ذلك سنرى»!

مع ذلك يستعد شمير الى اسوأ الاحتمالات من وجهة نظره. وهو ان تشن الولايات المتحدة وحلفاؤها الهجوم، بعد انتهاء حرب الخليج، (وخاصة اذا انتهت بالشكل الذي لا يرغب فيه شمير) على خط حكومته المتشدد. لذلك نراه يعمل على تقوية خطوط دفاعه السياسية ضد هذا الهجوم. واكثر ما يخشاه هو ان يتجدد الضغط عليه للتوصل الى تسوية مع الفلسطينيين.

لذلك قام بضم «الترانسفيري» رحبعام زئيفي الى الحكومة ليؤكد بذلك تصميمه على دعم حكومته امام اي هجوم سياسي تشنه عليها واشنطن في المستقبل. وليؤكد بذلك ايضا رغبته في ابقاء حزب العمل خارج الائتلاف الحكومي «وليفهم» الغرب والعالم العربي، على حد سواء، ان اسرائيل هي اسرائيل! ولم تصبح لقمة سائغة!

ان اخشى ما يخشاه كل محبي السلام في اسرائيل والعالم هو ان تكون مباحثات وزير الدفاع ارنس التي اجراها في واشنطن مؤخرا قد اسفرت عن اتفاق حول اشراك اسرائيل في الهجوم البري المرتقب على العراق، في شكل من الاشكال ـ حسب ما جاء في شبكة التلفزة الامريكية «سي. بي. اس» اول امس الأمر الذي ستكون له مضاعفات خطيرة جدا بالنسبة للمنطقة وللعالم بأسره وسيشكل، ولا شك، تهديدا خطيرا، اولا وقبل كل شيء، لاسرائيل نفسها ولمستقبلها كدولة في منطقة الشرق الاوسط.

□ بشير البرغوثي □

النظام الذي نريده غير ما يريده الغزاة!

●حينما زار دوغلاس هيرد، وزير الخارجية البريطانية، الشيخ جابر الصباح في منفاه بالطائف كان برفقته وفد كبير من رجال الاعمال يحملون مشاريع عقود لاعادة بناء منشآت في الكويت، وعلى ذمة احد الرواة كان بين هذه المشاريع مشروع لاعادة بناء محطة لتحلية مياه البحر، وحينما اعترض احد مستشاري الشيخ بقوله ان المحطة المذكورة لم تدمر، التفت دوغلاس هيرد نحو الشيخ المنفي وقال له: هذا صحيح، ولكنها ستدمر حسب خطتنا «لتحرير الكويت»!

وبغض النظر عن مدى صحة هذا الرواية فانها ترمز الى نمط تفكير قادة الغزو وتصورهم لعملية اعادة بناء نظام جديد في المنطقة بعد انتهاء الحرب مع العراق، وهو تحديدا اعادة القديم في شكل اخر ويكسب اكبر!

ولقد المح الملك حسين في خطابه الاخير الى مخاطر اعادة صياغة اتفاقية «سايكس ـ بيكو» التي تم بموجبها اقتسام المشرق العربي بين الدول الاستعمارية. وفي ما يطرح من مشاريع او رؤوس اقلام عن مشاريع للمنطقة على السنة مسؤولين في دول الغزو الاجنبي ما يؤكد على تلك المخاطر. حتى ان «فوزيل»، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الفرنسي، ومبعوث الرئيس ميتران الى عدد من الدول العربية قال في المغرب ان من مصلحة العرب مشاركة فرنسا في الحرب ضد العراق كي تستطيع المشاركة في تقرير مستقبل المنطقة ومساعدة العرب، ملمحا بذلك الى ان ما سيجري في حالة انتصار قوات الغزو هو اعادة لتوزيع الغنائم كما جرى في فرساي بعد الحرب العالمية الاولى.

ان حكام دول الغزو يفترضون ان نتيجة الحرب ستكون انتصارا صافيا لهم. وليس مهما مناقشتهم في هذا الاستنتاج. فباعترافهم لا تزال الحرب بعيدة عن نقطة النهاية. وقبل هذه النقطة هنالك العديد من الاحتمالات والمبادرات والمفاجآت التي يصعب حصرها على ارض المعركة نفسها، وعلى ساحة الشرق الاوسط والساحة الدولية. وقد يكون تأثيرها على الحرب ونتيجتها حاسما وعلى صورة تختلف عن التصور المرسوم في اذهان قادة الغزو وفي مخططاتهم. وهنالك ظواهر على ارض الواقع تشير الى وجود معركتين مستمرتين في العالم العربي احداها عسكرية على ارض الخليج وفي سماء العراق، والاخرى سياسية تشمل مختلف الاقطار العربية. ومقابل كل موقع تدمره الطائرات الامريكية في العراق، تضعف مواقع نفوذ للولايات المتحدة في تلك الاقطار. ومن الواقعي ان يزداد قلق الولايات المتحدة على مصير الانظمة العربية الموالية لها مع امتداد ايام المعركة العسكرية وساعاتها. وان تزداد احتمالات الخسارة الاستراتيجية لقوات الغزو مهما حققت من مكاسب تكتيكية في المعركة الحربية. كل هذا ستقرره الايام.

لكن الامر الواضح هو ان هناك اجماعا على ان النظام الحالي في منطقة الشرق الاوسط قد فشل. وان نظاما جديدا لا بد من اقامته، ولكن الخلاف كبير على ماهية هذا النظام وغاياته. وكما يتضح من تصريحات قادة دول الغزو ليس هناك اعتراف بوجود مشاكل حقيقية في المنطقة سببها سياساتهم السابقة ودعمهم لانظمة وممارسات ضد شعوبها، بل هناك تصور لدى اولئك القادة بأن سبب المشاكل هو السياسات المستقلة لبعض دول المنطقة والنزعة المتزايدة القوة نحو الدمقراطية والعدالة الاجتماعية، واستخدام الثروة النفطية لصالح العرب ووقف اهدارها لصالح اعدائهم. ومن ثم فان النظام الجديد الذي يريدون فرضه هو اعادة نظام التبعية القديم في صورة جديدة اساسها الاعتماد على قوة الاخضاع باسم «التحالف العسكري» وبناء ما يسمى بالهياكل الامنية الجديدة، وتعيين «وكلاء» محليين و «شركاء استراتيجيين» بدل نظام الانتداب القديم.

من الواضح ان نظاما كهذا لن يكتب له النجاح حتى لو توفرت له كل اسباب القوة العسكرية، لانه يريد اعادة عقارب الساعة الى وراء مرحلة تاريخية كاملة، ويتجاهل نضوج الشعوب العربية السياسي وتجربتها النضالية ومكتسباتها الثورية، ولا يحقق السلام في هذه المنطقة، بل يخلق اسبابا جديدة للنزاعات فيها.

ان ما تريده شعوب المنطقة، وما ستحققه فعلا، هو النظام الذي يقوم على الاعتراف بحقها في الحرية والعدالة والتقدم، ويوفر الاساس لحل مشاكلها القائمة وفي مقدمتها المشكلة الفلسطينية وفقا لمبادىء الشرعية الدولية وحق تقرير المصير، ويلبي طموحاتها للدمقراطية والوحدة والسلام والتقدم وهي من اجل كل ذلك تقف ضد الغزو الاجنبي والحرب الدائرة في منطقة الخليج.

□□ انطوان شلحت

هذا السيناريو الامريكي المفزع..!

●اثار الرفض العراقي لمجموعة من المبادرات السلمية الرامية الى وقف اطلاق النار، والتي توالت في بحر هذا الاسبوع، رغبة عارمة لدى جحافل المراقبين والمعلقين والمحللين المتسقين مع المصالح الامريكية والغربية في التهافت على تحميل القيادة العراقية وزر استمرار الحرب المجنونة في الخليج مع ما يرافقها من ويلات ومجازر تزهق الارواح البشرية، وأشدها فظاعة حتى الان «مجزرة الملجأ الشعبي» في احد الاحياء المدنية في بغداد. ويشجع هؤلاء على استخدام هذه الالية اعتقادهم بالقدرة على استفزاز مخزون المشاعر عند الناس العراقيين.

مقابل ذلك ومناقضا له اعتبر تصريح وزير الحربية الامريكي، ديك تشيني، في معرض تلخيص «جولته الاستطلاعية» التي قام بها في السعودية برفقة قائد الهيئة المشتركة لاركان الجيوش الامريكية،

الادارة، بعيدا عن اهداف العراق، تلعب لعبتها الخاصة بها. وجوهر هذه اللعبة الذي لم يعد خافيا يتمثل في تدمير القوة العسكرية العراقية المزودة بأهداف استراتيجية تليق بدولة عظمى مع الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين. وانضاف الى ذلك، هذا الاسبوع، هدف كان محددا وان لم يكن معلنا وهو اقامة وجود عسكري استراتيجي ثابت قوي ورادع للولايات المتحدة وحليفاتها الاطلسيات حيث حقول النفط في السعودية والامارات العربية وقطر والبحرين وفي سلطنة عمان، كما اشير الى ذلك على هامش جولة وزير الخارجية البريطاني، دوغلاس هيرد.

وكما قيل، ومن الصحيح ان يقال في كل وقت، فان حرب الخليج لا تقل اختبارا جديا لما يسمى بـ «النظام العالمي الجديد» فحسب وإنما تسهم ايضا في

تسويغ الحرب التي بصدد اشعال فتيلها ولكنه الهدف المطلوب، لأنه من دون احرازه سيكون من غير الممكن، في عرف اصحاب الحرب، تحقيق «الأهداف المحددة» التي لم تتجاوز نظريا الامور التالية: ● انسحاب العراق من الكويت ● اعادة آل الصباح الى سدة الحكم ● الدفاع عن السعودية ودول الخليج الاخرى.

وتصريح تشيني بأن «موقف اطلاق النار او وقف المعارك ليس من الامور المطروحة في الوقت الراهن» يمكن فهمه والوقوف على دلالته السياسية من خلال ما كان نقله عيدو ديسنتشيك، رئيس تحرير صحيفة «معريف»، عن محللين امريكان في اطار التحقيق حول ازمة الخليج نشرته الصحيفة يوم (٢٤) آب ١٩٩٠ ، اي بعد ثلاثة اسابيع من بدء ازمة الخليج.

عرض حال

□ نسيم ابو خيط □

هفي على يوسي سريد

١ ●هفي على الفارس الذي سحب الجواد من تحته فقعد في غرفة

□ محمود ابو شنب □

قطّعوا بطون النعال على وجوههم..!

●اخراج الجثث من الملجأ الشعبي في العامرية في بغداد مستمر..
جثث الاطفال الممزقة.
جثث النساء المحروقة.
جثث الرجال المشوهة.

كلمة أسف واحدة والبتوا «بإخلاص» متناه انهم امريكيون اكثر من بوش، ومثل بغل الخانة المغمض العينين ساروا خلف بيان الناطق العسكري الامريكي.

لقد قلنا منذ البداية، انها حرب

وهل يسأل الفريق عن سبب تعلقه بخشبة؟

وهل ترك «خادم الحرمين» وولدانه وحاته حيا لم يقصف في بغداد وقصف معه مئات الأعمار الغضة؟ فيا العجب من دخول الناس، اي ناس، في حالة

الشاعر السوري ممدوح عدوان لـ «الاتحاد»:

لا تطالبوا الشعر بأن يقوم بدور الصحافة!

● حوار: ذكريات محمود ●

● في المؤتمر العالمي للشعر، الذي عقد في القاهرة، القى الكثيرون قصائدهم الشعرية، من مصر واسبانيا، امريكا وتركيا.. انجلترا وسوريا.. ايطاليا والكويت.. وفلسطين.. من جميع انحاء العالم.. القوا قصائد تفيض بالحماس والصخب والجلجلة، وصفق لهم من صفق.. ونشر لهم من نشر.. ورغم علو النبرة والتهاب الحماس فقد انتهت قصائدهم غير تاركة اي صدى في الاسماع، والقلوب سوى بعض الشعراء الذين صُفق لهم بحرارة الايمان بقصائدهم، فقد قوبل محمود درويش والشاعر الفلسطيني يوسف الخطيب والشاعر السوري ممدوح عدوان بعاصفة من التصفيق.

لذلك كان لنا لقاءات متعددة معهم.

عن الاحداث الراهنة والسياسة والادب تحدثنا مع ممدوح عدوان.

عن علاقة الشعر بالسياسة يقول عدوان:

ـ الشاعر لا بد ان يتمتع بوعي سياسي.. ولكنه ليس محللاً سياسياً ولا قائد حزب ولا قائد جيش ولا وزير تموين. فللشعر وظيفة واحدة.. الدفاع عن انسانية الانسان لكي يجعلها تتمتع بحساسيتها المرهفة. فنحن نريد ان نكره الاشياء البشعة في الحياة وندافع عن الاشياء الجميلة. فلا بد ان نفرق بين التعليق الصحفي والقصيدة. فالمعلق الصحفي يحلل المشكلة ولكن الشاعر يوضح جوهر المشكلة.

ونتيجة احتكاك الناس بالشعر واحتكاك الشعر بهم، يصبحون اكثر حساسية تجاه العالم.

□□ هل جسدت الانتفاضة شعراً كما يجب؟

ـ الشعر العربي مضطهد من قبل الجمهور. فالشاعر العربي هو الوحيد في العالم الذي يواجه كل عامين بسؤال حول حدث.

ماذا حدث للشعر بعد حزيران؟! ماذا حدث بعد ايلول؟! ماذا حدث بعد اجتياح بيروت؟! ماذا حدث للشعر بعد الانتفاضة.

من الطبيعي ان يتفاعل الشعر، الذي يتعامل مع جوهر الحياة، مع هذه الاحداث. ولكن هنالك بعض الشعراء يتفاعل مع الاحداث بشكل مباشر وهناك من يتفاعل بشكل غير مباشر.

□□ نحن نسأل الشاعر، لان الشعر اسرع وسيلة تعبير..

ـ هذا صحيح، ولكن التفاعل مع الحدث يرجع لحالة الشاعر. لقد كتبت عن الانتفاضة في اول عشر ايام من اندلاعها في حين ان هنالك احداثاً توازيها في الاهمية تفاعلت معها بعد عامين. فالمسألة تتعلق كما قلت بحالة الشاعر.

وهنالك شعراء آخرون يعبرون بطريقة اخرى. واذا قال لك شاعر انه لا يتحدث عن السياسة فهذا بحد ذاته موقف سياسي وقد كتبت كثيرا عن الانتفاضة.. لكن اذا كتب الشعراء كل شيء، فماذا يبقى للصحفيين؟

□□ الصحافة مجال والشعر مجال آخر..

ـ اعلم هذا جيداً، ولذلك لا بد ان تنقذ الشعر ولا تطالبه بأن يقوم بدور الصحافة والاعلام.

□□ ولكن الصحافة تغطية للاحداث والشعر يتعلق بجوهر الموضوع؟!

ـ نعم.. لذلك لا بد ان يتعامل الشعر مع الجوهر بأناة.

اما اذا اردت ان تتعامل مع الاحداث وكأنك مبعوث في مهمة اعلامية ولا بد ان تأتي مادتك خلال فترة زمنية فهذا خطأ فالشاعر يتعامل مع جوهر الحدث. يكتب عنه بعد شهرين او ثلاثة والحدث ذاتيا مستمر وتاريخ الشعب الفلسطيني مليء بالاحداث المستمرة. فاذا كتب الشعراء عن كل حدث اصبح دور الشعر اعلامياً. اما اذا تناول الشاعر قضية الشعب الفلسطيني فلانه ينتمي لها بأعماقه. ربما لا يكتب عن حدث او اثنين ولكنه معني بها كقضية، كجوهر لازمة الانسان العربي المعاصر التي تتجلى في مظاهر متعددة، وهو يتعامل معها باستمرار لانه ينتمي لهذه القضية وهذا الشعب.

● نحن هنود حمر ولكننا سمر ●

●●وعن مستقبل القضية الفلسطينية يقول عدوان:

ـ انا متشائم جدا ولكني لست يائسا.. واتوقع اسوأ مما نحن فيه. فقد كتبت نثراً وشعراً اننا هنود حمر ولكننا هنود سمر، فكل ما في حياتنا اعادة لتاريخ الهنود الحمر، فطريقتنا المتخلفة في مجابهة التحدي المتقدم، تنازعاتنا وانشقاقاتنا ضد بعضنا البعض وعدم استيعابنا لجوهر مشكلتنا يشبه الهنود الحمر.

□□ اذاً.. اين رسالة الشاعر من تغير مفاهيم الناس!

ـ نحن نسعى لتغيير مفاهيم الناس، لذلك اقول لك انني لست يائسا ولكن متشائم لانني لو كنت يائساً ما كتبت شعراً.

هناك قصيدة لشاعر امريكي اسمه «استيفن كرين» يقول فيها «مجموعة من العمال بنوا قصرا في اعلى الجبل ثم نزلوا الى الوادي ليتأملوه. بغتة تحرك القصر ووقع فوقهم فسحقهم، بعضهم وجد الفرصة لكي يصرخ» وانا وجدت الفرصة لكي اصرخ وهذا ما افعله.

وعندما سألت ممدوح عدوان عن رأيه في الاحداث الراهنة قال:

ـ اسأل وزير الخارجية السوري،

□□ ولكني اسألك بصفتك الشعرية والانسانية؟

ـ انا لا افهم ما يجري «والله العظيم» لا افهم شيئا واعتقد ان ٩٠٪ من الزعماء العرب لا يفهمون ما يحدث.

□□ ولماذا لم تحاول فهم ما يحدث على الساحة؟

انا ابذل الجهد لكي استطيع الفهم، ولكن المسألة اكثر تعقيدا من محاولة الفهم البسيطة. فالمسألة اعقد من قولي انا مع العراق او مع الكويت، ولو لدي رد واضح لا اخشى التصريح به. فالعقل العربي بعد هذا الحدث اصيب بحالة احباط. فالناس الآن تفتح المذياع لتسمع الاخبار وفي النهاية لا تستطيع ان تخرج بشيء. فالحدث لا يأخذ بشكله الخارجي اجتياح العراق للكويت وضمها اليه وتدخل امريكا. فهل يعقل ان امريكا تحب العرب وتريد حماية مقدساتها.

اذاً لماذا لم تضغط امريكا على اسرائيل لتنفيذ قرارات الامم المتحدة؟

وانا اتساءل لو ان مصر ضمت السودان اليها هل تحركت القوات الامريكية لحماية السودان؟!

لا اعتقد ذلك.

□□ ما رأيك في هذا المؤتمر؟

ـ انعقاد مثل هذا المؤتمر بادرة جيدة، كان من الممكن ان يتحول المؤتمر لظاهرة اعلامية سخيفة لولا رصانة الشعراء.

واعتقد انه في الدورات القادمة يمكن ان نتفادى بعض المسائل مثل ضغط الوقت وكثافة الشعراء. ويمكن تحقيق فائدة اكبر بترجمات للشعراء المشاركين بأكثر من لغة لكي يكون هنالك تعارف حقيقي وليس سياحي.

● معزوفات من اجل الحياة

● بقلم: زهيرة صباغ ●

ـ ١ ـ

القفر
يسكن الشوارع
والكآبة تقبع
في الزوايا
وجوه رمادية
تقطع القفر
والحزن
والزوايا الكئيبة
ابنتظر الموت
عند آخر الشارع..؟؟
لفحة ريح شتوية
ويطير شالي الوردي
يتبعثر نوارا
يضيء القفر الرمادي
وتختبيء الكآبة
في الزوايا
وتذكرني
انت
ايها الساكن كياني
ان من واجبي
ان اعيش
لاني احب
احب الانسان
والحرية
احبك انت
احب الحياة

(الثلاثاء ـ ٩١/١/١٥)

●●●

ـ ٢ ـ

جئت اليك
امشي على حد السيف
اتحدى الخوف
اواجه العواصف
جئتك
والحياة تودع الحياة
للموت
وعند فم البركان
انتظرت
لان الحب الساكن كياني
وهبني الميعاد
... مع الحياة

(الاربعاء ـ ٩١/١/١٦)

●●●

ـ ٣ ـ

وكانت ليلة ليلاء
انتحرت فيها السكينة
جاء حارسه من الغرب
يدق طبول الحرب
ويستلب منا الحياة

(الخميس ـ ٩١/١/١٧)

●●●

ـ ٤ ـ

اناديك... حبيبي
من داخل الكمامة
من قلب الغرفة المحكمة
أما زلنا على قيد الحياة؟؟

(الجمعة ـ ٩١/١/١٨)

●●●

ـ ٥ ـ

بنفسجة وبنفسجة
ضمة بنفسج
ويختار الليلك
بين يدي
كم اود لو اطير اليك
اتحف الليلك
بين يديك
ارتشف قبلة الصباح
قبلة الحياة
من شفتيك
وليشهد علينا
البنفسج
الذي يتحدى الموت
اننا نحب الحياة

(السبت ـ ٩١/١/١٩)

■ الناصرة ■

● عبد الناصر صالح ●

فَضاءٌ للجدائلِ الذهبية

النّدى ـ حول خدّيْكِ ـ عطر المروج الصباحيّ
اوْسِمةٌ من ورود الخزامى،
وأيقونةٌ ايقظتني نداماتها
لؤلؤٌ يتقافزُ.
قلت: انتظاركِ صعبٌ
وهذا النّدى زادني رَغبةً في البقاءِ
انتظاركِ سجنٌ.
وهذا النّدى المتقاطرُ بين خمائلِ عَيْنيكِ
أسطورةٌ سَكَنَتْني
تعبتُ.
وها انتِ تحتفلينَ بعرسِ الكواكبِ
تستقبلينَ عصافيرَ حُلْمي على أيكةِ البدرِ
ينساب بين نجومكِ
نبعٌ من النور ما غاب عنّي
وأمضي،
لماذا تلاحقني أينما سرتُ جبهتُكِ الملكيّةُ
تتبعني ـ في الضاحي ـ جدائلكِ الذهبيّةُ
ترميءُ لي أنْ أعيدَ قراءةَ وجهكِ
في غبَشِ الفجرِ
أقرأ أغنيةً أثقلتها التاريخُ
هذا الرّحيقَ المعتقَ ما بين اهدابهِ
والفضاءَ النقيَّ الطهورَ
وأقرأ:
كان الصّدى العذبُ يمنحُ للطيرِ رقصتَها
ويلوّن تيجانَها بالبشائرِ
يمنحها صورةَ الندى
رائحةَ العشبِ
والصَدَفَ المتعلّقَ بالشمسِ
اني تَمَسّكتُ تلك العيون التي جمّعتني
وارخَتْ على سفحِ روحي سرائرها
العيونَ التي لا تزال تحاصرني
لحظةً.
لحظةً.
ثم تخطف قلبي
تعلّمني ان اكونَ مداد الشهيدِ الذي سوف يأتي،
وماءَ الحياة التي سوف تهدأ
من لحظةِ العشقِ،
من ورقةٍ تلبسُ الريحَ تاجاً
وتبرعمُ وهمَ الصّخورِ
وتطلّقني،
كيف أنسى على الرملِ ما تركتهُ يداكِ
وما حفرته على جذعِ قلبي الاصابعُ
لما التقنا على جنةٍ يحكّرُ العاشقونَ بأرجائها
والنوارسُ،والقاطراتُ
القصيرُ،
الجداولُ،
والشجرُ المتشابكُ بالنورِ
لما احتضنتكِ في جذعِ زيتونةٍ
وهمستُ اليكِ، وأحببتِهِ
كان النهارُ يبثُّ رسائلهُ في الحفيفِ
السنابلُ تخلعُ اقراطها
والبحيرات يرقصنَ
يلبسنَ تاجَ المليكاتِ
كانت سماؤكِ ترفلُ بالزُرقةِ/الظلِّ
والعشب يعلن ان الجذور العتيقةَ مؤتلفهْ
ـ كيف أنسى؟
هو العشقُ يخطفُ قلبي
ويفتنني بمصابيحه الخضرِ
قلتُ: الطريقُ اليكِ تؤدي الى البحرِ
لا يشبه البحرَ حزني
ولا يشبه البحرَ صحرائيَ الحجريةَ
هل سيطول انتظاركِ؟
اني أهيءُ مركبيَ للشريعةِ
قد تتأخر
لكنها سوف تأتي موشحةً بالاهازيجِ،
اني ارى الشمس تخلع اعباءها
تستوي فوق عرشِ المدائنِ
لا ينتمي الحزنُ للشمسِ
اني اراكِ تزفينَ للبحرِ
ـ في غمرةِ الفرحِ/ الحلمِ ـ
بشرى المحارِ.

(طولكرم ـ فلسطين)
١٩٩٠/١١/١٠م

● قصة من دولة فلسطين المحتلة ●

يــــا مـــال الـــشـــام..

● بقلم: اسامة محيسن العيسة ●

● تحامل على نفسه، وقد تحامل عليه تعب يوم طويل وهده، قدم الطلبات لثلاثة زبائن طرقوا في هذا الوقت المتأخر. جلس قبالتي، نزع سيجارة «مارلبورو» مشبوكة خلف اذنه. اخذ نفساً، ونفث، ببطء، دخاناً كثيفاً. فرد فرخ الورق واجرى القلم.. ودموع القلب:

«جدتي العزيزة..

احبك... وبعد:

اعذريني لأنني لا احفظ الديباجة التي تبتدئين بها مكاتيبك... فأفتتح بالسلام عليك والسؤال عن صحتك وامور وحدتك. كيف تقضينها بين الجدران الصماء..؟. المهم: لا تفقدي الامل برؤيتنا، فنحن منذ مغادرتنا البلدة ليلة طاردوا والدي لا نعيش الا على امل العودة واللقيا..

نحن بخير يا جدتي..

ابنك الوالد العزيز، هو.. هو، محيط نفسه برفوف كتب لا تحصى، موفق في عمله الى حد يخشى على الافواه التي يطعمها من جفاف فرص العمل.. وغدر الايام ويباس لياليها. ام الناس مرتين في مسجد الحي وخطب فيهم الجمعة، وفي المرة الثالثة منعوه.. وعندما احتج اعطي دفتر خطب جاهز من الوزارة..

كبرت يا جدتي. احلق، الآن، تحت انفي شنباً يربط الجمل. وابلغك بأنني انهيت البكالوريا بنجاح جيد والى الآن لم اهتد الى الجامعة.

ضاقت بي دور العلم هنا.. فلم احصل على قبول. بعثت بأوراقي الى دول مجاورة وانتظر. لكني احسب حساب تكلفة الدراسة. فراتب ابي يكفينا بطلوع الزور. لذا بحثت عن عمل، واشتغلت في «بروست الخضراء» الواقع على الشارع الرئيسي بحي الفهد ـ الدخل المحدود سابقا ـ و«البروست» هو الدجاج المقلي وهو يختلف عن «المشوي» و «المحمر».

العمل منهك وساعاته غير محدودة. نشطت في العمل، فحصل لراعي المحل انبساط مني وجعلني مسؤولا عن اثنين من العمال جاءا من البلاد البعيدة احدهم تايلاندي والآخر اسمه «صديق الله» جنوبي من الفلبين يسمع الاغاني العربية بنوع من التقديس ويهديك اغنية لام كلثوم. لم افلح بأفهامه بأنك لا تستمزجين غير «العتابا» و«الميجانا» ومواويل جدي، ووالده بكائه وبأحرف عربية مشكولة.. ولكن ابي يعتبر ذلك نوعا من البدعة..

اخوتي بخير ويهدونك السلام...

«منى» في الثاني عشر.. تشكو هذه الايام وجع طاحونة العقل. وقطعت «عزيزة» الاعدادية. «اسامة»: خامس ابتدائي و«خلود» ثاني ابتدائي.. تلثغ بحرف الراء وتلفظه ياء. اما الصغير، بعينيه النجلاوتين، شبه خالي «ناصر» الخالق الناطق.. يميزك بالصور وقد رسمك على الجدار بنظارة كبيرة لم يمحها رغم ان الوالد نهره.. واخذ يجري ويهتف بتفرم «الثغ»:

«ستي.. بأربع عيون»

«ستي.. بأربع عيونه»

يوقعنا في مشاكل بين الوقت والوقت.. ويوم الاحد الماضي ضرب ابن الدكتور «عباس» السوداني. امي تحبه زيادة عن كل السرب. وتحلف، حين تستفزها، بأن ذلك ليس لشبهه بخالي ناصر. وقد عدت له اربع وعشرين سنا..

امي تذكرك دائما بالخير. لا تستطيع ان تسجن دموعها كل ما نصطاد خبرا عنكم او تصلنا رسالة من طرفكم.

قبل ايام افزعها وجود شعيرات بيضاء في مؤخرة رأسي. فأقامت القيامة. انت تعرفينها.. هي شبهك في هذه الامور تعمل من الحبة قبة. تخاف على ضياع العلم والتعليم.. وتتوجس، علينا، من التدخين ومصالحة ايام الغربة والكاز..

ويقرؤك اسلام، ايضا، صاحب من فلسطين الشام. على طرف نقيض من والدي.. وكلما احتدم النقاش بينهما، تهدئ» امي ابنك.. بينما اتكفل برفيقي..

وبعد، ايضا، يا جدتي..

اوجعتني الفرقة.. لا اتشهى، الآن، غير الفقول..

وعندما نلتقي سأقص عليك العجائب في ما حصل لنا في اعصار العرب.. واحدثك بما عجز عنه مزين بغداد في مسامات شهرزادة..

احن اليك، الى دار خالتي «ام ابراهيم».. الى دار عمي «ابو شوقي» وابنتهم «عزة» ولدار خالتي «شريفة»..

ما اخبارها، «عزة»..؟ هل نضجت التفاحة.. نبت في عينيها قوس قزح وركض في عروقها غزال (التخبيها لتقرأ لك المكتوب، فهذا المقطع لها. ولتعرف بأنني شاعر). انقديها، من جديد، واخبريني..

جيمكم منيتي.. وشوقي..

ما اخباركم..؟

الحاج «نعيم» ابو البنات.. اما زال يتمشكل مع زوجته واهلها بسبب الخلفة. الحاجة «زهيرة» بائعة الترمس. اولاد «حبة» الشياطين.. فرن الحلبي.. دكان «ابو محمود». «سلطان مريم» سكير حارتنا ومجنونها.. «التنتوفة»: امرأة «ابو محمود» الاخرى.. الدرويش «فاتح».. جيمكم..

اشتــــاق كثيــــرا للحجــــارة.. للاشجار.. لقمر بلدنا..

واشتهي لو اطير اليكم، للحظة، واقبل جبينك..

سأذهب بعد ان اقفل المطعم، الى شخص نازل لعندكم في الغد. رجاء تحمليه الرسالة. ومعه مبلغ من حر مالي تستعينين به. توصي به.. وانا اعرف بأنك ستكرمينه، واكاد اراك تلقمينه من الحمام المشوي وتلحين: «كل زيادة يا ابني.. فأنت من ريحة الريحة».

طوى الرسالة. وتركها لي اضعها في المغلف والزقه. بينما هو تناول الفوطة وقصد الطاولة، التي تركها الزبائن.. لينظفها. امسكت بالمكتوب وانا اترنم بمنظوم، لا اعرف متى او كيف سكن قلبي..

«يا مال الشام.. ياالله يا مالي..

طال المطال.......»

(الدهيشة/بيت لحم)

بيان من المثقفين العرب المقيمين في الاتحاد السوفييتي (المنتدى الثقافي العربي) حول ازمة الخليج

● عايش المثقفون العرب المقيمون في الاتحاد السوفييتي بقلق بالغ الوضع الناشيء في منطقة الخليج، معبرين منذ البداية عن رفض مبدأ الاحتلال واستخدام القوة في حل النزاع العربي ـ العربي ومترقبين وآملين، ان يجد الحل السلمي طريقه لاعادة المناخ الطبيعي بين الاخوة العرب، على ان الاحداث لم تلبث ان اخذت طابعاً تراجيدياً متصاعداً، من خلال الحرب التي شنتها الولايات المتحدة وحلفاؤها على المدن العراقية، والمنشآت الاقتصادية والحضارية، بحيث دفعت الى المقام الاول الحالة الراهنة التي تهدد بكارثة جدية تستمر نتائجها لسنوات عديدة على شعوب المنطقة بالدرجة الرئيسية، وعلى العالم اجمع.

ان الجميع الادباء والصحفيين والفنانين العرب (المنتدى الثقافي العربي) اذ يؤكد من جديد كونه تجمعاً ثقافياً غير سياسي فانه لا يستطيع ان يقف متفرجاً لهذه ما يجري الآن في منطقة الخليج، ويعتبر نداءه هذا تعبيرا عن موقف قومي وانساني ـ وهو اذ يتجنب الخوض في التفاصيل والحيثيات المعروفة للجميع، بغض النظر عن تفاوت تقييمها، فانه يلفت النظر الى النقاط المبدئية التالية:

● ان الحل السلمي، وعلى وجه الخصوص، الحوار العربي ـ العربي، هو الطريق الامثل لايجاد مخرج من الازمة الناشئة وحل ازمة الخليج (قضية الكويت) حلاً عادلاً وسلمياً.

● ان الحرب القائمة الآن تدور رحاها على الارض العربية وتطحن الشعب العربي، وسيؤدي استمرارها في نهاية المطاف الى تدمير البعد الحضاري والثقافي والانساني للشعب العربي، هذا اضافة الى الشرخ الذي لم يسبق له مثيل في وعي الوحدة العربية في ضمير المواطن العربي، الامر الذي لم تكن تحلم به اسرائيل.

● ان آفاق اتساع رقعة الحرب واستخدام اسلحة الدمار الشامل ـ بما في ذلك التلويح باستخدام السلاح النووي من قبل القوات الامريكية ـ قد غدت احتمالا وشيكاً، الامر الذي سيدفع الشعب العربي ثمنه ويلات رهيبة ويجعل اي انتصار لأي طرف عبر هذه الطريق نكبة فاجعة للشعب العربي، وهدراً مذهلاً لامكاناته وطاقاته.

● ان الكارثة البيئية يمكن ان تتسع، بحيث تلقي بآثارها الرهيبة حتى على الاجيال القادمة وعلى طبيعة المنطقة عموما. وتلوث حتى المياه الجوفية والمزروعات من خلال هطول الامطار السوداء، الذي بدأ بالفعل، ويمكن ان يصل الى بعد مئات الكيلومترات عبر الغيوم الملوثة.

● ان اجتياح الكويت لم يكون ابدا الطريقة الملائمة لحل الخلاف الذي نشأ وليس الصورة المثلى للجم العدوان الاسرائيلي المتواصل على الشعب العربي الفلسطيني، على ان تقييم النوايا سلباً او ايجاباً في هذا الربط، لا يجب ان يدفعنا الى رد فعل معاكس ولا يجوز ان يصرفنا عن حقيقة ان جوهر صراع الوجود والكرامة، انما يكمن في القضية الاساسية للعرب، وهي القضية الفلسطينية والتصدي لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي وامتهان الكرامة العربية يومياً، وان اسرائيل التي تذبح اهلنا واخوتنا وتحتل اراضينا منذ عشرات السنين انما هي الربيبة المدللة لامريكا وحلف الاطلسي، اللذين يحفل تاريخهما بالدعم الدائم وغير المحدود لاسرائيل، وموقف العداء الدائم من قضايا العرب.

● انطلاقا من كل ذلك يتوجه المثقفون العرب المقيمون في الاتحاد السوفييتي بندائهم هذا الى كافة المثقفين العرب ليضطلعوا بدورهم في هذه المحنة المصيرية، والى كافة القوى الخيرة للتضامن لاسقاط هذا الفخ المريع، ويناشدون جميع الرؤساء والملوك العرب والمسلمين ان يبذلوا قصارى جهدهم لايقاف الحرب وبدء جولة العقل والتعقل.

ان المثقفين العرب يأملون ان تنتصر الحكمة اخيراً لصون وحدة الدم العربي، فالشهداء العرب في العراق والكويت وفلسطين والسعودية انما هم اهلنا واخوتنا.

ان اي عاقل حتى لو كان من المتحمسين لهذا الطرف او ذاك يدرك ان استمرار الحرب التي تستهدف واقعيا تدمير قوة العراق لا تستثني ابدا فناء الكويت والكارثة المحدقة بالمنطقة كلها، ويدرك انها لن تكون بحال من الاحوال في صالح الشعب العربي..

ان المثقفين العرب اذ يشجبون قرار مجلس الامن ٦٧٨ ويرحبون بالمبادرات السلمية دائما، يحيون المبادرة الايرانية ويطالبون بدعمها وانجاحها ويعتقدون، غير واهمين، بأن لدى الزعماء العرب الآن، رغم هول ما جرى، فرصة نادرة في ان يأخذوا على عاتقهم حل ازمة الكويت عربيا ومطالبة المجتمع الدولي بمصداقية (تنقصه) للدفاع عن العدالة بالفعل والضغط على اسرائيل للانسحاب من الجولان وجنوب لبنان، ونزع سكين القهر من جرح الفلسطيني الذي ظل دمه يصرخ بكل سطوع، عشرات السنين، ولا يلاقي غير النكران والجحود، والمطالبة باقامة الدولة الفلسطينية. الامر الذي لا شك سترفضه اسرائيل، لكنه سيقلب ميزان الامور ويعيد القضية الفلسطينية لتقف على قدميها عربياً وعالمياً.

اوقفوا العدوان الامريكي على شعبنا العربي في العراق

لتنسحب القوات الامريكية والحليفة

ليبدأ الحوار العربي ـ العربي فوراً لحل قضية الكويت

لتتوحد جميع القوى الشريفة حول قضيتنا المصيرية، قضية فلسطين ـ واستعادة الاخاء العربي الاصيل.

● موسكو ـ المنتدى الثقافي العربي ●

(خاص بـ «الاتحاد»)

● تركي عامر ●

«قصيدة» بالسْتيَّة على هامش «العاصفة»

طار كرسي سمو الامير.

شجبنا الطيران. استنكرنا فعلة سومر.

شاطرنا العزاء، ولم يشاطرنا الثراء.

شمع سموه الخيط وهرب،

كما العرب تقول.

نعم، يا سادة / يا كرام،

وان خاف خوفو / خاف خفرع،

لا زالت الدنيا بألف عرب.

ولو ضل دربه بردى،

ظل في صحرائنا بعض سهل من عرب.

● ● ●

طار كرسيه الوثير حتى الموت،

فقال سموه بين سره وجيبه:

ودع وثيرك، ان البيت يحترق،

وهل تطيق احتلالاً، ايها القلق؟!

لم يشأ الامير انه امير؟!

الم نقل انه امير؟!

وهل يطيق ان يطير الخورنق /

ان يطير السدير؟!

● ● ●

ففي الليلة نفسها،

وقبل ان تشطف الصحراء شمسٌ جديدة،

خرج سموه الى الناس

شاهراً دفتر شيكاته السميك الكرش،

والمبقع بالنفط،

والمبلل بالعرق والدمع والدم النازح

عن جسد هدهدنا الشريد.

● ● ●

طلب سموه الحماية من هول هولاكو،

على حد طقطقة سُبْحَته الياقوت.

طلب الرجوع،

لا الى كرسيه المصنوع من جلد ابناء جلدته،

بل الى غرفة العابه الالكترونية ـ

الى الديلدو / الى الفيبراتور.

طلب المشره بجرة العودة... الى الوطن /

الى دميته المحطمة الدامية.

● ● ●

دفع سموه، وما ادراه ما دفع؟!

قبضوا... فجاموا على جناح الصفقة.

ركبوا، وصاحوا من قحف جيبهم:

كان لنا الامر / لنا الامر كان،

اما الآن، فلك الامر، سمو الامير!

هيرٌ وي آرْ، ليل نهارْ!

شبيك لبيك، نرماهولك بين ايديك!

● ● ●

طار سمو الامير اللاجيء فرحاً، فقال:

أزيحوا أصابع هولاكو عن طرف عمامتنا النظيفة!

اترضون ان تتسخ العمامة؟!

فصاح كبيرهم، ويدعى ألي بابوش:

غالي، والطلب رخيص!

لعيونك (سوري) لعيونك،

يا كبير الجيب (آسف) يا طويل العمر!

سنصنع لكم منسفاً من لحم هولاكو!

سنعيد لكم مجد دميتكم!

وسنشرب معا نخب هلاك هولاكو!

● ● ●

وعلى الجانب الآخر من قارة الملح والجليد،

ومنذ عشرين مليارد سنة احتلالية ونيف،

ما انفكت مسامير بساطير الغزاة

تعالج صميم الروح ـ لا طرف العمامة ـ

ولم يجيء احد لحمايتنا من هول هولاكو.

ولن يجيئوا، لن يجيئوا، لن يجيئوا

الا اذا تقمصت يبوس بئراً تنز زفتاً وتبرا.

لا، لن يجيئوا، لن يجيئوا، لن يجيئوا

لأن تابوت الشهيد لا زال

ماركة غير مسجلة في الوول ستريت،

لن يجيئوا، لن يجيئوا.

● ● ●

(حرفيش ـ كانون الثاني ١٩٩١)

مع فنانينا ...

ع الدعسة

يحررها: اسامة مصري

●● اكرم تلاوي.. حالة الطوارىء اوقفت اعمالا فنية.. ولكني لم اتوقف عن العمل



● اكرم تلاوي في مشهد من مسرحية «الخطف من القصر» التي قدمتها الاوبرا الاسرائيلية ●

● نتيجة لاعلان حالة الطوارىء في البلاد توقف مسرح «سحتا» في تل ابيب عن عرض مسرحية «ترويض النمور» من تأليف وليم شكسبير والتي يقوم ببطولتها الممثل العربي ابن قرية الطيبة اكرم تلاوي بعد ان كانت قدمت اولى عروضها.

.. ولنفس السبب توقف التلفزيون الاسرائيلي في المرحلة النهائية عن انتاج فيلم تلفزيوني عن حياة وعمل الممثل اكرم تلاوي في قريته الطيبة وفي تل ابيب.

وفي حديث مع اكرم قال «خلال هذه الفترة اعمل على تحضير مسرحية (للممثل الواحد) لكي اشارك بها في المهرجان الثالث لمسرح (الممثل الواحد) في تل ابيب هذه السنة.. فكرة المسرحية تتلخص بان هناك انسانا يعيش غريبا عن وطنه، ويحارب من اجل هذا الوطن الذي لم يره بعد. الفكرة هي فكرتي وقامت بكتابتها دانييلا كارمي وسيقوم باخراجها راحيل شوره».

يضيف اكرم: «وانا اعلم المسرح في دورة خاصة داخل استوديو في نفس المعهد الذي درست فيه في تل ابيب وهو على اسم «نيسان ناتيف».

يذكر ان اكرم تلاوي كان قد شارك في الاوبرا الاسرائيلية في مسرحية «الخطف من القصر».

● الجمعة: ٩١/٢/١٥ ●

١٦,٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية).
١٦,٣٢ ـ «الفيس واناه».
١٧,٢٠ ـ الفيلم العربي الاسبوعي.
١٩,١٥ ـ الاخبار (بالعربية).
٢٠,٠٠ ـ «سبت في المرآة».
٢٠,١٥ ـ الاخبار + يوميات الاسبوع (بالعبرية).
٢١,١٥ ـ «نهاية الاسبوع» مع يارون لندون.
٢٢,١٥ ـ فيلم سينمائي «موسكو على الهدسون».
٢٤,٠٠ ـ اخبار بالعبرية.
٢٤,٣٠ ـ «صمويل سريه».
٠١,٣٠ ـ «طول ٧/٢» ـ فيلم اثارة (شارلوك هولمز).
٠٣,٢٠ ـ «جالة والبدين».
٠٤,١٠ ـ ترفيه اسرائيلي.
٠٥,١٠ ـ شارع الاحلام ـ الحلقة الاخيرة.
٠٦,٠٠ ـ ترفيه اسرائيلي.
٠٧,٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية).



● السبت: ٩١/٢/١٦ ●

١٨,٠٠ ـ «الحان والحدة».
١٨,٣٠ ـ «مطعم ابو رامي».
١٩,١٥ ـ الاخبار بالانجليزية.
١٩,٣٠ ـ الاخبار (بالعربية).
٢٠,٠٠ ـ «من هو الرئيس؟».
٢٢,٠٠ ـ جاز ـ كونسرت.
٢٣,٠٠ ـ «مع عطني السبت».
٢٤,٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية).
٢٤,٣٠ ـ «الحرب والذكرى» حلقة اخرى.
٠٣,٠٠ ـ «دياموندان» باليه اوبرا البولشوي.
٠٥,١٥ ـ «لو غرانت» حلقة جديدة.
٠٦,٠٠ ـ ترفيه اسرائيلي.
٠٧,٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية).

تمارين مختلف عليها وبعض التمارين البديلة لها

● اعداد: منار زعبي ●

□■ موضوع التربية البدنية هو موضوع شامل ومتجدد مرتبط بعلوم عديدة، ومع تطور هذه العلوم تتطور التربية البدنية وتتجدد من يوم لاخر.

احد ابرز العلوم التي يرتكز عليها تطور موضوع التربية البدنية هو ميكانيكا الاحياء (بيوميكانيكزم). يختص هذا الموضوع ببحث الحركة وفحص القوى الداخلية والخارجية المؤثرة على جسم الانسان وانجازاته. وبالتالي فان معرفة التعامل مع هذه القوى تؤدي الى تطوير انجازات كل لاعب والعكس صحيح.

بعد اجراء ابحاث عديدة على كثير من اللاعبين وجد الباحثون ان ممارسة بعض التمارين وبشكلها القائم وبشكل مستمر تؤدي الى اضرار جدية بالغضاريف وأربطة المفاصل (ليجامينت) والاوتار المختلفة في الجسم. بعد البحث المستمر وجد المختصان روت ليندسي وتشارلز كوربين بدائل لهذه التمارين. والهدف من هذه التمارين البديلة هو تخفيف الضغط بقدر الامكان عن العضلات والمفاصل وفي نفس الوقت تقوية او تليين العضلات والمفاصل.

فيما يلي بعض التمارين المحبذة وبدائلها:

١ ـ أ ـ نجلس على الارض متربعين، نضع اليدين على الركبتين، ندير الرأس دورة كاملة بشكل متواصل. الاضرار: بارجاع الرأس الى الوراء، يتم الضغط على الاعصاب والشرايين في منطقة العنق. كما يؤدي الى احتكاك فقرات العنق ببعضها فيما يؤدي بدوره الى اوجاع في هذه المنطقة.

١ ـ ب ـ البديل: نجلس على الارض متربعين، نضع اليدين على الركبتين وندير الرأس نصف دائرة مرة من الجهة اليمنى ومرة من الجهة اليسرى (دون ارجاع الرأس الى الوراء) ببطء مع اغماض العينين والاحساس بانبساط العضلات في هذه المنطقة.

٢ ـ أ ـ تمرين النوم جلوسا بوضع اليدين وراء الرأس والعنق.

الاضرار: وضع اليدين وراء الرقبة يؤدي الى الضغط الشديد على أربطة العنق الخارجية. كما ان الجلوس في هذا التمرين هو خارج عن وظيفة عضلات البطن. كما انه يطور عضلة غير محبذة تربط بين الحوض والفخذ.

٢ ـ ب ـ البديل: النوم على الارض. ثني الركبتين. الرأس على الارض. نغطي الاذنين باليدين. نصعد بجسمنا الى اعلى حتى ترتفع الواح الظهر من الارض فقط ثم نعود الى وضع النوم الاول.

٣ ـ أ ـ نضع اليدين والركبة على الارض. الوجه موجه الى الامام واعلى وليس الى الارض، الرجل الثانية مستقيمة خلفنا، ونشدها اكثر الى اعلى مستقيمة ايضا. ونشد الرقبة الى الوراء وأعلى.

الاضرار: هذا التمرين معد لتطوير عضلات المؤخرة. ولكنه يضغط على فقرات الظهر السفلية (الحوض). ونحن نعلم ان الوقوف والجلوس المستمرين يؤديان الى اوجاع جدية لدى الكثير من الناس في هذه المنطقة. يضغط هذا التمرين ايضا على عضلات العنق واربطته (مثل تمرين رقم ١ ـ أ).

٣ ـ ب ـ البديل: نفس الوضع لكننا نقرب الركبة المرفوعة الى الصدر ثم نرجعها الى الوراء مستقيمة ومكملة للجسم وليس مرفوعة لاعلى. الرأس يبقى مكانه بجميع مراحل التمرين، أي ان الوجه موجه الى الارض والرأس هو استمرار لوضع الظهر.

٤ ـ أ ـ رفع اثقال في اثناء النوم على المقعد والرجلان على الارض.

اضرار: هذا التمرين يضغط على فقرات الظهر السفلية اي الحوض (انظر تمرين ٣ ـ أ).

٤ ـ ب ـ البديل: رفع اثقال في أثناء النوم على المقعد وثني الركب وتثبيت القدمين على المقعد نفسه، بهذا نمنع حصول القوس في اسفل الظهر.

(الناصرة)

● الكاتبة هي مربية في التربية البدنية وخريجة معهد الرياضة «فينجيت».

١ ـ أ | ١ ـ ب
٢ ـ أ | ٢ ـ ب
٣ ـ أ | ٣ ـ ب
٤ ـ أ | ٤ ـ ب

اكثر من سبعة آلاف جسم في الفضاء قد «تهطل» في وقت ما

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اذا كانت بقايا المركبة الفضائية ساليوت (٧) كوزموس إنهت مسارها في الارجنتين فان آلاف الاجسام الاخرى ما زالت تدور حول الارض مثل الطبقات العليا من الصواريخ والاغطية التي تحمي الاقمار الصناعية عند اطلاقها وقطع اخرى من كل نوع كالمسامير الكبيرة والاحزمة والقضبان دون التطرق الى الاقمار الصناعية التي لم تعد تعمل.

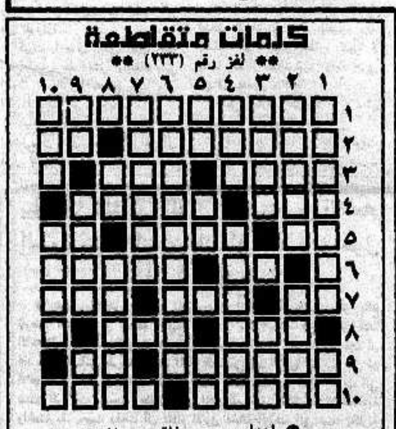
وتقف هذه البقايا الفضائية وراء ظهور الاجسام الطائرة المجهولة (مثلا حدث عندما دخلت جو الارض في تشرين الثاني الماضي بقايا قاذف سوفييتي) أو اطلاق صفارات الانذار كما حدث في اسرائيل عندما دخلت قطعة من قمر سوفييتي قبل بضعة ايام المجال الجوي الاسرائيلي. لكن هذه الاجسام جميعها معروفة الهوية.

وتتابع اجهزة الرصد الدولية حركة الاجسام الكبيرة منها. وتحوي قائمة هذه الاجسام اكثر من سبعة آلاف جسم تدور على ارتفاع ما بين ٥٠٠ ـ ١٥٠٠ كم والقطع الكبيرة هي التي تقلق سكان الارض بشكل خاص. اما في الفضاء حيث تتحرك هذه الاجسام بسرعة ٣٠ الف كيلومتر في الساعة، فان جسما صغيرا جدا حتى بحجم شظية قد يسبب اضرارا. ففي عام ١٩٨٣ سمع احد ركاب مركبة ساليوت/٧ صوت صدمة واكتشف ثلما بعمق اربعة مليمترات على السطح الخارجي للمحطة. كما عرف طاقم احدى المركبات الاميركية حادثا مشابها.

وحتى اذا كانت مخاطر اصطدام مركبة مأهولة بجسم كبير بما يكفي لتعريض حياة الطاقم للخطر ضعيفة فهي قائمة. ففي عام ١٩٨٢ مرت المركبة تشالنجر على بعد ١٢كم من قطعة كبيرة هي بقايا صاروخ سوفييتي.

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (٢٣٣) **



● اعداد: ربحي غلة ـ حيفا ●

افقيا:

١ ـ زعيم لبناني
٢ ـ مدينة تركية ـ في رجل الجمل
٣ ـ جمال ـ من الاشهر العربية
٤ ـ يلهم (مجزومة) ـ وجهك (معكوسة)
٥ ـ مرتفع ـ أحكم ـ اخو الاب
٦ ـ شعور ـ تقرض الشعر
٧ ـ صديق (معكوسة) ـ حزن ـ عمر
٨ ـ اعجم ـ يحترم
٩ ـ من فريق كرة القدم (معرفة) ـ للتلبية
١٠ ـ يحرمه ـ معبر

عموديا:

١ ـ احدى تلال روما ـ للسؤال
٢ ـ مصاب بعكس الامساك ـ ... ابن الوليد
٣ ـ سمح ـ ذو مروءة
٤ ـ احصل على (مجزومة ومعكوسة) ـ قائد روماني مشهور
٥ ـ بتر ـ للعدد ـ للتأوه
٦ ـ ممثل مصري مشهور
٧ ـ دولة اوروبية
٨ ـ أطش ـ مدينة اردنية
٩ ـ شقيق ـ شاعر ضرير (غير معرفة) ـ للتعبير عن الضيق..
١٠ ـ رضيع ـ رويدك

** حل لغز (٢٣٢) **

افقيا:

١ ـ صلاح الدين ـ نا
٢ ـ امتشق ـ وعدي
٣ ـ سال ـ دراق
٤ ـ خان ـ بلون ـ لب
٥ ـ نيترون ـ برج
٦ ـ حر ـ نفط ـ ماس
٧ ـ احلفه ـ كوخ ـ ب.ب
٨ ـ أر ـ ام درمان
٩ ـ هرب ـ شكر ـ ابل
١٠ ـ الون ـ جرو
١١ ـ حلف ـ سعودية
١٢ ـ جواسيس ـ شعبان

عموديا:

١ ـ صاد ـ حرارة ـ حج
٢ ـ لم ـ حجاب ـ لو
٣ ـ انسان ـ وراق
٤ ـ حسان بن ثابت
٥ ـ ال ـ تفهم ـ وحي
٦ ـ لي ـ لوط ـ دخن
٧ ـ دين ـ كرك
٨ ـ بوري ـ شوبير ـ عش
٩ ـ نعالي ـ اخ ـ جرح
١٠ ـ بق ـ دم ـ بدران
١١ ـ ند ـ لعاب ـ ايوب
١٢ ـ ايائب ـ سهيل ـ عن

بينما يتواصل انتشال جثث ضحايا مجزرة ملجأ العامرية:

اسبانيا تطالب بفتح تحقيق دولي حول المجزرة ومسؤول ايطالي يطالب بوقف القصف الجوي على الاهداف المدنية

● حداد وطني لثلاثة ايام في اليمن وليوم واحد في الجزائر وموريتانيا ● فيدل كاسترو: ابادة جماعية وخطة للسيطرة على موارد النفط وتعزيز الهيمنة الامريكية ● مبارك يبرر المجزرة ويقول: «اننا في حالة حرب وهذه هي طبيعة الحروب»!!! ●

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ في الوقت الذي تواصلت فيه، اليوم الجمعة، عملية رفع الانقاض وانتشال الجثث من ملجأ العامرية في العاصمة العراقية استمرت ردود الفعل المستنكرة للمجزرة التي ارتكبها الطيران الامريكي بحق المدنيين العراقيين.

واعتبرت الحكومة الاسبانية انه ينبغي فتح تحقيق تحت اشراف الامم المتحدة لالقاء الضوء على الظروف التي احاطت بهذا القصف الوحشي ودعت القوات «المتحالفة» الى الكف فورا عن غارات القصف على بغداد والمدن العراقية الاخرى وان تقتصر هذه القوات هجماتها على المنطقة المحيطة بالكويت.

ونقلت وكالة «رويتر» للانباء عن المتحدث باسم الحكومة الاسبانية قوله ان رئيس الوزراء الاسباني، فيليب غونزاليس، بعث برسالة الى نظيره الامريكي، جورج بوش، شرح فيها موقف اسبانيا وقلقها لقصف ملجأ العامرية.

وقال الرئيس الكوبي، فيدل كاسترو، ان الغارات الجوية التي تشنها القوات «المتحالفة» على العراق تصل الى حد الابادة الجماعية. واكد ان الولايات المتحدة تحاول السيطرة على موارد النفط في الخليج.

واضاف الرئيس الكوبي في حديث للصحفيين الكوبيين في العاصمة الكوبية هافانا، الليلة الماضية، انها ابادة جماعية وخطة للسيطرة على موارد النفط في الخليج ولتوطيد الهيمنة الامريكية في المنطقة.

وفي روما دعا نائب وزير الخارجية الايطالي، كلوديو لينوتشو الى وقف عمليات القصف الجوي التي تقوم بها القوات «المتحالفة» بقيادة الولايات المتحدة ضد المناطق السكنية في العراق.

وابلغ المسؤول الايطالي احدى لجان البرلمان الايطالي ان الحكومة الايطالية تعتقد بان استمرار قصف الاهداف المدنية في العراق «يشكل خطورة»! وقال: «يجب وقف تلك الهجمات»!

وزعم رئيس الوزراء الفرنسي، ميشيل روكار، امس الخميس في الرياض ان حرب الخليج «لا تهدف الى تحطيم شعب العراق او امته».

وقدم رئيس الوزراء هذا «الايضاح» معربا امام الصحفيين عن «تأثره العميق للضحايا المدنيين في بغداد»!

وافاد مصدر رسمي ان اليمن اعلنت الحداد الوطني ثلاثة ايام ابتداء من اليوم الجمعة اثر مقتل مدنيين عراقيين جراء المجزرة التي ارتكبها الطيران الامريكي في قصفه لملجأ العامرية.

واوضح المصدر ذاته ان دعوة وجهت الى الائمة لتلاوة صلاة الغائب غدا على ارواح الضحايا.

من جهة اخرى وصف بيان رسمي بثته اذاعة صنعاء بـ «الجريمة الفظيعة» التي نفذت بحق الاطفال والنساء والشيوخ. واكد البيان ان هذا الهجوم «يكشف خطط الولايات المتحدة وحلفائها الرامية الى ابادة الشعب العراقي ويشكل انتهاكا فاضحا للمواثيق والمعاهدات الدولية».

من جهة اخرى قال مصدر رسمي ان رئيس البرلمان اليمني، ياسين سعيد نعمان وجه رسالة تعازي الى نظيره العراقي، سعدي مهدي صالح، اعرب له فيها عن دعم اليمن للعراق.

وقدم نائب المجلس الرئاسي المؤقت، علي سالم البيض، من جهته «تعازي الشعب اليمني للشعب العراقي الشقيق» خلال لقاء مع رئيس نقابة الصحفيين العراقيين رئيس اتحاد الصحفيين العرب، قاسم سعد حمودي.

وكان حمودي ترأس وفد بلاده الى «المؤتمر الشعبي العربي لدعم العراق ضد العدوان الامبريالي الصهيوني» الذي انعقد في صنعاء بين العاشر والثاني عشر من شباط الجاري.

وذكر مصدر رسمي يمني ان اكثر من ثلاثمئة امرأة يمنية تظاهرن امس الخميس امام مكاتب الامم المتحدة في صنعاء حيث سلمن المسؤولين المحليين في هذه المنظمة رسالة احتجاج موجهة الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار.

وفي هذه الرسالة «تندد بالمجزرة التي ترتكب بحق الشعب العراقي والهجمات التي يشنها الطيران «الحليف» على اهداف مدنية عراقية».

ودعت النساء اللواتي اصطحبن اولادهن السكرتير العام للامم المتحدة الى «وقف هذه المجزرة التي يذهب ضحيتها النساء والاطفال والشيوخ».

واعلنت موريتانيا الحداد الوطني فيما وصفت وزارة الخارجية الليبية قصف ملجأ العامرية بانه «جريمة لا تغتفر».

وشجبت الجزائر بشدة تدمير ملجأ في بغداد من قبل الطيران الامريكي معلنة اليوم الجمعة يوم حداد وطني على ضحايا القصف وناشدت مجلس الامن «اصدار قرار فوري بوقف الحرب» لبدء «مرحلة حوار وتفاوض».

واستنكرت رئاسة الجمهورية في بيان اصدرته «نوايا العدوان والهيمنة» وذكرت بأنّ قرارات مجلس الامن المتعلقة بازمة الخليج «حولت عن مجراها من قبل اولئك الذين يدعون الى اليوم التحرك باسم الشرعية الدولية».

واضافت ان «هذه المذبحة تظهر الطبيعة الحقيقية للحرب التي تشن على الشعب العراقي والتي تحولت من عملية تدمير للطاقات الاقتصادية والعسكرية العراقية الى حرب ابادة».

واكد بيان ان الجزائر «تشجب بشدة اوعادات بعض الدول العظمى التي تريد فرض نظامها الجديد بالنار وارانة الدماء وتستنكر تواطؤ بعض الانظمة العربية التي تشارك في عملية ابادة لشعب شقيق».

ووقف الجزائريون عند منتصف نهار امس دقيقة صمت حدادا على ضحايا القصف الذي استهدف الملجأ في بغداد.

ودعت الاحزاب السياسية والنقابات والاتحاد الى مسيرة احتجاج ستنظم بعد ظهر اليوم امام مكاتب الامم المتحدة في العاصمة الجزائرية للمطالبة بـ «وقف فوري للحرب دون قيد او شرط».

واعلن رئيس النظام المصري، حسني مبارك، امس، انه «يأسف» لمقتل مدنيين عراقيين في قصف ملجأ في بغداد ليلة الثلاثاء/الاربعاء.

واعرب مبارك عن تعاطفه مع المواطنين العراقيين مبررا «اننا في حالة حرب وهذه هي طبيعة الحروب»!!

وكرر مبارك الرواية الامريكية وقال «بفضل التكنولوجيا فانه يمكن تحديد مواقع المنشآت العسكرية ومحطات الاتصالات او مراكز القيادة»!! واوضح انه «يجب عدم وضع مواطنين بريئين في منشآت عسكرية واستخدامهم كدروع بشرية».

وتابع انه «سمع ان العراقيين يضعون الرهائن في مدارس»!! واعرب عن الاسف لمثل هذه الممارسات.

وزير خارجية الكويت:

موسكو لمست «نوعا من المرونة لدى القادة العراقيين»

●موسكو ـ ورص.ف.ب ـ صرح وزير الخارجية الكويتي، الشيخ صباح الاحمد الصباح، امس الخميس، في موسكو بان القيادة السوفييتية لمست نوعا من المرونة لدى القادة العراقيين» خلال مهمة يفغيني بريماكوف في بغداد.

وفي مؤتمر صحفي اضاف الشيخ الصباح الذي اجتمع لتوه مع الرئيس ميخائيل غورباتشوف، ووزير الخارجية، الكسندر بسمرتنيخ، انه تلقى «تأكيدا من الاتحاد السوفييتي بمواصلة دعم قرارات مجلس الامن المطالبة بانسحاب القوات العراقية».

وقال الصباح، وهو ايضا، نائب رئيس الوزراء الكويتي: «من خلال محادثاتي مع القادة السوفييت شعرت بان بريماكوف تلقى من بغداد بعض الضمانات التي تبرز نوعا من الامل» بدون ان يقدم ايضاحات اخرى.

وكان مبعوث الرئيس السوفييتي اجتمع يوم الثلاثاء الماضي مع الرئيس العراقي، صدام حسين.

وقال الوزير الكويتي ان المحادثات التي سيجريها وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، الاثنين القادم في موسكو «ستمكننا من معرفة موقف الحكومة العراقية». واوضح انه اثار مع غورباتشوف ضرورة التفكير بعد انتهاء ازمة الخليج في «نظام امني اقليمي»، لكنه اضاف ان هذا النظام يجب «ان يوضع اولا في اطار عربي».

واضاف «يجب البحث في النظام الامني الجماعي في اطار عربي اولا ثم في اطار الامم المتحدة».

واعتبر ان «على الامم المتحدة ان تكون موجودة في المنطقة» وان هذا النظام الامني الجماعي يجب ان يوضع تحت اشرافها.



● صورة من اجتماع وزير الخارجية الكويتي، صباح الاحمد الصباح، والوفد المرافق له، امس الخميس في موسكو، مع وزير الخارجية السوفيتي، الكسندر بسمرتنيخ.

مراسل امريكي في بغداد:

ليس في فندق «الرشيد» اي نشاط عسكري!

● الادارة الامريكية تبث هذه المزاعم لتبرير قصف محتمل ضد الفندق! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفى مراسل شبكة التلفزة الامريكية «اي. بي. سي» في العراق، نفيا قاطعا، الانباء التي تحدثت عن ان الحكومة العراقية اقامت مركزا للقيادة العسكرية في ملجأ فندق «الرشيد» في العاصمة بغداد.

واكد المراسل، في اطار برنامج «نايت لاين» الذي تبثه الشبكة امس، انه يسكن، كما العديد من زملائه الصحفيين الاجانب في فندق «الرشيد» ولم ير اي شيء يدل على وجود مركز للقيادة العسكرية في الفندق او ملجأه خاصة وان الصحفيين «ينزلون الى الملجأ كثيرا»!

وقد جاءت تأكيدات مراسل «اي. بي. سي» هذه لتنسف الانباء التي روجتها الادارة الامريكية عن ان العراق «استغل» وجود الصحفيين الاجانب في فندق «الرشيد» واقام في ملجأه مركزا للقيادة العسكرية ظنا منه بان قوات العدوان «لن تقصف الفندق بسبب وجود الصحفيين الاجانب فيه»!!

وكانت «نيويورك تايمز» نشرت اوعادات «البنتاغون» هذه وقالت ان «البنتاغون» اصدر اوامر الى قوات العدوان «بعدم قصف الفندق»!!

مع انتهاء الشهر الاول للحرب

● تتمة من ص ١ ●

مارلين فيتزووتر، اعلن في وقت سابق ان الهجوم البري قد يحصل «في اي وقت».

واعلن فيتزووتر ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، بانه يعتزم متابعة الحملة الجوية «لبعض الوقت» بحيث لن تشن القوات «المتحالفة» الحرب البرية «في اي وقت». الا ان المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه اوحى بان ذلك لن يتم خلال الايام القليلة المقبلة.

واعتبر ان مثل هذه الحرب لن تستمر «وقتا طويلا». وقال «يجب توقع نزاع من نوع النزاع العربي ـ الاسرائيلي وليس من نوع الحرب العراقية الايرانية ملمحا بذلك الى حرب الايام الستة!! واضاف «سيكون هناك معارك دبابات وهذه تتم عادة بسرعة كبيرة وتكون عنيفة وسريعة جدا واعتقد ان ذلك سيتم بسرعة».

ولم يرغب المسؤول الامريكي الكبير في ان يكون اكثر تحديدا بالنسبة لموعد بدء الهجوم البري مشيرا الى ان المسألة تتعلق بامن القوات «المتحالفة». وقال ان حربا برية «ستأتي على موعدها وفقا لاستراتيجيتنا». واشار الى ان الرئيس بوش لا يشعر بضرورة الاسراع في اتخاذ مثل هذا القرار بسبب القصف الدامي على بغداد، مساء الثلاثاء الماضي.

وذكر المسؤول الكبير بان حربا برية لن تبدأ الا متى تمكنت القوات المتحالفة من تقليص القدرات العراقية بواسطة سلاحها الجوي.

وفي هذا الخصوص قال قائد العمليات في رئاسة الاركان الامريكية، الجنرال توماس كيلي، ان الوضع العراقي العسكري بات «غير ثابت» مشيرا الى ان العراق خسر اكثر من (١٣٠٠) دبابة اي حوالي (٣٠) في المئة من العدد الاجمالي الذي لديه اضافة الى (٨٠٠) ناقلة جند مصفحة و(١١٠٠) قطعة مدفعية.

واعتبر المسؤول الكبير من جهة ثانية انه ما زال من المبكر الحكم على ما تركه الملجأ في بغداد من تأثير على الدول العربية وانه بعد شهر من بدء الحرب هناك فقط «تآكل ضعيف» في الدعم العربي «للتحالف»!

واشار ان الرئيس بوش يعمل على خطة دبلوماسية لمنع هذا التآكل من الاستمرار واوضح انه اتصل هاتفيا خلال الايام الاخيرة بالعاهل المغربي، الملك الحسن الثاني.

ومن جهة اخرى اعلن قائد القوات البريطانية في السعودية، الجنرال «بيلا بيليه»، ان الهجوم البري سيكون «بعد مرور وقت ما». وقال، في مقابلة مع شبكة التلفزة البريطانية «سكاي»، ان القصف الجوي على المنشآت العسكرية في العراق سيستمر «ايضا في المناطق المدنية».

وعلى الصعيد ذاته اعلن وزير الحربية البريطاني ان موعد الهجوم البري سيحدده قادة القوات «المتحالفة» في السعودية. وقال ان الحرب ستنتهي قبل حلول الصيف الحار.

رفضاً للمساهمة بالمجهود العسكري ضد العراق الحمالون في ميناء مرسيليا الفرنسي يرفضون تحميل سفينة سعودية بالاسلحة

● باريس ـ رفض الحمالون في ميناء مرسيليا في جنوب فرنسا، امس (الخميس)، تحميل سفينة «اليمامة» السعودية بالاسلحة المرسلة الى قوات التحالف المعادي للعراق.

وكان من المقرر ان تنقل سفينة «اليمامة» اسلحة من انتاج فرنسي ومعدات لتحلية مياه البحر.

واضطرت السفينة السعودية الى مغادرة الميناء بعد ان رفض الحمالون تحميلها تجنبا للاشتراك في المجهود العسكري ضد العراق.

من ردود الفعل على قصف الملجأ في بغداد

متظاهرون يرشون احد ابواب البنتاغون بخليط من النفط والدم

● واشنطن - رش نحو خمسين متظاهرا من دعاة السلام امس الخميس احد ابواب وزارة الدفاع (البنتاغون) بسائل قالوا انه خليط من النفط والدم اعرابا عن رفضهم للحرب في الخليج.

وافادت الشرطة ان ثلاثة عشر منهم اعتقلوا بينما كانوا يحاولون منع الموظفين من دخول المبنى اذ اعتصموا عند الباب وحفروا «قبورا» بالمعاول في حديقة البنتاغون.

وينتمي المتظاهرون الى مجموعة «اتلانتيك لايف» وبينهم اطفال. وقد كتبوا بالطلاء الاحمر والاسود على احد الجدران شعارا يقول: «بوش ارهابي».

وتحسبا لمثل هذه التظاهرات وضعت اغطية من البلاستيك حول اعمدة المداخل الرئيسية لمقر البنتاغون لحمايتها.

اما الشعار الرئيسي الذي يجمع عليه المتظاهرون الاميركيون الرافضون للحرب فهو: «ولا نقطة دم من اجل النفط».

● **الصحف الاردنية تدين بشدة قصف الملجأ**

● عمان - دانت الصحف الاردنية امس الخميس بشدة الهجوم الذي شنه طيران القوات المتحالفة ضد ملجأ في بغداد داعية الى «الانتقام».

وقالت صحيفة الدستور (مستقلة) «انها ساعة للغضب وليس للحزن. انها ساعة الانتقام وليس للتنديد» ووصفت القصف بانه «عمل من اعمال ابادة الجنس» البشري. وانتقدت افتتاحية الدستور البلدان العربية الاعضاء في الحلف المناهض للعراق ودعت الى توجيه «اللعنة على العرب الذين يتفرجون او يساهمون في ذبح اطفال العراق» قبل ان تدعوهم الى الانسحاب من هذا التحالف بعد ان «انفضحت حقيقته».

وتساءلت صحيفة صوت الشعب (مقربة من الحكومة) حول «الشرعية الدولية» التي تبرر «الهجمة الوحشية ضد ملجأ مدني في بغداد» ورأت في ذلك تأكيدا على ان «الحرب التي تشن ضد العراق هي حرب تدمير وابادة».

● **اعتصام امام السفارة الاميركية في عمان**

كان عشرات الشبان معتصمين مساء امس الخميس في عمان امام السفارة الاميركية التي سلرت امامها طوال النهار مجموعات من المتظاهرين.

وجلس الشبان على الطريق حاملين اعلاما عراقية واردنية وصورا للرئيس العراقي صدام حسين واحاطت بهم قوات من الشرطة ومن شرطة مكافحة الشغب.

ودان المعتصمون «الغارة الوحشية» التي شنها الطيران الاميركي امس الاول على ملجأ للمدنيين في بغداد وطالبوا برفع الحظر على العراق وبطرد السفير الاميركي روجر هاريسون من الاردن.

وكان حوالي ٣٠٠ شخص معظمهم من النساء العراقيات وصلوا صباح امس للمرة الاولى منذ اندلاع الحرب في الخليج الى حرم السفارة الواقعة في حي سكني.

والقى المتظاهرون طلاء احمر على المبنى كما الصقوا صورة لصدام حسين على باب القنصلية والقوا احذية من فوق السور وهم «يلعنون اميركا وعملاءها العرب».

ثم سار مئات الاشخاص الذين وصلوا في مجموعات صغيرة طوال بعد الظهر امام السفارة وهم يرددون شعارات معادية للولايات المتحدة.

● **التجمع: عمل وحشي مخطط**

القاهرة - اعلن حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي (معارضة ماركسية وناصرية) انه «تلقى بفزع بالغ نبأ المجزرة الهتلرية التي دبرتها القوات الاميركية والقوى المتحالفة معها ضد احد المخابىء المدنية في مدينة بغداد».

وقال الحزب في بيان اصدره امس الخميس ان «هذه الجريمة الوحشية التي اودت بحياة المئات من الاطفال والنساء انما هي بكل المعايير تأكيد للمخاوف.. من ان ما يجري هو تخط لقرار مجلس الامن الداعي الى تحرير الكويت من الاحتلال العراقي وتحوله الى عمل وحشي مخطط ومدبر لتدمير العراق ارضا وشعبا ومنجزاته».

● **ايران تدين قصف المدنيين في بغداد وتعرض استقبال جرحى الحرب المدنيين**

ايران - دان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي، امس الخميس عندما كان في جنيف اعمال القصف التي ادت الى مقتل مئات المدنيين في بغداد واعلن ان ايران «مستعدة لاستقبال ومساعدة الجرحى المدنيين في هذا النزاع».

معربا عن ألمه من

● تتمة من ص ١ ●

سياسة «ضبط النفس» التي تنتهجها ازاء ازمة الخليج، انه «يتعين على اسرائيل والولايات المتحدة ان تجدا طريقة تمكن «تساهل» من العمل ضد العراق، لا سيما وان اسرائيل ليست معنية بالتحرك من دون التنسيق مع الاميركان».

«واشاد شمير امام ضيوفه بالدور «الهام» الذي تضطلع به الولايات المتحدة في سبيل خلق اجواء جديدة في المنطقة وجسر الهوة بين البلدان العربية واسرائيل»!

وتابع يقول: «لقد نشأ وضع القت فيه الدول المعادية لصدام تحالفا لجمع الاموال للدول المتضررة جراء الحرب، الا ان هناك دولا تتلقى المساعدات المالية رغم انها لم تتضرر بالمرة، في حين ان اسرائيل التي لحقت بها اضرار جمة جراء القصف الصاروخي العراقي لا تحظى بأي دعم في هذا الاطار».

من جهة ثانية، قال شمير في حديث نشرته الاسبوعية الفرنسية «لا اكسبرس» في عددها الاخير ان «الوضع الراهن الذي تشارك فيه اسرائيل بالحرب هو صعب ومؤلم، ولا بد من تغييره»!

ومضى يوضح ان اسرائيل «لا تشارك بالحرب لانها عاجزة عن ذلك، وانما حرصا منها على عدم مس مصالح اصدقاء معينين في التحالف» مضيفا: «اننا نرغب بالدفاع عن انفسنا، ولكننا لن نتحرك بدون التنسيق مع قيادة القوات المتحالفة، وفي هنا تكمن العقبة»!

في اليوم الاول من

● تتمة من ص ١ ●

بدء العمليات العسكرية والتي منع الجمهور ووسائل الاعلام حضورها بصورة استثنائية اثر قرار اتخذه اعضاء المجلس يوم الاربعاء.

وبين المتحدثين مندوبو الكويت والعراق والسعودية والولايات المتحدة وبريطانيا والصين والاتحاد السوفييتي.

واكد مندوب العراق لدى الامم المتحدة عبد الامير الانباري، في كلمته التي القاها امام المجلس ان الهدف الحقيقي من العدوان الذي تشنه الدول «المتحالفة» بقيادة الولايات المتحدة هو تدمير العراق وتحطيم الجيش العراقي والقدرة العسكرية العراقية والسيطرة على حقول النفط في الخليج.

ودعا الانباري مجلس الامن الدولي الى شجب المذبحة التي ارتكبتها القوات «المتحالفة» ضد المدنيين العراقيين في ملجأ العامرية ووضع حد للمذابح التي تقترفها الولايات المتحدة.

ودعا المندوب السوفييتي، يولي فورونتسوف، في كلمته الى تكثيف المساعي الدبلوماسية للتوصل الى حل سلمي للوضع في الخليج. كذلك دعا المندوب الصيني الى ايجاد حل سلمي للوضع في الخليج وهو الامر الذي دعا له معظم المتحدثين في الجلسة التي منعت وسائل الاعلام من تغطيتها.

هذا ولاحظت دول اتحاد المغرب العربي (الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا) الجلسة احتجاجا على الطابع المغلق لها.

ومن المتوقع استئناف المناقشات في ساعات متأخرة من هذه الليلة للاستماع الى حوالي (٣٠) متحدثا.

«العراق يملك صواريخ كيميائية ومدفعية بعيدة المدى»

● «الموساد» قتل مخترع المدفعية ●

● جنيف - «و.ص.ف» - صرح الجنرال جوزيف شيرني قائد الفرقة العسكرية التشيكوسلوفاكية المتخصصة في مكافحة الاسلحة الكيمياوية (٢٠٠ متطوع) والموجودة حاليا في السعودية ان العراق باستطاعته تجهيز صواريخه بأسلحة كيميائية.

واضاف الجنرال شيرني مخاطبا الصحفيين في جنيف على هامش اعمال مؤتمر نزع السلاح انه على يقين من ان العراق يملك القدرة الفنية اللازمة لتجهيز صواريخ «سكود» بعناصر كيميائية ليضرب بها اسرائيل او السعودية.

وكشف النقاب عن ان تدمير منشآت عراقية لصنع مواد سامة خلال القصف الذي يستهدف العراق من شأنه ان يسمم المياه والتربة لفترة طويلة وربما يتسبب في خسائر بشرية فادحة في المناطق المحيطة بها.

وبالمقابل قال المهندس البريطاني، د. كريستوفر كاولي، الذي ادعى انه عمل في تطوير المدفعية الاميركية، ان العراق يملك مدفعين بعيدي المدى يستطيعان اطلاق قنابل تزن (١٫٥) طن ولمدى (٤٨٠) كم.

وقال كاولي، في حديث مع التلفزيون البريطاني، ان عملاء للمخابرات الاسرائيلية «الموساد» قتلوا مخترع المدفعية، د. جارلد بول. وقال ان عملاء «الموساد» الاسرائيلي استأجروا بيتا في بروكسل الى جانب بيت د. بول. وقد تركوه قبل يوم واحد فقط من اغتياله.

واوضح انه يعتمد بأقواله هذه على معلومات حصل عليها من رجل المخابرات البلجيكية.

واضاف ان طول ماسورة المدفعية يبلغ (١٧٠) مترا وقطره مترا واحدا ووزنه الفي طن. وقال ان احد هذه المدافع موجود في جبال سنجار الى جانب الحدود العراقية - السورية.

مرشد «الاخوان المسلمين» يدين قصف الملجأ في بغداد

●القاهرة - «و.ص.ف» - دان المرشد العام للاخوان المسلمين، الشيخ محمد حامد ابو النصر، امس الخميس، في بيان له قصف الملجأ في بغداد واعتبره «جريمة شنعاء هزت ضمير العالم على اختلاف اجناسه واديانه ومعتقداته».

وبعد ان ذكر الشيخ ابو النصر بتعاليم القرآن وتحريمه «العدوان وجعل الاعتداء على فرد واحد هو عدوان على البشرية كلها» واوضح ان هذه الجريمة «مدانة ومستنكرة ومرفوضة بكل مقاييس السلوك الانساني والاعراف الدولية».

وختم المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» ● البقية على ص ٤ ● .اماث خيرة انسانية تعالت في انحاء شتى في العالم من اصحاب الضمائر الحية للسلام الداعية الى حقن الدماء التي تطالب بوقف هذه الحرب غير العادلة فورا واعطاء الفرصة للبحث عن حل سلمي».

● صورة التقطت فور سقوط احد الصواريخ العراقية التي سقطت، صباح امس الخميس، على حفر الباطن في السعودية.

□□ رسالة موسكو

تزايد اعداد الشيوعيين في الجيش السوفييتي

● موسكو - هاتفيا، خاص بـ «الاتحاد» - عقد امس، في العاصمة السوفييتية مؤتمر صحفي في فندق اكتوبر (فندق الحزب الشيوعي) حضره جنرالات وفريق يمثلون ادارات التوجيه السياسي لفرق الجيش السوفييتي ولجنة امن الدولة والقوات الداخلية وقوات حماية وسائط النقل والقطارات.

الفريق اوفتشينكوف اشار في البداية الى ان الجيش السوفييتي يعيش حالة ابحاث وتجديد واصلاح، فقبل الغاء المادة السادسة من الدستور السوفييتي كانت الهيئات السياسية في الجيش تابعة للحزب الشيوعي فقط. اما الآن فانها تسترشد بقرارات البرلمان السوفييتي والمؤسسات التشريعية والرئيس غورباتشوف. وتركز الهيئات السياسية في الجيش حاليا على تطبيق سياسة الدولة والاعداد القتالي لافراد الجيش والتربية الاخلاقية الرفيعة وتحمل المسؤولية وتنفيذ اوامر وزارة الدفاع وحماية حقوق افراد الجيش.

ان المهمة الاساسية كانت ولا تزال الدفاع عن وطننا في اية لحظة وان المنظمات الحزبية في الجيش قائمة على اساس القانون.

الجنرال الكسندر غورباتشوف، احد المسؤولين السياسيين في الجيش السوفييتي، قال ان عدد الشيوعيين في الجيش يزيد حاليا عن المليون. وثمة اكثر من ٢٧ الف خلية شيوعية، وقد ازداد عدد الشيوعيين في عام ١٩٩٠ بنسبة ٣٫٧٪ اي اكثر من ٤٠ الف شيوعي مقارنة بعام ١٩٨٩. كما انضم الى الحزب في الجيش ٢٥ الف شخص منذ المؤتمر ٢٨ للحزب وقال: صحيح ان المنظمات الحزبية في الجيش عانت من مرض صعب لكنها بدأت تتعافى الآن، وتجري انتخابات الهيئات القيادية الحزبية في الجيش الآن من القاعدة الى القمة، ومن حق افراد الجيش واسرهم ان يشاركوا بحرية في الحياة السياسية والانتخابات اينما كانوا. ونحن نشجب تصرفات قادة جمهوريات البلطيق التي تحرم افراد الجيش واسرهم من المشاركة في الانتخابات.

الفريق اوفتشينكوف شجب فكرة تشكيل جيش لكل جمهورية وقال: ان ذلك يشبه اوضاع القرنين التاسع والعاشر، عندما كان لكل امير جيشه الخاص وشغله الشاغل الحرب ضد امير آخر وليس ضد الاعداء الخارجيين. واضاف ان القوات الداخلية خاضعة للوزير في الحكومة المركزية وليس لوزير آخر في كل جمهورية.

وردا على سؤال احد الصحفيين حول نشر مقاطع من كتاب «مهالي» لهتلر في مجلة التاريخ العسكري قال اوفتشينكوف «نحن ضد هذا العمل، وهو خطأ من هيئة التحرير»!

الامم المتحدة تحتج على قصف اسرائيل لمواقع القوة الدولية في جنوب لبنان

● جنوب لبنان ـ اعلن مسؤول في القوة الدولية في جنوب لبنان ان المدفعية الاسرائيلية اطلقت ليلة الثلاثاء الماضية حوالي ١٩ قذيفة في منطقة تقع تحت سيطرة الامم المتحدة.

واضاف المسؤول انه لم تقع اصابات ضمن القوة الدولية خلال القصف الذي جرى قرب قرية الشقرا. وقال ان الامم المتحدة قدمت احتجاجا الى المسؤولين الاسرائيليين.

رئيس الوزراء اللبناني: الدولة للجميع وستنتصر



● بيروت ـ وكالات الانباء ـ قال رئيس الوزراء اللبناني، عمر كرامي، ان العنف انتهى في لبنان وان الدولة اليوم للجميع وهي التي ستنتصر وهي الاقوى، وذلك في حديث لصحيفة «النهار» اللبنانية نشر اليوم الخميس.

واضاف كرامي يجب دمج الوية الجيش حتى يصبح مؤسسة وطنية، مشيرا الى ان عملية الدمج ستحصل ضمن مهلة اسبوع او عشرة ايام.

وردا على سؤال بشأن موقف الجيش اللبناني من المقاومة اجاب كرامي ان الجيش لم يذهب ليقاوم ولا ليساعد المقاومة وعلى المقاومة ان تكون كالسمك في الماء لا يراها احد فلا معسكرات لها. واذ تابع كرامي، لا احد يستطيع ان يمنع احد او حدوه اسرائيل لواجبنا وحقنا تحرير الارض، ولكن ليس للجيش دخل في هذا الموضوع.

استطلاع للرأي: ٥٦٪ من الفرنسيين يؤيدون السعي لوقف اطلاق النار في الخليج

● باريس ـ وكالات الانباء ـ اشار استطلاع للرأي اجرته صحيفة «بوليتيكس» الاسبوعية الفرنسية الى ان اكثر من ٥٦٪ من الفرنسيين يؤيدون السعي فورا لوقف اطلاق النار في حرب الخليج والبدء بالمفاوضات، بينما ايد اكثر من ٣٦٪ استئناف الحرب حتى انسحاب العراق من الكويت.

وشمل الاستطلاع الذي نشرته الاسبوعية الفرنسية بين السابع والتاسع من الشهر الجاري (١٠٠٨) اشخاص فوق الثامنة عشرة من العمر

ستكون هستيريا جماعية!

جنود «المارينز» يستعدون لاطول يوم في حياتهم

● شمال السعودية ـ «رويتر» ـ يستعد اربعة من جنود مشاة البحرية الامريكية «المارينز» هم طاقم دبابة «ام ٦٠» التي يطلقون عليها اسم «بيل رايدر» اي «الفارس الشاحب» لاطول ايام حياتهم واشدها خوفا.

لمنذ خمسة ايام عرف السارجنت «ماكدوفي» انه بمجرد بدء الهجوم البري المنتظر سيكون على الدبابة «بيل رايدر» ان تقود الهجوم المدرع للفرقة الثانية مشاة بحرية عبر استحكامات الدفاعات العراقية في جنوب الكويت.

ووصف الميجور جنرال وليام كيز قائد الفرقة المهمة الموكلة الى «بيل رايدر» بأنها اصعب ما في الحرب.

فمن المتوقع ان تكون الخسائر البشرية جسيمة في صفوف قوات الاختراق ما لم تنجح الحملة الجوية المتصلة للقوات «المتحالفة» في تحطيم عدد كبير من بطاريات المدفعية العراقية قبل بدء الحرب البرية.

وقال ماكدوفي قائد الدبابة اننا نتحدث كل ليلة ونحاول الا نخفي مشاعرنا.

واضاف ماكدوفي «٣٦ عاما» ان الامر كأنه امتحان وما عليك الا ان تذاكر طويلا وبعدها تصبح مستعدا لخوضه ونحن مستعدون.

وبعد التحلم الدفاعات العراقية عبر لثغرة سيفتحها المهندسون العسكريون سيكون على «بيل رايدر» المتثاقلة الحركة ان تمر عبر حقول الالغام وسيل من حمم المدفعية العراقية وخط من الخنادق والحواجز الرملية قبل ان تصل الى الصحراء المفتوحة.

ويتوقع طاقم الدبابة ان يكون الامر كابوسا.

وقال ماكدوفي سيكون شيئا لا استطيع حتى تخيله سيكون هناك الكثير من القذائف المنطلقة والكثير من النيران والانفجارات وحشد من البشر.

وقال الكوربورال رونالد فريزر «٢٠ عاما» المكلف بحشو مدفع الدبابة انها ستكون هستيريا جماعية.

ويأمل السائق برنت ويتمان «٢٢ عاما» في ان يعود سالما وقال انني ملتحق باحدى الكليات في الوطن وآمل ان اتمكن يوما من إنهاء دراستي.

وقال الرجال ان حديثا جرى مؤخرا بينهم وبين كويتيين يخدمون بكتيبتهم ادى الى شحذ عزيمتهم.

وقال ماكدوفي ان احد الضباط الكويتيين معنا قال انه بمجرد عودته الى الكويت سيتوجه الى منزله وقبل ان يقبل والدته او والده سيكون اول شيء يفعله ان يرفع علما امريكيا وقد رفع ذلك معنويات الجميع.

ضابط امريكي:

بعض منصات «سكاد» التي دمرتها القوات «المتحالفة» لم تكن منصات حقيقية

● الرياض ـ وكالات الانباء ـ قال ضابط امريكي كبير في الرياض انه يبدو ان بعض منصات صواريخ «سكاد» المتحركة التي اعتبر طيارو القوات «المتحالفة» انهم دمروها تدميرا كاملا لم تكن في الواقع منصات حقيقية وانما منصات للخداع. واعترف بأن تقديرات احتياط العراق من هذه الصواريخ كانت دون الواقع.

واوضح الجنرال ريتشارد نيل من سلاح مشاة البحرية الامريكية «المارينز» في مؤتمر صحفي عقده في الرياض انه لا يستطيع ان يقول كم من المنصات المتحركة والثابتة دمر وكم لا يزال منها.

وكان قائد القوات الامريكية، في الخليج، الجنرال نورمان شوارزكوف، اعلن قبل اسبوعين ان مقاتلات القوات «المتحالفة» دمرت كل المنصات الثلاثين الثابتة التي كان العراق يطلق منها صواريخه باتجاه السعودية واسرائيل. وذكر ان العراق يملك اكثر من عشرين منصة متحركة.

واعلن المتحدث باسم القوات «المتحالفة» منذ ذلك الوقت عن شن عدة غارات ناجحة على المنصات لكن العراق استمر على الرغم من ذلك في اطلاق الصواريخ مما حمل المراقبين على التساؤل عن دقة التقديرات السابقة بالنسبة للمنصات المتحركة.

وقال الجنرال نيل «لا اعتقد بأننا كنا في اي وقت على مستوى القيادة مرتاحين لتقديراتنا عن عدد المنصات التي يملكونها» معترفا بصورة ضمنية بأن التقديرات قد تكون خاطئة.

وحول مهمات مطاردة صواريخ «سكاد» التي قال انها تهدف الى تخويف السكان اكثر من التسبب في اضرار حقيقية قال الجنرال نيل «ان طيارينا اصبحوا يميزون بشكل جيد بين المنصات الحقيقية والخادعة، لكن التمييز بينها كما اضاف ليس امرا سهلا وخصوصا في المهمات الليلية».

الاسبوع القريب:

بوش سيطلب من الكونغرس موازنة اضافية بقيمة ٥٦ مليار دولار لتغطية نفقات الحرب العدوانية ضد العراق

● واشنطن ـ «يو.بي.اي» ـ افاد مسؤول امريكي رفيع المستوى، الليلة الماضية، ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، سيطلب من الكونغرس الاسبوع المقبل الموافقة على موازنة اضافية بقيمة (٥٦) مليار دولار للاشهر الثلاث الاولى من سنة ١٩٩١ من اجل تغطية نفقات الحرب العدوانية في الخليج.

واوضح هذا المسؤول في مقابلة اجرتها معه عدة وكالات انباء انه من المفترض ان تسمح مساهمة حلفاء الولايات المتحدة باستعادة حوالي (٩٠٪) من هذا المبلغ.

ويغطي مبلغ (٥٦) مليار دولار هذا نفقات عملية «درع الصحراء» التي جرت بين الاول والسادس عشر من كانون الثاني الماضي ثم عملية «عاصفة الصحراء» التي بدأت في السابع عشر من الشهر ذاته.

وسيكون طلب بوش هذا مستقلا عن الموازنة العسكرية لسنة ١٩٩١ الجارية. وستستعمل المبالغ التي سيدفعها الحلفاء لتسديد الخزينة الامريكية.

ولم يحدد المسؤول المبالغ التي سيدفعها كل من «الحلفاء» لكنه اوضح ان مساهمتهم الاجمالية ستغطي (٨٠٪) الى (٩٠٪) من الـ ٥٦ مليار.

وكان البيت الابيض اعلن، يوم الاربعاء، ان «الحلفاء» دفعوا مبلغ (٩,٧) مليار دولار للفترة الممتدة بين الاجتياح العراقي للكويت في الثاني من آب الماضي و٣١ كانون الاول العام ١٩٩٠ مما اتاح تغطية (٨٨٪) من النفقات الامريكية على عملية «درع الصحراء» التي بلغت (١١,١) مليار دولار.

مصرع جندي ايطالي في دبي جراء طعنه بالسكين

● دبي ـ وكالات الانباء ـ لقي جندي في البحرية الايطالية مصرعه، امس الخميس، طعنا بالسكين في هجوم شنه احد الاشخاص في شارع رئيسي في دبي في دولة الامارات العربية المتحدة.

واشارت المتحدثة باسم السفارة الايطالية في دبي الى انه لم يعرف سبب الهجوم. وقالت ان البحار كان يعمل على سفينة تابعة للبحرية الايطالية في الخليج.

وتجدر الاشارة الى ان لايطاليا خمس سفن حربية في منطقة الخليج على متنها (٧٠٠) بحار اضافة الى (٣٠٠) طيار يتمركزون في قاعدة قريبة من مدينة دبي.

مع الاحداث

ملاجىء بغداد الخاوية

● كانت نحو اثني عشرة عائلة تستعد مساء امس الخميس لتمضية الليل في الملجأ رقم ١٥ القائم في حي المستنصرية بشمال بغداد.

ومثلما هو الامر منذ بدء الحرب كان هذا الملجأ حتى مساء يوم الثلاثاء الماضي يغص بالسكان بحيث بلغ عددهم ١٥٠٠ شخص. لكن منذ الهجوم على ملجأ العامرية الذي يحمل الرقم ٢٥ بدأ الناس يخافون وتوقفوا عن المجيء.

وهذا هو الحال في جميع ملاجىء بغداد. الناس خائفون وتوقفوا عن المجيء ـ كما افادت مصادر عراقية مختلفة. كذلك الامر بالنسبة لفندق الرشيد الذي كان مساء الثلاثاء الماضي خاويا تقريبا مقارنة بالايام السابقة.

الى ذلك صرح وزير الاعلام العراقي لطيف نصيف جاسم، مساء امس، ان عدد ضحايا هجوم فجر امس الاول الاربعاء على ملجأ العامرية «يزيد ساعة بعد اخرى».

وقال الوزير للصحفيين الاجانب في فندق الرشيد مساء امس: «من العار قصف ملجأ مدنيه» مضيفا انه «عمل مرفوض ايا تكون الظروف».

وقال مسؤولو الانقاذ ان اكثر من اربعمئة جثة انتشلت حتى منتصف النهار من ملجأ العامرية ولا يزال رجال الانقاذ يواصلون عملهم.

وكان مسؤول الملجأ صرح امس الاول ان «ما بين سبعمئة والف شخص» كانوا موجودين في الملجأ ساعة الهجوم.

وقال الوزير العراقي ايضا ان «هذا الهجوم الوحشي سيبقى في ذاكرة تاريخ العراق العريق. وهو سيحثنا على الدفاع عن بلادنا اكثر فأكثر».

وكملجأ العامرية فان ملجأ المستنصرية مبني من الاسمنت المسلح ولا يظهر الا نصفه فوق الارض وبدون نوافذ. وهو مؤلف من طبقتين احداها على مستوى الارض والاخرى تحت الارض.

وابواب الداخل المحفورة في الحيطان التي تبلغ سماكتها مترين مصفحة.

اما المنشآت في الداخل فهي كسائر الملاجىء اذ ان الطبقة الاولى تحتوي على قاعة تعقيم وغرف للاستقبال والاجتماعات وكذلك قاعة للتمريض واخرى للحضانة. اما الطبقة الثانية فهي تتألف من الغرف الاساسية المعدة كعنابر مع اسرة مركبة وتركت ايضا مساحات خالية للعائلات.

وردا على احد الاسئلة اكد المسؤول عن الملجأ وانه ليس منشأة عسكرية «والجنود لا يأتون الى هنا».

اما قاعة المراقبة حيث يتم الاشراف على المنشآت الحيوية داخل الملجأ فهي مجهزة بجهاز تلفزة وراديو بامكانيها الالتقاط وليس البث. واضاف: «ولدينا هاتف لكنه لا يعمل على غرار ما هو الامر في سائر المدينة».

ثم اوضح ان هذا الملجأ يمكن ان يستوعب ١٥٠٠ شخص ويؤمن لهم الاكتفاء الذاتي لمدة خمسة عشر يوما وذكر بالتالي بأنه كبير مثل ملجأ العامرية الذي اعد لاستيعاب الف شخص.

لكنه ما لبث ان كرر: «الناس لم يعودوا يأتون فهم خائفون».

واكد جاسم من جهته ان «مدننا اصبحت اهدافا لطائرات العدو التي تضرب مدنيينا ومراكزنا العلمية».

وقال وزير الاعلام العراقي ان «ما يفعله بوش والغرب معيب» وان «الرئيس الامريكي مجرم حرب». واضاف: «اني مدرك ان شعب هذا البلد يؤمن بانتصار حضارته التي تعود الى ستة آلاف سنة والتي جذورها متينة وعميقة».

وخلص الوزير الى القول ان «موضعنا جيد وقضيتنا واضحة.. ونحن ندافع عن بلادنا وحريتنا في وجه العدوان».

ولايتي:

الدول «المتحالفة» تسعى الى تحقيق اهداف تتجاوز «تحرير» الكويت

● جنيف ـ وكالات الانباء ـ قال وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، ان الدول «المتحالفة» التي تقاتل العراق تسعى لتحقيق اهداف تتجاوز تحرير الكويت.

واضاف ولايتي في كلمة له، امس الخميس، امام مؤتمر نزع السلاح تحضره (٣٩) دولة في جنيف وتشرف عليه الامم المتحدة، ان الموقف في الخليج يخرج عن نطاق السيطرة داعيا العراق الى الانسحاب من الكويت.

وقال ولايتي ان «تدمير العراق والكويت والثروات الاقتصادية للمنطقة يكاد لا يتفق مع الحفاظ على السلام والامن الاقليمي والدولي».

وانتقد ولايتي الولايات المتحدة مؤكدا ان «الخسائر الجسيمة في الارواح البشرية وخصوصا من الضحايا المدنيين لا تدخل حتما ضمن اطار قرار مجلس الامن الدولي رقم ٦٧٨».

واعلن ولايتي، ايضا، ان «اصرار الجانبين على الحل العسكري وكذلك التصريحات المتعلقة بمرحلة ما بعد الحرب تولد صورة مريبة لا بل خطيرة على مستقبل الخليج».




وذكر ولايتي بالمواقف الايرانية مؤكدا ان الحل السياسي يجب ان يستند الى «انسحاب كامل وغير مشروط للعراق من الكويت وللقوات الاجنبية من المنطقة وعدم المساس بالحدود في الخليج واحترام سيادة ووحدة اراضي جميع دول المنطقة».

وقال ولايتي ان ضرورة التوصل الى «اتفاق حول الامن والتعاون في منطقة الخليج بات امرا بديهيا اكثر من اي وقت مضى». وتابع ان مثل هذا الاتفاق «يجب ان يشمل جميع بلدان المنطقة لان استبعاد اي بلد سيكون سببا لخلق حالة من التوتر وعدم الاستقرار في المستقبل». واضاف انه من الضروري، ايضا، ان يستبعد هذا النظام اي وجود اجنبي واي تدخل في الشؤون الداخلية «بسبب الدور الذي لعبته مثل هذه الممارسات تاريخيا في زعزعة الاستقرار».

واضاف الوزير الايراني انه على قاعدة هذه المبادىء تسعى ايران بجد لايجاد حل سياسي حازم لوضع حد للحرب وانعكاساتها المدمرة.

واكد ولايتي: «لقد حافظنا على علاقاتنا مع الرئيس العراقي كما مع مسؤولي الكويت والسعودية والبلدان الاخرى في المنطقة».

واخيرا وجه ولايتي تحذيرا من خطر استخدام «اسلحة الدمار الشامل» مشيرا الى الانعكاسات «المدمرة على الجميع» التي يمكن ان تخلفها الاسلحة الكيميائية او «اللجوء المحتمل الى الاسلحة النووية».



اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تطالب بوقف الحرب العدوانية فورا

● مطالبة الحكومة برفع نظام حظر التجول عن سكان المناطق المحتلة ● مواصلة حملة الاغاثة قطريا وتنظيم عملية ايصال المؤن للسكان في الضفة والقطاع ●

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اتخذت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية عددا من القرارات الهامة، في الاجتماع الخاص الذي عقدته امس في قاعة مجلس الطيرة المحلي.

وقد بحث الرؤساء في هذا الاجتماع عددا من المواضيع الهامة، في مركزها قضية الحرب والعدوان على الشعب العراقي في الخليج، وقضية حملة الاغاثة التي هي في اوجها اليوم في كافة المدن والقرى العربية. كما بحثوا القضايا المالية والازمة الخانقة التي تعاني منها السلطات المحلية منذ حوالي سنتين ولم تجد حلا لها حتى اليوم.

وشارك في الاجتماع، الى جانب رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، كل من السادة: ابراهيم نمر حسين ومحمد زيدان ونمر مرقس وجمعة القصاصي ومصطفى ابو ريا وعبد الرؤوف مواسي ورائد صلاح واسعد عزايزة ومحمد اكتيلات ورفيق حاج يحيى وتوفيق زياد. وشارك في الاجتماع كل من السيدين محمد ميعاري ومحمود يونس. وقد قدم السيد يونس اقتراحا بدعم لاقامة صندوق خاص للاغاثة يتقاسم مسؤوليته كل من لجنة الرؤساء والمستدروت.

وبعد النقاش والبحث المستفيض الذي شارك فيه الحضور جميعا اجمل السيد ابراهيم نمر حسين القرار حول الاغاثة بالنقاط التالية، وهي ايضا القرار الخاص بهذا الموضوع:

● التأكيد على نداء الاغاثة الاسبق ومناشدة المواطنين التبرع بسخاء للاهل في المناطق المحتلة.

● تنظيم عملية توزيع المواد الغذائية من خلال التنسيق بين مراكز التخزين المؤن قبل شحنها الى الضفة والقطاع.

● مطالبة السلطات برفع حظر التجول عن سكان المناطق المحتلة وتمكين السكان من مزاولة اعمالهم وتحمل مسؤولية معيشتهم لكي لا يكونوا بحاجة للاغاثة من احد.

وحول اقتراح اقامة الصندوق المشترك ذكر الرؤساء بأن مهمة المستدروت ان تقوم بواجبها في الدفاع عن حق عمال المناطق المحتلة بالعمل والتصدي للاجراءات التي تحرم الآلاف منهم من الارتزاق. واتفق ان يعرض الاقتراح على المسؤولين في المستدروت لاخذ موافقتهم ومن ثم على المسؤولين في النقابات في المناطق المحتلة.

وفيما يتعلق بموضوع الحرب في الخليج تشعب النقاش في التفاصيل لكن القرار الذي اجمله ابراهيم نمر حسين كان كما يلي:

● استنكار الحرب ضد العراق التي تميزت بالقصف الوحشي وجريمة القتل الجماعي للمدنيين والمذبحة في الملجأ في العراق.

● المطالبة بوقف الحرب في الخليج فورا واجراء مفاوضات لحل جميع المشاكل في الشرق الاوسط، سلميا.

● المطالبة بالافراج عن المعتقلين الاداريين في المناطق المحتلة وكل المعتقلين ذات الطابع السياسي على خلفية الحرب، ويوقف مثل هذه الاعتقالات.

● استنكار اعتقال ائمة المساجد والقضاة الشرعيين والعلماء وكل من جرى اعتقاله على خلفية سياسية.

● استنكار ضم رحبعام زئيفي للحكومة.

وبحثت السكرتارية موضوع رفع الضريبة المحلية (الارنونا) للعام المالي الجديد الذي يبدأ في مطلع نيسان المقبل. وقررت موقفها على ضوء عدم ايفاء وزارة الداخلية بوعودها لاصلاح اساس ميزانيات السلطات المحلية العربية ولعدم تنفيذ اتفاقيات جولة الديون وتقليص هذه السلطات من العجز المالي الذي يكاد يشل اعمالها. فان السكرتارية قررت رفع «الارنونا» بنسبة (١٧،٦) كحد اعلى حسب مركز السلطات المحلية ولكن قررت الى جانب ذلك عدم تنفيذ هذا القرار الا بعد ان تنفذ وزارة الداخلية وعودها بتغطية العجز المالي في السلطات المحلية العربية وبرفع اساس ميزانياتها بشكل لا يعيدها الى وضع العجز المالي.

هذا وقد قررت السكرتارية ان تطلب جلسة سريعة مع رئيس مركز السلطات المحلية ومع وزارة الداخلية حول الوضع المالي للسلطات المحلية العربية ولابلاغ الطرفين بقرارها المذكور.

شحنة اغاثة من «اللجنة ضد التجويع» اليهودية

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» - في الجلسة التي عقدها رؤساء السلطات المحلية امس في الطيرة شارك في جانب منها وفد من لجنة يهودية اقيمت بهدف جمع التبرعات لاغاثة سكان المناطق المحتلة وتدعى «اللجنة ضد التجويع» برئاسة الراب برمياهو ملفروم من القدس.

وقد تكلم اعضاء الوفد في الجلسة المذكورة وقالوا بأنهم قرروا ارسال شحنة غذاء رمزية للضفة المحتلة، وان يتم ذلك غدا (اليوم - الثلاثاء)، وتوجه الى مخيم الامعري.

وقال الراب ملفروم: يؤسفنا ان الجمهور اليهودي، الذي يعيش في فترة عصيبة، لا يتقبل مثل هذه الخطوات ونأمل ان يتغير الوضع، وان يتغير ايضا وضع سكان المناطق المحتلة، وان تتاح لهم الفرصة للخروج للعمل.

شحنة اغاثة اخرى من الطيرة الى نابلس

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - ارسلت لجنة الاغاثة في الطيرة، امس، شحنة اغاثة - هي السادسة من نوعها خلال اسبوع - الى وكالة الغوث في نابلس لتوزيعها على السكان في المنطقة. وقد تم شحن المواد الغذائية في شاحنة تابعة للوكالة جاءت لهذا الخصوص.

وتتضمن الشحنة الطحين والارز والسكر والحليب والعلبات. وكانت الشحنة الخامسة قد ارسلت امس الاول الى قلقيلية.

ومن المنتظر ان يتم اليوم (الجمعة) نقل شحنة اخرى الى بلدة سلفيت، وذلك بطلب من الاهل هناك.



● الجرافات عادت تعمل لابتلاع الارض، وتظهر امامها بيوت قرية الرينة.

(تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

الجرافات عادت الى العمل.. لابتلاع الاراضي العربية وبناء مساكن للمهاجرين الجدد في الرينة

حسن محمود: لا يحترمون نظاما ولا قوانين.. ويصرون على بناء مستقبل شعب على انقاض شعب آخر

* ما صادروه من اراضي الرينة تبلغ مساحته ١٢،٥ الف دونم.. * الارض ضمن نفوذ المجلس المحلي. لكن المجلس فوجيء بالجرافات تعمل مثلما فوجيء المواطنون *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عادت الجرافات الى العمل في مشاريع ابتلاع الارض العربية واقامة احياء سكنية فوقها للمهاجرين اليهود الجدد في الرينة، وذلك بعد فترة استراحة فرضتها الحرب وحالة الطوارىء والامطار الشديدة. والهدف هو سلخ هذه الارض عن منطقة نفوذ الرينة وضمها الى نتسيرت عيليت.

وقد اعرب رئيس مجلس الرينة المحلي، حسن محمود خطيب، عن غضب كل اهالي الرينة وسائر قرى المنطقة على هذه الاجراءات القسرية. وقال: عندما ينظر المواطن منا الى الارض ويرى كيف تقوم الجرافات بشقها والتصرف بها على هواها.. يتمزق قلبه ويتحسر ويثور حنقا وغضبا، انهم لا يحترمون نظاما ووعودا وقوانين. يصرون على بناء مستقبل شعب على انقاض شعب آخر. يريدون تحويلنا الى شعب بدون ارض في بلدات مهملة لنعيش في وطننا اشبه بالرهائن والغرباء.

وكانت ادارة اراضي اسرائيل، بموجب انظمة الطوارىء الحكومية في قضية استيعاب المهاجرين، قد بدأت في تنفيذ اوامر مصادرة الاراضي العربية الصادرة منذ العام ١٩٧٦ والتي أعلن عن تجميدها في حينه اثر موجة الاحتجاج العارمة للجماهير العربية واحداث يوم الارض الاول. واطلق الوزراء والمسؤولون الوعود باعادة هذه الاراضي الى اصحابها، خصوصا وان الحكومة لم تستغل هذه الارض.

وفي منطقة الرينة، جرى خلال هذه الفترة، ضم قسم كبير من هذه الاراضي الى منطقة نفوذ مجلس الرينة المحلي، ولكن، عندما بدأوا في تنفيذ الصادرة لم يأخذوا هذه الحقيقة بعين الاعتبار. وباشرت الجرافات عملها دون اعلام المجلس المحلي في القرية، «الذي فوجيء بذلك كما فوجيء المواطنون»، كما قال رئيس المجلس. كذلك فان اللجنة التي بحثت الامر لم تدع مندوبي المجلس المحلي، وفق ما تنص عليه التعليمات. فاحتج رئيس المجلس بشدة على ذلك. ثم دعي الى جلسة عقدت في مطلع الاسبوع الماضي والقى كلمة اعرب فيها عن رفض المجلس وكل اهل الرينة والمنطقة لسلخ الارض وضمها الى نتسيرت عيليت وتنفيذ المصادرة. لكن الاتجاه في اللجنة كان واضحا: عدم اخذ مواقف اصحاب الاراضي والقيادة المحلية للقرية بعين الاعتبار.

وقال رئيس المجلس المحلي حسن محمود خطيب: لقد صودر من اراضي القرية حتى الآن ١٢،٥ الف دونم (٦ آلاف دونم في منطقة طابور و٦،٥ الف دونم في منطقة القرية نفسها). معظم هذه الارض ما زالت تحت تصرف اصحابها وملكيتهم، وخاضعة لنفوذ مجلس الرينة ومصادق عليها بختم وزير الداخلية الاسبق، د. يوسف بورغ. وفجأة، وبدون علم المجلس او اصحاب الاراضي بدأ العمل بتنفيذ حي سكني جديد على مساحة خمسمئة دونم دون الاخذ بالاعتبار حاجة السكان لاراضيهم وحاجة المجلس للمشاريع العامة. واعلنت اللجنة المختصة ان هذا الحي هو لاستيعاب المهاجرين الجدد والازواج الشابة. اننا نعلن بصراحة، لا يمكن استيعاب المهاجرين الجدد على حسابنا. واذا كان الادعاء صحيحا بأنها ابنية للازواج الشابة فلماذا لا يؤخذ بالحسبان استيعاب الازواج الشابة من القرية، اصحاب الارض الشرعيين؟! امن احق منا بالتطور على ارضنا؟!

وتطرق رئيس المجلس الى الشارع الذي يشق في اراضي القرية ويهدد بابتلاع تسعمئة دونم.

ثم لخص الموقف من كل هذا النهج، فقال: ان الحكومة بهذه الاجراءات، ضربت عرض الحائط مطالب السكان العرب العادلة وداست على قضية يوم الارض ولست وعود وزرائها مما سيدفع السكان للبحث عن اجراءات تؤمن لهم حقهم للشروع في وطنهم. واننا نحمل السلطات مسؤولية ما قد يترتب على مثل هذه الاجراءات. لقد انقرضت الزراعة في قريتنا وعمت البطالة بنسبة كبيرة بين عمالنا ومجلسنا بات يفتقر الى المشاريع التطويرية الحيوية. ونحن نطالب بالغاء المصادرات ووقف العمل في بناء الحي السكني والغاء تخطيط الشارع وبأخذ رأينا في الاعتبار في كل اجراء مرتبط بأراضينا.

اعتقالات في الطيبة واعتداءات على الشبان في الطيرة

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - ذكر رئيس بلدية الطيبة، رفيق حاج يحيى، في معرض حديثه في اجتماع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية، امس، انه تم حتى الآن اعتقال ٤٣ شخصا في الطيبة بحجج واهية «اهمها» كتابة شعار على الجدران. وقال ان بلدية الطيبة لجأت الى مزار يومي لاهالي المعتقلين الذين يتوافدون على البلدية لتقديم تظلماتهم وللاستعانة بالبلدية لمعرفة مصير ابنائهم.

وقد اثنى رئيس مجلس الطيرة، طارق عبد الحي، على كلام زميله قائلا ان الشباب في البلدة يتعرضون لاعتداءات الشرطة يوميا واثناء تجوب الشوارع ليلا وتتعرض الشباب بلا مبرر.

اما الشكوى العينية التي سجلها مراسلنا فقد تقدم بها الى المجلس المحلي الشاب هلال يحيى عبد الحي، الذي قال ان الشرطة اعترضت طريقه ليلة الاربعاء - الخميس، وكان افرادها بلباس مدني، وهجموا عليه وانهالوا عليه بالضرب المبرح مستخدمين مقابض المسدسات فاصيب بكدمات ورضوض في الساعد والساق والعنق. وحين سألهم عن سبب اعتدائهم توعدوه ان هو سار في الشارع في المرة القادمة! وعلم مراسلنا بأن الشاب هلال قد ذهب لكي يشتكي، بمساعدة المجلس، على المعتدين في مركز شرطة الطيبة.

لجنة الاغاثة في طمرة ترسل شاحنة معونة الى الاهل في حي القصبة (نابلس)

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - ضمن حملات الاغاثة التي دعت اليها لجنة الرؤساء العرب، لاغاثة الاهل المحاصرين في فلسطين المحتلة، ارسلت لجنة الاغاثة في طمرة شاحنة مليئة بالمؤن (طحين وسكر وارز وكميات كبيرة من الزيت) حمولتها (١٠) اطنان كما تم ارسال (٤٥٠٠) قطعة ملابس. وذلك للاهل الصامدين في حي القصبة في مدينة جبل النار نابلس وقام بنقلها لجنة الاغاثة «الاونروا» باستلامها.

غدا

حملة لجمع التبرعات في سخنين لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في الجليل - بدعوة من لجنة الاغاثة والمجلس المحلي في سخنين تجري صباح غد السبت حملة جمع تبرعات لدعم الاهل في المناطق المحتلة وذلك تنفيذا لقرار لجنة المتابعة القطرية.

وقد عقدت لجنة الاغاثة مساء الاربعاء الماضي جلسة مشتركة مع المجلس المحلي، واقرت هذا النشاط، واصدروا نداء للاهالي يناشدهم بالتبرع بسخاء وذلك للظروف المأساوية الصعبة التي يعانيها الاهل في المناطق المحتلة.